

حكم التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي  
- المنصات التعليمية أنموذجاً -

تخصّص: فقه مقارن و أصوله

الأستاذ المشرف:

د/ طيبي الطيب

إعداد الطالبتين:

- مسلم نجوى

-الغربي فطوم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د/ عوامر محمد	محمد بوضياف- المسيلة	رئيسا
د/ طيبي الطيب	محمد بوضياف- المسيلة	مشرفاً مقررأ
د/ دايمي محمد	محمد بوضياف- المسيلة	ممتحنأ

السنة الجامعية: 2023/2024



وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: حكم التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي  
- المنصات التحكيمية نموذجاً -

إعداد الطلبة:

1- حسلم نحوي رقم التسجيل: 23 99 47 26 84

2- الحرف حطوم رقم التسجيل: 230148 45 88

القسم: العلوم الإسلامية الشريعة التخصص: فقه مقارنة وأصول  
إشراف: د. طيب الصيب الرتبة: أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2023 وأسمح  
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس القسم

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

أ. أستاذ صبيح  
هو الموافق



أ. أستاذ صبيح



الكلية  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Affairs

جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نهاية العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مسلم نجوي

الصفة (طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2019 1721

الصادرة بتاريخ: 2017/03/06 عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية العلوم الإسلامية

تخصص: فقه مقارن وأصوله تحت رقم التسجيل: 2399472687

والمكلف بإنجاز اصال بحث (مذكرة التخرج ليسانس, مذكرة ماستر\* مذكرة ماجستير\* أطروحة دكتوراه)

عنوانها: حكم التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي

المتخصصات التوليفية أتموزنا

اصرح بشرفي بالني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/04

امضاء المعني (ة): مسلم نجوي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدث للقواعد المتعلقة بالنزاهة من الصفقات العلمية ومكافئتها.





كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
University Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanahip of the College for Studies and  
Student Affairs

إدارة العلوم الإنسانية والاجتماعية  
إدارة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالعلمية  
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

المسجل (ة): العربي فطوم

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205943518

الصادرة بتاريخ: 2020/07/22 عن دائرة: بي سحرور

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: فقه عقائد وأصوله تحت رقم التسجيل: 2301487588

والمكلف بإنجاز اصال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: حكم التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي

المنصات التعليمية أنموذجاً

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/04

امضاء المعني (ة): ف

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد القواعد المتعلقة بالرقابة من السجلات العلمية ومكافحتها.



قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ  
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ  
وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿29﴾

[سورة النساء: الآية: 29]

## شكر وتقدير

بعد تمام هذا البحث فإننا نشكر الله العلي القدير  
على فضله وإحسانه وتوفيقه فله الحمد والشكر.  
ووفاء لأهل الفضل و عرفانا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم  
بخالص شكرنا و امتناننا للأستاذ المشرف:

طبيي الطيب.

والشكر موصول للأساتذة المناقشين الأفاضل الذين  
بذلوا نصيبا من وقتهم لقراءة هذه المذكرة وسدّ  
ما فيها من خلل.

ونتقدم بشكرنا الخالص للأساتذة: د. يامن خليل، د. حمادي  
عبد الفتاح، د. سهام حمادي، د. بلخير أحمد، د. والي إبراهيم،  
د. جمادي المسعود، أ. رشيد هلال،  
د. بلبية محمد، د. جعفر عبد القادر،  
د. عزوز صورية.

والله ندعو أن يجزي الجميع عنا خير الجزاء  
والحمد لله أولا وأخيرا.

## الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة تغمده الله برحمته الواسعة.

إلى ينبوع الحنان أمي اعترافا بفضلها، التي صبرت،  
وتحمّلت غربتي عنها طيلة إنجاز الرسالة.

إلى نعم الزوج مثال الوفاء: كাকা عبد السلام.

إلى إخوتي وأخواتي جميعا كل باسمه،  
وعلى رأسهم فتيحة.

إلى أولادي الأعزاء: مارية، يونس، أنس، معتصم بالله،  
سيرين، آلاء.

إلى الأخت الفاضلة علال سعاد لمساعداتها لي ووقوفها معي  
إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي هذا.

مسلم نجوى

الإهداء

إلى من كان حريصا على تعليمي وتحمل مشاق السفر  
لمرافقتي طيلة هذا البحث أبي الغالي.

إلى رمز المحبة والدفء والاطمئنان أمي الغالية.

إلى رفيق دربي الغربي عبد الصمد.

إلى المؤنسات الغاليات بناتي: دعاء، لجين، ليديا، جنى، آلاء.

إلى إخوتي وأخواتي وزوجات إخوتي كل باسمه.

إلى أختي في الله فوزة سعيداني.

إلى كل طالب علم أهدي هذا العمل.

## الغربي فطوم

### قائمة المختصرات:

الاختصارات	التسمية
"...."	للكلام العادي
د.ت.ن	دون تاريخ للنشر
(٤)	للآيات
د.ط	دون رقم طبعة
د.م.ن	دون مكان نشر
ج.ر	الجريدة الرسمية
ج	جزء
ص	صفحة
ت	توفي
{ }	متن الحديث
ط	طبعة
مج	مجلد
ع	العدد

# مقدمة

## مقدمة

الحمد لله الغني الوهاب، الكريم التواب، المنفرد بوضع الشرائع والأحكام، المختص برفع معالم الحلال والحرام، الذي هدانا للتفقه في الدين، وشرع لنا الشرائع والأحكام لنميز بها بين الحلال والحرام، الذي فضل العلم والعلماء، وجعلهم ورثة الأنبياء، وكشف بهم الجهل والبلاء ونور بهم الظلماء، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله، إمام العلماء وقوة السعداء ومعلم الحنفاء.

أما بعد ...

من المعلوم أن مقصود الشريعة الإسلامية هو تحقيق المصالح التي تقوم على جلب المنافع ودرء المفاسد، وأن الشارع الحكيم في وضعه للأحكام العملية المتعلقة بالمعاملات اقتصر على الأسس العامة التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان، وترك التفاصيل التي تختلف باختلاف البيئات ليكون الناس في سعة للاجتهاد فيها تحت ضوء الأسس الشرعية العامة بما يؤدي إلى تحقيق المصالح ولا يخالف نصاً دينياً من قرآن وسنة. وقد شهد العالم ثورة علمية مطلع القرن العشرين، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية هي اللغة السائدة في جميع المجالات، بل وأصبحت المعلومة مادة تنافسية تتباين في استخدامها الدول المتقدمة وحتى النامية، وأضحى العالم قرية صغيرة يمتلك سوقاً تجارياً تتساوى فيه الفرص، ومن هنا ظهر ما يسمى بالتجارة الإلكترونية التي تستعمل الوسيط الإلكتروني لتبادل السلع والخدمات عبر سوق الكترونية في عالم افتراضي، وتسارع اكتساحها حتى أضحى لا يخلو بيت من ولوجها، فبضغطة زر تتسوق لتبتاع ما شئت من مأكّل ومشرب ولباس، وحتى أرقى العطور من مصنعها الأصلي، بل وأثّ بيتك واشتري سيارتك الفاخرة، وأحجز في أرقى الفنادق العالمية، وإن كنت متعثراً الحال، فعليك بحرفة يدوية وستجد مكانك في هذا السوق للترويج لحرفك، وإن كنت طالب علم، فقد وجدت ضالتك لتوسيع مداركك ولتحصيل علمك، فمواقع التواصل الاجتماعي تعج بالمنصات التعليمية المجانية منها والتجارية.

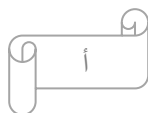
## أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في:

- كونه من الموضوعات المستجدة التي عمّت بها البلوى. والتي تحتاج إلى بيان أحكامها الشرعية.
- عولمة التعليم تعتبر سلاح ذو حدين بانتشار الغث والسمين، واشتباه الحلال بالحرام مما جعل الناس في حاجة لبيان الأحكام المتعلقة بعقود التجارة الإلكترونية والمنصات التعليمية. لتغلغلها السريع في المجتمع، نتيجة شعاراتها الجذابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع:



**(1) لأسباب ذاتية.**

- الميول لفقہ النوازل، والرغبة في الإطلاع على آراء الفقهاء في المسائل المستجدة خاصة فيما تعلق بالمعاملات المالية.

**(2) لأسباب موضوعية.**

- نحن في زمن الفتن، ما ظهر منها و ما بطن، والتباس الحلال بالحرام، فقد استبيح الحرام من كثرة تفشيه وانتشاره في مواقع التواصل الاجتماعي.

- مثلما تسارعت التكنولوجيا لغزو أساليب الحياة، وجدت بعض المحرمات ثغرات بتغيير مسمياتها فالرشوة أضحت " قهوة " وانتهاك حرمة الحسابات الشخصية " الهاكر " أضحي ذكاء رقميا، لذا التبس بين مباح ومستباح.

- الجدة والحدثة التي يتَّسم بها موضوع التجارة الالكترونية والمنصات التعليمية.

- حاجة الناس لبيان النظرة الشرعية لهذه المستجدات، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الفقهي من معاملاتهم في هذا النوع من العقود التجارية المستحدثة، وبيان مدى تعامل الفقہ الإسلامي مع هذه المستجدات.

- أهمية التعاملات الالكترونية في عصرنا الحاضر.

- قلة المؤلفات في بيان الضوابط الشرعية لولوج المنصات التعليمية، بالرغم من أن الحكم الشرعي للتجارة الالكترونية قد أسال الحبر للكثير من الفقهاء والباحثين المعاصرين.

**أهداف الموضوع:**

نسعى من خلال بحثنا هذا إلى:

- بيان مرونة الشريعة الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

- بيان أحكام المسائل المستجدة المتعلقة بالتجارة الالكترونية والمنصات التعليمية.

بيان الضوابط الشرعية التي تحكم التجارة الالكترونية والمنصات التعليمية.

- إبراز دور الشريعة الإسلامية وأثرها الواضح في وضع الضوابط والقواعد لبناء عملية تجارية إسلامية ناجحة.

**إشكالية موضوع البحث:**

تنطلق إشكالية بحثنا هذا من خلال سؤال رئيسي ألا وهو؛ هل يتوافق استخدام المنصات التعليمية كمادة تجارية مع الضوابط الشرعية؟

وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي وجب طرح أسئلة فرعية منها:

- ما حكم التجارة الالكترونية في الفقہ الإسلامي؟

- ما حكم المنصات التعليمية في الفقہ الإسلامي؟

- وفيم تتمثل الضوابط الشرعية لعقد التجارة الالكترونية واستخدام المنصات التعليمية؟.

**المنهج المعتمد في البحث:**

**(1) منهج البحث من ناحية المحتوى و المضمون:** اعتمدنا في هذا البحث على (المنهج الاستقرائي)، حيث قمنا بتتبع كل ما له صلة بالموضوع ما يساعد على استيعاب مفرداته من

خلال التعرف على ماهية كل من التجارة الالكترونية والمنصات التعليمية، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي في بيان صورتها و تكيفها الفقهي، و به درسنا ما استجد من قضايا فقهية في المنصات التعليمية، المنصة التعليمية أن فيزيون كأنموذج تطبيقي، لذا حاولنا في هذه الدراسة إتباع منهج علمي في طرح هذه القضية، وهذا ببيان صورة المسألة بالرجوع لأهل الاختصاص، وتكيفها الفقهي، وعرض آراء العلماء مع الترجيح .

## (2) منهجية البحث في جانبه الشكلي:

- قمنا بوضع خطة مصغرة في بداية كل فصل تبين أهم ما يتضمنه الفصل.  
- قمنا بوضع تمهيد في مقدمة كل فصل وكل مبحث، مع ملخص في نهاية كل فصل.  
- اعتمدنا في بحثنا على المصادر الأصلية وكذلك المراجع الحديثة، وكانت معظمها الكترونية.

- اعتمدنا في نقل الآيات على المصحف الالكتروني.

- عزو الآيات بعد ذكرها مباشرة.

- قمنا بتخريج الأحاديث المذكورة.

وختمنا البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلنا إليها وبعض التوصيات، وأخيرا قمنا بوضع المصادر والمراجع و فهارس تساعد القارئ للوصول إلى المعلومة التي يريدها وهي كالآتي: فهرس السور وآيات القرآن الكريم، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس المحتويات.

## الصعوبات والعوائق:

لقد واجهتنا في بحثنا هذا عدة صعوبات و عوائق منها:

- شح المؤلفات في بيان الضوابط الشرعية لاستخدام المنصات التعليمية إن لم نقل تكاد تنعدم.  
- ضيق الوقت – فنحن من طلبة النظام الكلاسيكي – بسبب تأخر التحاقنا بالركب مما صعب المهمة.

- الظروف الصحية للطلابتين.

## سادسا: الدراسات السابقة:

لم نجد دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع، أو حملت نفس العنوان: أحكام التجارة الالكترونية في الشريعة الإسلامية - المنصات التعليمية أنموذجا، غير أننا وجدنا دراسات للتجارة الالكترونية وحكمها في الشريعة الإسلامية مستقلة عن المنصات التعليمية قد أسالت حبر الكثير من الفقهاء والباحثين المعاصرين أهمها:

✓ كتاب أحكام التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي تأليف الدكتور عدنان بن جمعان الزهراني: تناول فيه استقرار لأهم ما تتضمنه التجارة الإلكترونية، وفحص لجميع مكوناتها الآلية، والتعاقدية، وتخريج الأحكام الشرعية لكل ما تم بحثه، معرفة حكم ما تتركب منه تلك التجارة، وهي جواز ممارسة التجارة عبر الإنترنت إجمالا، ويستثنى من ذلك ما يتعلق بالسلع التي تجري فيها علة الربا ويلحق بذلك ما بات يعرف بالمتاجرة بالهامش لأنها

متاجرة تشتمل القاعدة الخراج بالضمان، وغيرها من القواعد التي تقضي بمنع هذه المتاجرة، وما سوى ذلك مما يتم التعاقد عليه عبر الشبكة العالمية، جائز وتصححه الشريعة، ما دام صح في العقود التي لا تبرم عن طريق الشبكة العالمية.

✓ **التجارة الإلكترونية من المنظور الإسلامي**، وهي ورقة عمل مقدمة من الأستاذ الدكتور: عبد الحليم عمر (ت2020)، مدير مركز صالح كامل للاقتصاد، في الحلقة النقاشية الخامسة عشر، المنعقدة بالمركز بتاريخ: 26/02/2000م، وهي: ورقة عمل في 20 صفحة، ركزت على التعريفات والمصطلحات، وتناولت العقود المالية في التجارة الإلكترونية من حيث القواعد الشرعية العامة دون التفصيل في شروط العقد والمتعاقدين.

✓ **التكييف الفقهي للتجارة الإلكترونية والتداول بالعملة الرقمية** للدكتور سعد الدين بن صالح دداش، أستاذ فقه وأصول بجامعة قطر، نشر البحث في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، غزة.

هذا البحث يتناول دور الفقه الإسلامي في تنظيم المعاملات المالية الإلكترونية و ما صاحبها من مشكلات، وتقديم الحلول لهذه المشكلات، بما يملك من مبادئ وضوابط فقهية متعلقة بتنظيم التجارة، باعتبارها أحد أهم مصادر الرزق الحلال، ويتناول البحث التكييف الفقهي للتجارة الإلكترونية، حتى تقع موافقة للوجه الشرعي، وتُجتنب فيها المخالفات الشرعية، من خلال استعراض آراء العلماء المعاصرين في أحكام رقمنة التجارة، وحكم تداول العملات الرقمية، في ضوء قرارات المجامع الفقهية.

✓ **أحكام التجارة الإلكترونية وفقاً للقواعد العامة في الشريعة الإسلامية**: فهان مجاهد حسن الحنمي، وآخرون: وهي عبارة عن مقالة علمية نشرت في مجلة القلم تصدرها كلية الحقوق بجامعة مملكة البحرين، تناولت هذه الدراسة أحكام التجارة الإلكترونية وفقاً للقواعد العامة في الشريعة الإسلامية من خلال بيان القواعد المتعلقة بأصل إنشاء التجارة الإلكترونية، والقواعد المتعلقة بحماية المتعاملين بالتجارة الإلكترونية، واستخدم الباحثون المنهج التحليلي الوصفي، والمنهج الاستقرائي، من خلال استقراء وتحليل النصوص الشرعية، والاستدلال بها على القواعد العامة محل الدراسة، ثم تنزيلها وتطبيقها على معاملات التجارة الإلكترونية.

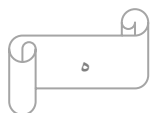
أما المنصات التعليمية فلم نجد لها دراسات من الناحية الشرعية إلا دراسة واحدة:

✓ **للدكتور محمد عبد العظيم علي عيسى في بحثه "حماية منصات التعليم عن بعد من منظور الفقه الإسلامي"**: (دراسة فقهية مقارنة) " في مجلة البحوث الفقهية والقانونية، مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور التابعة لجامعة الأزهر بمصر، تناول فيه عرضاً لمفهوم منصات التعليم عن بُعد وأنواعها. كما بين ما قد تتعرض له هذه المنصات التعليمية من أشكال متنوعة من الاعتداء في صورة اختراق عبر الشبكة العنكبوتية يتم من خلاله إتلاف للمحتوى التعليمي الكائن على المنصة.

✓ وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة: بتناولنا للمنصات التعليمية كمادة تجارية أي كنوع من أنواع التجارة الالكترونية وبتكليفها الفقهي على أنها من الملكية الفكرية، ودرسنا منصة أن فيزيون كأنموذج تطبيقي لمنصة تعليمية مغلقة المصدر، وهذا ببيان صورة المسألة ثم تكليفها الفقهي وبيان حكمها الشرعي مع ذكر القول المختار.

**الخطة العامة لموضوع البحث:** تناولنا هذه الدراسة في مقدمة وفصلين وخاتمة، فكان على النحو الآتي:

- مقدمة:
- الفصل الأول: ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي.
- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية.
- المطلب الأول: تعريف التجارة الالكترونية.
- المطلب الثاني: أنواع التجارة الالكترونية وأهميتها.
- المبحث الثاني: حكم التجارة الالكترونية وضوابطها في الفقه الإسلامي.
- المطلب الأول: مشروعية التجارة الالكترونية.
- المطلب الثاني: أركان عقد التجارة الالكترونية.
- المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتجارة الالكترونية.
- الفصل الثاني: ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي.
- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمنصات التعليمية.
- المطلب الأول: تعريف المنصات التعليمية.
- المطلب الثاني: أنواع المنصات التعليمية وأهميتها.
- المبحث الثاني: حكم المنصات التعليمية وضوابطها في الفقه الإسلامي.
- المطلب الأول: الحكم الشرعي للمنصات التعليمية.
- المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للمنصات التعليمية.
- المطلب الثالث: نازلة المنصة التعليمية أن فيزيون (N-VISION).
- خاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.



## الفصل الأول

### ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية

المبحث الثاني: حكم التجارة الالكترونية وضوابطها في الفقه الإسلامي.

#### تمهيد

شهد العالم تطورا هائلا في عالم التكنولوجيا، فأحدث أنماطا جديدة في مجالات عدة خاصة المعاملات التجارية، وظهر ما يعرف بمصطلح التجارة الالكترونية، فأصبحت بديلا اقتصاديا لمعاملات الأفراد، إذ اتَّسَمَت بطابع التقنية والسرعة لتلبية ضرورات وحاجات

## الفصل الأول.....ماهية التجارة الإلكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

الإنسان العصري، واتسع نطاق العمل بها، حيث بات من المستحيل الاستغناء عنها في ظل واقع متجدد، لذلك كان لابد من معرفة حكمها والضوابط التي تحكمها في الفقه الإسلامي . وبناء على ما سبق سنتناول في هذا الفصل بيان حقيقة التجارة الإلكترونية، وحكمها في الفقه الإسلامي، وذلك ضمن مبحثين، حيث خصصنا المبحث الأول لبيان الإطار المفاهيمي للتجارة الإلكترونية، والمبحث الثاني خصصناه لدراسة الحكم الشرعي للتجارة الإلكترونية والضوابط التي تحكمها.

### المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التجارة الالكترونية

عرفت التجارة الالكترونية نموا هائلا خلال السنوات الأخيرة، إذ تعد وسيلة أساسية للتبادل التجاري في جميع أنحاء العالم، وأصبحت أحد معالم الاقتصاد الجديد، حيث ساهمت بشكل كبير في تغيير طبيعة المعاملات التجارية من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني، وتوفير تجارب تسوق مريحة وآمنة للمستهلكين عبر الإنترنت، وخصصنا هذا المبحث لبيان حقيقة التجارة الالكترونية، والألفاظ ذات العلاقة بها، كما عرضنا أهم أنواعها ومدى أهميتها.

### المطلب الأول: حقيقة التجارة الالكترونية والمصطلحات ذات العلاقة

إنّ وضع تعريف محدد ودقيق للتجارة الالكترونية ليس بالأمر السهل، خاصة إذا تعلق الأمر بنوع التقنية المستخدمة في هذا النوع من التعامل وتطورها المستمر، والتوسع في أساليبها ووسائلها، وعليه سنحاول توضيح ذلك كالآتي:

### الفرع الأول: تعريف التجارة الإلكترونية

مصطلح التجارة الإلكترونية مصطلح مركب من كلمتين: التجارة والإلكترونية، ويمكننا تعريفه كالآتي:

### أولا/ تعريف التجارة لغة واصطلاحا:

1\_ لغة: من تجر، يتجر، تجارة، أي باع واشترى.<sup>1</sup>

2\_ اصطلاحا: هي شراء شيء لبيع بربح.<sup>2</sup>

### ثانيا/ تعريف التجارة الإلكترونية:

1- لغة: الإلكترونيون: دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية.<sup>3</sup>

2- اصطلاحا: الوسيلة التي تمكن صاحبها من القيام بعمليات الأداء المباشر عن بعد عبر الشبكات العامة.<sup>4</sup>

ثالثا/ تعريف التجارة الالكترونية كمركب إضافي: للتجارة الالكترونية تعاريف متعددة كل تعريف ينظر إليها من منظور معين، ويمكننا بيان ذلك كالآتي:

التعريف الفقهي للتجارة الالكترونية: من بين التعاريف الفقهية للتجارة الالكترونية، نجد جانبا من الفقه قد عرفها على أنها: "عرض المشروع للسلع والخدمات على موقع الإنترنت ليحصل على طلبات من العملاء".<sup>1</sup>

1: ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين (ت 711 هـ)، لسان العرب، دار، صادر، بيروت، ط1، ج4، ص89.

2: الجرجاني: أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471 هـ)، التعريفات، بيروت، طبعة جديدة، (1405 هـ- 1985 م)، ص 55.

3: إبراهيم مذكور وآخرون، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1420- 2004 م، مادة، ألق، ص24.

4: موقع المعاني الجامع، كلمة إلكتروني على الرابط [https://www.almaany.com]، ( دخول بتاريخ: 2024/05/24).

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

وعرفها جانب آخر بأنها: "تلك العملية التجارية التي تتم بين طرفين - بائع ومشتري - وتتمثل في عقد الصفقات وتسويق المنتجات عن طريق استخدام الحاسب الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وذلك دون حاجة لانتقال الطرفين أو لقاءهما، بل يتم التوقيع الكترونياً على العقد."<sup>2</sup> تعريف المنظمة

العالمية للتجارة الالكترونية: (WTO)<sup>3</sup> يعرف خبراء هذه المنظمة على أنها: "أنشطة إنتاج السلع والخدمات والسلع والخدمات وتسويقها وتوزيعها أو تسليمها للمشتري، من خلال الوسائط الالكترونية" وتشمل المعاملات التجارية من خلال هذا التعريف ثلاثة أنواع من التعاملات:

عمليات الإعلان عن المنتج وعمليات البحث عنه- عمليات تقديم طلب الشراء وسداد ثمن المشتريات- عمليات تسليم المشتريات.<sup>4</sup>

وما يلاحظ على التعاريف السابقة نجدها تركز على الوسيلة المستخدمة في التعاقد، وهي شبكة الإنترنت التي يتم عن طريقها وبواسطة هذا النوع من الممارسات التجارية. كما تم تعريف التجارة الالكترونية بأنها: "كل معاملة تجارية تتم عن بعد باستخدام وسيلة الكترونية، وذلك حتى إتمام العقد."<sup>5</sup>

وهذا التعريف يتسع ليشمل التقنيات الحديثة المتاحة حالياً والمستقبلية في إتمام عقود البيع في التجارة الالكترونية، فضلاً عن أنه يتسع لموضوع التجارة الالكترونية من سلع وخدمات، وغيرها من برامج وتقنيات المعلومات.<sup>6</sup>

**تعريف القانون الجزائري للتجارة الالكترونية:**

قام المشرع الجزائري بتعريف التجارة الالكترونية، بموجب المادة 1/06 من القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الالكترونية التي تنص على: "النشاط الذي يقوم بموجبه مورد الكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك الكتروني، عن طريق الاتصالات الالكترونية."<sup>7</sup>

<sup>1</sup>: حجازي عبد الفتاح بيومي، النظام القانوني لحماية التجارة الالكترونية، ط1، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2002 م، ص 45.

<sup>2</sup>: حجازي عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص45.

<sup>3</sup>: (WTO): المنظمة العالمية للتجارة:، وهي منظمة حكومية دولية تنظم وتسهل التجارة الدولية بين الأمم، وهي أكبر منظمة اقتصادية دولية في العالم، فهي تضم 164 دولة عضواً، بدأت عملياتها رسمياً عام (1948م) وفقاً لاتفاقية مراكش، مهمتها الأساسية هي ضمان انسياب التجارة بأكثر قدر من السلاسة واليسر والحرية. أنظر: ويكيبيديا. [https://ar.wikipedia.org]، (تاريخ الدخول: 2024/03/15م).

<sup>4</sup>: إبراهيم العيسوي، التجارة الالكترونية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ- 2003م، ص 12.

<sup>5</sup>: عواد مرزوق عواد الحديد، قواعد الضمان في البيع الإلكتروني، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص، قسم القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني/2020م، ص 14.

<sup>6</sup>: عواد مرزوق، المرجع نفسه، ص 15.

<sup>7</sup>: قانون رقم 18-05 مؤرخ في 10ماي 2018، يتعلق بالتجارة الالكترونية، ج.ر، ع 28، الصادر في: 16 مايو 2018.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

التعريف المختار للتجارة الالكترونية: بعد عرضنا للتعريفات السابقة للتجارة الالكترونية يمكننا استخلاص تعريفا جامعاً لها وهو: " التجارة الالكترونية هي ارتباط إيجاب بقبول على وجه يظهر أثره في المعقود عليه دون حضور مادي لطرفيه، وذلك باستخدام وسيلة الكترونية للاتصال عن بعد كلياً أو جزئياً"<sup>1</sup>.

فمتى حصل الارتباط والإيجاب كان هذا الارتباط موافقاً لقواعد الشريعة مستوفياً شرائطه التي لا بد منها للارتباط، وجرى الارتباط بين طرفين بوسيلة الكترونية، سمي ذلك عقداً الكترونياً.

ووجه أن هذا التعريف هو أحسن التعاريف: وضوحه ودقته وكونه يحوي على أهم مكونات العقد الالكتروني، بعضها من مكونات وشروط العقد عموماً من إيجاب وقبول وموافقة الإيجاب للقبول، وكذا في موافقته لقواعد الشريعة في المعاملات، والمتمثلة في منع الغرر والظلم والنزاع وما في معناها والبعض الآخر فيما اختص في هذا العقد كونه يتم بوسيلة الكترونية كالإنترنت، الهاتف، الفاكس وغيرهما، وكونه لا يشترط فيه اتحاد المجلس أو أن يكون الحضور مادي لطرفيه، لذا كان هذا التعريف جامعاً مانعاً.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: مصطلحات ذات صلة بالتجارة الالكترونية

تتميز كل صناعة بلغتها و مصطلحاتها التي يعرفها العاملون بها، وكذلك هو الأمر بالنسبة للتجارة الالكترونية، فتنكّون الحصيلة اللغوية من مصطلحات التجارة الالكترونية وتزداد بالممارسة والتعمق في العمل، ومع ذلك ينبغي لكل من يريد أن ينشئ متجراً الكترونياً ويدخل عالم التجارة أن يتعرّف على المفردات والمصطلحات الخاصة بالمجال، وضرورة التفرقة بين التجارة الالكترونية وما قد يختلط بها أو يشابهها من مصطلحات، هذا ما سنبينه في النقاط الآتية:

### ➤ أولاً/ التجارة الالكترونية والأعمال الالكترونية:

يشيع لدى الكثير استخدام اصطلاح التجارة الالكترونية رديفاً لاصطلاح الأعمال الالكترونية، غير أن هذا خطأ شائع؛ حيث أن الأخيرة أوسع مجالاً من الأولى لكونها تتضمن كل من التجارة الإلكترونية والبنوك الالكترونية والحكومة الالكترونية وغير ذلك... فالأعمال الالكترونية تقوم على فكرة أتمم الأداء في العلاقة بين إطارين من العمل، وتمتد لسائر الأنشطة الإدارية والإنتاجية والمالية والخدمية، ولا تتعلق فقط بعلاقة البائع أو المورد بالعميل، ولكن تمتد لعلاقة المنشأة بوكلائها وبموظفيها وعمالها، كما تمتد إلى أنماط أداء العمل وتقييمه والرقابة عليه وضمن مفهوم الأعمال الالكترونية، يوجد المصنع

<sup>1</sup>: خالد بن محمود بن عبد العزيز الجهنّي، التجارة الالكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية، قدم له وراجعته، وحيد بن عبد السلام بالي، د ط، مصر، 1433هـ، ص 16.

<sup>2</sup>: راوية منصور، نادية سخان جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، عنوان المداخلة: الدروب شبيبيغ في ميزان الشرع، الملتقى الوطني، التجارة الالكترونية بين موقف الفقه الإسلامي والتنظيم القانوني، يوم 10/05/2023، ص 5

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

الالكتروني المتمم، والبنك الالكتروني، وشركة التأمين الإلكترونية والخدمات الحكومية التي تتطور مفاهيمها في الوقت الحاضر نحو مفهوم أكثر شمولاً هو الحكومة الإلكترونية، وأية منشأة قد تقيم شبكة إنترنت " مثلاً " للإدارة أعمالها وأداء موظفيها والربط بينهم. في حين أن التجارة الإلكترونية نشاط تجاري ولا سيما تعاقدات البيع والشراء وطلب الخدمة وتلقيها بآليات تقنية وضمن بيئة تقنية.<sup>1</sup>

### ➤ ثانياً/ التجارة الالكترونية والتسويق الالكتروني:

تعرف التجارة الالكترونية من وجهة النظر التسويقية بأنها شراء وبيع المنتجات عبر شبكة الإنترنت، والسلع والشبكات التجارية العالمية الأخرى، ويضم مفهوم المنتجات السلع المادية والخدمات، بالإضافة للمنتج الالكتروني. وعلى الرغم من إن أسلوب الدفع بواسطة بطاقة الائتمان عبر الشبكة، هو أكثر أشكال الدفع ارتباطاً بالتسوق الالكتروني لكنه ليس الوحيد، فقد تزور موقعا تجاريا على الإنترنت، وتقارن بين السلع المعروضة فيه ثم تنتقي بعضها ببعض وتشتريه، وتدفع عن طريق شيك، أو نقداً أو عند التسليم، أو بطريقة أخرى، ومع ذلك تصنف هذه العملية ضمن التجارة الالكترونية.

بينما يعرف التسوق الالكتروني بأنه الاستفادة من الخبرة والخبراء في مجال التسويق في تطوير استراتيجيات جديدة ناجحة وفورية تمكن من تحقيق الأهداف والغايات الحالية بشكل أسرع من التسويق التقليدي بالإضافة إلى توسع ونمو الأعمال بدرجة كبيرة في وقت قصير وباستثمار أقل رأس مال.

لذلك فإنه بدون إعطاء الشركة العناية الكافية لصياغة إستراتيجية التسويق الالكتروني، فإن استثماراتها في الإنترنت وطموحاتها سوف تتبدد هباء، بينما يتمتع المنافسون بتحقيق إيرادات أعلى من استثماراتهم.

ويعتبر التسويق أهم المجالات التي تتضمن التجارة الالكترونية وأنه التطبيق المباشر

لها.<sup>2</sup>

وتتمثل أهم أنواع التسويق الالكتروني فيما يأتي:

**1- التسويق الهرمي:** مشروع الاحتيال الهرمي هو نموذج عمل غير مستقر هدفه جمع المال من أكبر عدد من المشتركين، بينما يكون المستفيد الأكبر هو المتربع على رأس الهرم. يبدأ هذا النموذج بشخص أو شركة في أعلى الهرم يتلخص عملها في إقناع الشخص بالاشتراك أو المساهمة بمبلغ مالي مع الوعد بإعطائه خدمات أو ربح رمزي إن استطاع إقناع آخرين بالاشتراك بعده، بهدف كلما زادت طبقات المشتركين حصل الأول على عمولات أكثر، وكل مشترك يقنع من بعده بالاشتراك مقابل العمولات الكبيرة التي يمكن أن

1: محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الالكترونية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، ت ط 1427هـ/2007م، ص114.

2: هبة مصطفى كافي:التجارة الالكترونية، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط 1، 2017، ص 99-101.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

يحصل عليها إذا نجح في ضم مشتركين جدد يلونه في قائمة الأعضاء. ويقوم هذا المشروع بالتركيز على عملية الانخراط وربطها بالبيع بغض النظر عن نوعية المنتج نفسه.<sup>1</sup>

**2- التسويق متعدد المستويات "MLM":** يُعرف التسويق متعدد المستويات، المعروف أيضًا بـ"MLM"، بأنه نموذج عمل يتيح للموزعين بيع المنتجات بتكلفة أقل من سعر التصنيع، وبالتالي يحصلون على عمولة عند تحقيق المبيعات. هذا النموذج الاقتصادي يتيح العديد من المزايا والفرص، منها خلق شبكة واسعة من العملاء المحتملين ودعم وجود الشركات الصغيرة في السوق بشكل متزايد.

يجب التمييز بين التسويق الهرمي الذي يطالب فيه المتعاون الجديد بأداء استثمار أولي ويعد بعمولات مقابل إقناع مستثمرين جدد، وبين التسويق الشبكي الذي قد تلجأ له شركات كبرى لتشجيع على جلب زبائن آخرين بمقابل مادي، لكن دون أن يكون على الزبون دفع أو استثمار ماله الخاص. لكن عملياً، فإن شركات التسويق الهرمي لا تستعمل هذا المصطلح لوصف طريقة عملها وتستعمل مصطلح التسويق الشبكي كغطاء واسم لنشاطها التجاري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> : التسويق الهرمي، الموقع ويكيبيديا، [ <https://ar.wikipedia.org/wiki> ]، ( تاريخ الدخول: 2024/05/29م).  
<sup>2</sup> : التسويق الشبكي، الموقع ويكيبيديا، [ <https://ar.wikipedia.org> ]، ( تاريخ الدخول: 2024/05/29م).

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

المطلب الثاني: أنواع التجارة الالكترونية وأهميتها  
الفرع الأول: أنواع التجارة الالكترونية:

تتنوع أشكال التجارة الالكترونية إما بحسب أطراف المعاملة، أو بحسب طبيعة البضاعة، ويمكننا بيان ذلك كالآتي:

أولاً: أنواع التجارة الالكترونية بحسب أطراف المعاملة:

يمكن النظر إلى التجارة الالكترونية على أنها مفهوم متعدد الأبعاد يمكن تطبيقه من خلال أكثر من شكل كما هو موضح بالشكل رقم (1) <sup>1</sup>:

الشكل رقم (1): أطراف المعاملة في التجارة الالكترونية

مستهلك Customer	شركة Business	حكومة GIVERRMENT	
حكومة لمستهلك G 2 C	حكومة لشركة G 2 B	حكومة لحكومة G2G	حكومة GIVERRMENT
شركة لمستهلك B 2C	شركة لشركة B2B	شركة لحكومة G2B	شركة Business:
مستهلك لمستهلك C2C	مستهلك لشركة C2B	مستهلك لحكومة C2G	مستهلك Customer

تتنقسم التجارة الالكترونية حسب ما ورد في الجدول أعلاه إلى تسعة أشكال على النحو الآتي: <sup>2</sup>

- 1- التجارة الالكترونية بين ( وحدة أعمال ووحدة أعمال )
  - 2- التجارة الالكترونية بين (وحدة أعمال ومستهلك)
  - 3- التجارة الالكترونية بين ( وحدة أعمال والإدارة المحلية " الحكومة " )
  - 4- التجارة الالكترونية بين ( مستهلك ومستهلك )
  - 5- التجارة الالكترونية بين ( مستهلك ووحدة أعمال )
  - 6- التجارة الالكترونية بين ( المستهلكين والإدارة المحلية " الحكومة " )
  - 7- التجارة الالكترونية بين ( الحكومة والحكومة )
  - 8- التجارة الالكترونية بين ( الحكومة ووحدة أعمال )
  - 9- التجارة الالكترونية بين ( الحكومة والمستهلكين )
- وفيما يلي نستعرض أهم هذه الأنواع وأكثرها شيوعاً:

<sup>1</sup> : إبراهيم العيسوي، المرجع السابق، ص 15 .

<sup>2</sup> : إبراهيم العيسوي، المرجع نفسه، ص 16/15، و أنظر: هبة مصطفى كافي، المرجع السابق، ص 110.

### ■ التجارة الالكترونية بين وحدة أعمال ووحدة أعمال:

ويقصد بها الصفقات التي تتم بين منشاتي أعمال أو أكثر، باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات، حيث يكون أطراف الصفقة منشأة أعمال كتنظيم وليس مجرد أفراد، وفيها تقوم وحدات أعمال باستخدام شبكة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتقديم طلبات الشراء إلى مورديها وتسليم الفواتير وكذلك تقوم بعملية الدفع أو تقديم المنتجات والخدمات مثل: المنتجات الالكترونية، ويعد هذا الشكل من لأكثر أنواع التجارة الالكترونية شيوعاً، سواء بين المنشآت بعضها البعض داخل الدول بعضها البعض.

### ■ التجارة الالكترونية بين وحدة أعمال ومستهلك:

هذا النمط هو الغالب على الانترنت بسبب انتشار ما يسمى بالمراكز التجارية على الانترنت، وهي تقدم أنواع مختلفة من السلع والخدمات، وتقوم على أساس زيادة تلك المواقع بإمكانية استعراض السلع المتاحة وتنفيذ عملية الشراء وإتمام عملية الدفع بطرق مختلفة أكثرها شيوعاً عن طريق استخدام بطاقات الائتمان أو الشيكات الإلكترونية أو نقداً عند التسليم. أن هذا النوع يؤمن العلاقات التجارية بين الشركة وعملائها باستخدام وسائل الاتصالات المتاحة لجميع الأفراد (الانترنت، الهواتف المحمولة)، ويجري الحديث مؤخراً عن التجارة الجواله (M-Commerce) أو التجارة عبر الهواتف المحمولة وهي نتيجة التزاوج بين التطبيقات المعلوماتية ووسائل الاتصالات ولا سيما الهاتف.

### ■ التجارة الالكترونية بين وحدة أعمال والإدارة المحلية " الحكومة " وهي تغطي جميع

التحويلات (مثل دفع الضرائب) والتعاملات التي تتم بين الشركات وهيئات الإدارة المحلية (الحكومة) مثال ذلك مت تقوم به أمريكا من عرض الإجراءات واللوائح والرسوم ونماذج المعاملات على الإنترنت بحيث تستطيع الشركات أن تطلع عليها بطريقة الكترونية وأن تقوم بإجراءات المعاملة الكترونياً دون الحاجة للتعامل مع مكتب حكومي ويعد هذا الشكل منبثقاً مباشرة من خدمات الحكومة الالكترونية.

### ■ التجارة الالكترونية بين المستهلكين

وتقوم العلاقة هنا بين مختلف المستهلكين حيث يبيع المستهلك لمستهلك آخر مباشرة كأن يضع مستهلك إعلانات في موقعه لبيع الأغراض الشخصية أو الخبرات فالرابط بينهم على سبيل المثال عبر استخدام موقع للمزادات مثل إي باي.

### ■ التجارة الالكترونية بين مستهلك ووحدة أعمال

و تضم الأفراد الذين يبيعون منتجات أو خدمات لشركات، وهذا النمط هو عكس التجارة الالكترونية بين الشركات والعملاء (B2C) وتطلب بعض البنوك الآن من العملاء تقديم خدمات لها.

### ■ التجارة الالكترونية بين المستهلكين والإدارة المحلية " الحكومة "

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

ويتضمن العديد من الأنشطة مثل دفع الضرائب الكترونيا عن طريق الدخول إلى مواقع الحكومة الإلكترونية.<sup>1</sup>

### ثانيا/ أنواع التجارة الالكترونية بحسب طبيعة المعاملة:

**(1) التجارة في السلع:** وهذه يتم التعاقد عليها من خلال الإنترنت ويتم دفع الثمن إلكترونيا أو عند الاستلام، ولكن تسليم السلعة يتم من خلال شحن البائع السلع للعميل، وهذه تشمل جميع أنواع السلع خاصة الاستهلاكية وغيرها مثل الكتب والملابس والأدوية والمفروشات والأجهزة الكهربائية المنزلية وغير المنزلية.

**(2) التجارة في الخدمات:** وهى المنافع غير الملموسة التي يجرى التعاقد عليها من خلال الانترنت ويمكن التمييز فيها بحسب كيفية إتمام الصفقة بين الأنواع التالية:

**النوع الأول:** وهى الخدمات التي يتم التعاقد عليها وتنفيذ إجراءات تسليم الخدمة وتسلم ثمنها عنها إلكترونيا من خلال الإنترنت، منها الخدمات المصرفية مثل التحويلات للأموال والدفع الإلكتروني، والخدمات المالية المتعلقة باستثمار وإدارة الأموال مثل التبادل المادي للنقد، والاستثمار في الأوراق المالية ثم الخدمات المتخصصة مثل الاستشارات الطبية والقانونية، وخدمات التعليم، والخدمات المحاسبية، وخدمات برامج الكمبيوتر.

**النوع الثاني:** الخدمات التي يتم التعاقد عليها على الإنترنت، ولكنها لا تسلم إلكترونيا مثل: حجز تذاكر السفر وحجز الفنادق، وإن كان دفع ثمنها يتم إلكترونيا.<sup>2</sup> كما يمكن ذكر نماذج أخرى منها:

- التجارة الإلكترونية عبر الهاتف المحمول: تتم المعاملات عبر أجهزة الهاتف المحمول.

- التجارة الاجتماعية: تُدمج مع مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أشهر المنصات التجارية الإلكترونية نذكرها بإيجاز في النقاط الآتية:

\* منصة (أمازون): هي المنصة الأشهر في التجارة الإلكترونية، تم إطلاقها عام (1995م)، كبايع كتب عبر الإنترنت، تعد أكبر شركة تجارية من حيث الإيرادات.

\* منصة (Shopify): منصة أثبتت نفسها على أنها البنية التحتية التقنية التي تدعم أكثر من مليوني تاجر حول العالم. وتوفر جميع الأدوات التي تحتاجها أية شركة لإدارة أعمال التجارة الإلكترونية، بما في ذلك كل شيء بدءا من إنشاء مواقع الويب وتطبيق الهاتف المحمول إلى الخدمات مثل: التسويق ومعالجة الدفع والتتبع المالي وحتى التقارير.

\* منصة (BigCommerce): تعتمد شهرتها بالأساس على صناعة البرامج وتوفير خدماتها

<sup>1</sup>: هبة مصطفى كافي: المرجع السابق، ص111.

<sup>2</sup>: محمد عبد الحليم عمر (ت 2020م)، التجارة الإلكترونية من منظور إسلامي، جامعة الأزهر، د ط، 26/02/2000، ص 9 - 10.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

\* منصة (WooCommerce): وتصنف باستمرار بين منصات التجارة الالكترونية الأعلى تصنيفاً، مع معدل اعتماد متزايد وهي تتيح للزبائن توسيع نطاق متجر التجارة الخاص بهم بشكل فعال مع

القليل من المشاكل أو عدم وجودها على الإطلاق.

\* منصة (Magento): حصلت على ثاني أكبر حصة في السوق عام 2017.

\* منصة (3dCart): تعد منصة رائعة للتجارة بشكل عام.

\* منصة (eBay): تأسست عام 1998، وهي منصة رائدة، كان لها دور بارز في السباق العالمي لهيمنة التجارة الالكترونية، وتهيمن على الالكترونيات والسيارات والملابس والمقتنيات وغيرها... من خلال العملية التجارية، أو من خلال البائعين المعتمدين مع، مع الشحن المجاني للعديد من العناصر.

لقد أحدثت المنصات التجارة الالكترونية الطريقة التي نؤدي بها أعمالنا، حيث أنشأت سوقاً أكثر ملاءمة يمكن الوصول إليه لكل من المستهلكين والبائعين مع استمرار تقدم التكنولوجيا.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهمية التجارة الالكترونية

في هذا العصر الرقمي الذي انتشرت فيه الإنترنت انتشاراً هائلاً أضحت التجارة التي كانت ميدان رجال المال والأعمال في متناول الجميع، فبفضل التجارة الالكترونية أصبح الخيال والإبداع مصدر من مصادر رأس المال، بل وأكثر أهمية من رأس المال النقدي، وهذا بفضل ما لديها من فوائد عديدة على مستوى كافة أطراف العملية التجارية، إما على مستوى المجتمع أو المؤسسات أو المستهلك، ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية<sup>2</sup>:

أولاً/ أهمية التجارة الإلكترونية على المستوى الوطني:

-زيادة القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية مما يحقق زيادة الصادرات من خلال إمكانية تسويق السلع والخدمات عالمياً، وبتكلفة أقل، والقدرة على سرعة عقد الصفقات وإنهائها.

-زيادة الرفاه الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة.

-تسمح لسكان البلدان النامية من الاستفادة من خدمات الإنترنت كالتعليم والصحة، والخدمات الحكومية.

- تحسين الخدمات الحكومية وتحقيق التواصل مع المواطنين.

- أداة اقتصادية فعالة في محاربة الاحتكار.

ثانياً/ أهمية التجارة الإلكترونية على مستوى المستهلك:

1: مصطفى بنقطيب. أشهر سبع منصات التجارة الالكترونية، الموقع، نتاجر، [https://www.nutajr.com]، (تاريخ الدخول: 2024/04/23).

2: عواد: المرجع السابق، ص 21-23

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

- دخل مستمر: تمتاز التجارة الالكترونية في عدم محدودية وقت العمل أو المساحة الجغرافية، إذ تستمر عمليات البيع والشراء على مدار الساعة .
- العرض الانتقائي الأفضل للمنتجات: تتيح المتاجر للمستهلك فرصة كبيرة للحصول على منتجات أكثر ومن مصادر متعددة، واختيار أوسع للسلع والخدمات.
- سهولة التسوق: تمكن التجارة الالكترونية المشتري من شراء المنتجات بسهولة، خصوصا إذا كان المنتج الكترونيا كالكتب والمعلومات .
- تقليل الجهد والوقت: فلا يحتاج المستهلك إلى تخصيص وقت للتسوق وإضاعة يومه فيه.
- ثالثا/ أهمية التجارة الالكترونية على مستوى المؤسسات:
- تكلفة أقل؛ فالتجارة الالكترونية تقلل من كلفة التوزيع وخصوصا في المؤسسات ذات الحجم الكبير، حيث يكفي بتوزيع المعلومات إلكترونيا عبر شاشات الحاسوب، لتصل إلى كافة المعنيين بنفس الوقت، وبتكلفة أقل.
- انخفاض كلفة الإعلانات الالكترونية.
- تخفيض كلفة الاتصال بالنسبة للشركات .
- تمكين المؤسسات من تصدير منتجاتها الفائزة بكلفة منخفضة .
- تسمح التجارة الالكترونية بالوصول إلى زبائن وموردين بأعداد كثيرة وبتعاون أفضل مع الشركاء عبر العالم.

## المبحث الثاني: حكم التجارة الالكترونية وضوابطها في الفقه الإسلامي

### تمهيد

تعد التجارة الالكترونية من القضايا المستجدة في واقع المعاملات المالية التي سعى علماء الشريعة المعاصرون لبيان أحكامها الفقهية، وهي كغيرها من العقود تشمل مجموعة من الأركان والضوابط الأساسية، هذا ما سنبينه في هذا المبحث، وذلك ضمن ثلاث مطالب:

## الفصل الأول.....ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

---

- المطلب الأول: مشروعية التجارة الالكترونية
- المطلب الثاني: أركان عقد التجارة الالكترونية
- المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتجارة الالكترونية

المطلب الأول: مشروعية التجارة الالكترونية

الفرع الأول: التكيف الفقهي وأدلة مشروعية التجارة الالكترونية

أولاً/ التكيف الفقهي للتجارة الالكترونية:

من خلال استعراضنا لماهية التجارة الالكترونية وأنواعها، يتبين أنها تشتمل على أنشطة تجارية متنوعة، يأتي على رأسها البيع والشراء والتعاقد على الخدمات ذات الطابع التجاري، وتوزيع وتسويق وبيع السلع والخدمات بوسائل الكترونية خاصة الإنترنت، وبهذا فالتجارة وإن كانت تشمل بيع الصرف، غير أنها تتميز عنه. لأن عقد بيع الصرف يتضمن زيادة شروط وضوابط على عقد البيع المطلق منها التقابض، بينما يقصد عادة بالتجارة الالكترونية تبادل السلع والخدمات مقابل أثمان، كما أنها تتعد بمفهومها عن السلم لأنه يشترط فيه تعجيل رأس المال

ولا تعتبر الخدمات المرافقة تجارة الكترونية، كتبادل البيانات وإصدار الفواتير الالكتروني والحاصل أن كل الأعمال التي ليست ذات طابع تجاري لا تعد من التجارة الإلكترونية بل تعد من الأعمال الالكترونية.<sup>1</sup> كما أن عقود التأمين تعتبر عقود مستقلة عن التبادلات التجارية الالكترونية كما في التجارة التقليدية، فالتجارة الالكترونية مثل التجارة التقليدية والفرق بينهما من حيث وسيلة الانعقاد، ولهذا تخضع التجارة الإلكترونية للأحكام العامة التي تحكم العقود في الفقه الإسلامي بشكل عام، وعقود المعاوضات المالية بشكل خاص، ويجب أن تتوافر في الوسائل الإلكترونية الشروط والضوابط الشرعية اللازمة لصحة التجارة بصفة عامة، كاشتغالها على المواصفات التي تنتفي عنها الجهالة والغرر وتجنب عنها الإعلانات الكاذبة والمضللة .

فالتجارة مشروعة في الإسلام، ومشروعيتها ثابتة في الكتاب والسنة والإجماع والمعقول، وأدلة مشروعيتها تنسحب على التجارة بشكل عام، وما يصلح أن يكون دليلاً على مشروعية التجارة عموماً يصلح أن يكون دليلاً على مشروعية التجارة الإلكترونية بالقياس .  
ثانياً/ أدلة مشروعية التجارة الالكترونية:

الأصل أن العمل في التجارة، واكتساب المال عن طريقها مباح شرعاً، والمكاسب الحاصلة منها حلال طيبة، إن اتقى التاجر الله في معرفة أحكامها الشرعية، وتجنب مناهيها، وأدى حق الله تعالى فيها.<sup>2</sup>  
ودلّ على إباحة التجارة الكتاب والسنة والإجماع والقواعد الفقهية العامة للمعاملات المالية، ويمكن بيانها كالآتي:

<sup>1</sup>: دداش، سعد الدين بن صالح، " التكيف الفقهي للتجارة الالكترونية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، قسم الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة، 30 /03/ 2022، ص 104-105.

<sup>2</sup>: محمد سليمان الأشقر، وآخرون، بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة، دار النفائس، الأردن، ط1، 1418هـ/1998م، مج1، ص143.

### 1) من الكتاب:

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾.

[ سورة النساء: 29].

وجه الدلالة: أن الله تعالى لم يحرم من التجارة إلا ما كان منهيًا عنه من غش، أو ظلم، أو استغلال، أو أكل أموال الناس بالباطل.

وقال الله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ﴾.

[سورة البقرة: 27].

وجه الدلالة: أن الله رخص في ترك التوثيق بالكتابة المحثوث عليه حرصًا على تيسير المعاملات التجارية وعدم تعقيدها ونفي العوائق عنه، وهذا دليل الإباحة.<sup>1</sup>

2) من السنة: حث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على الاشتغال بالتجارة، وورد في ذلك توجيهات وأحاديث كثيرة، إذ عمل - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في التجارة قبل النبوة، واحترفها أكثر العشرة المبشرين بالجنة من الصحابة الكرام، وعدد كبير من سائر الصحابة.

ومن الأحاديث ما ورد عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: { التَّاجِرُ الصَّدُوقُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ }.<sup>2</sup>

وجه الدلالة: من تحرى الصدق والأمانة في تجارته كان في زمرة الأبرار مع النبيين، وهذا دليل على أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يشجع على ممارسة التجارة وإرساء قواعدها. وهو دليل على جوازها ومشروعيتها.

3) الإجماع: أجمع المسلمون على أن الأصل في التجارة أنها حلال، ولا شبهة في ذلك،<sup>3</sup>

وتتوقف مشروعية التجارة الالكترونية على المبادئ والضوابط الشرعية العامة.

4) القواعد الفقهية للمعاملات المالية: نحاول بيجاز ذكر أهم القواعد الفقهية التي تدل على مشروعية عقود التجارة الالكترونية.

أ) الأصل في المعاملات الإباحة والحل: إلا ما ورد دليل شرعي على منعها بخلاف العبادات، فالأصل فيها الحظر والتوقف على النص الشرعي، وأن كل ما يستحدثه الناس من المعاملات والشروط والعقود فيما بينهم تندرج تحت هذا الأصل، وكل من لم يرد دليل شرعي على منعه فهو على أصل الجواز والإباحة، وبالنظر إلى التجارة الإلكترونية نجد أنها معاملة مالية تندرج تحت المسمى العام للمعاملات، كما أن آلياتها جديدة ومستحدثة في البيع والشراء وتطبيق هذه القاعدة: "الأصل في المعاملات الإباحة" فإن التجارة التي تتم بوسائط

1: ابن عاشور: محمد الطاهر، (ت 1973)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 1 ص 446.

2 أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 1209، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1996، ج 1، ص 3، ج 3، ص 515، قال الترمذي حسن .

3: محمد سليمان الأشقر، المرجع السابق، ص 139.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

إلكترونية وما بات يعرف بالتجارة الالكترونية تندرج تحت دائرة الحل مع مراعاة الضوابط العامة للتجارة.<sup>1</sup>

### (ب) المعاملات تبنى على العلل والمقاصد:

لقد جاءت الشريعة الإسلامية لحفظ مصالح العباد في الدنيا والآخرة حيث تمثل المصلحة محورا أساسيا فيها وعليه مبنى الشريعة، فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل.<sup>2</sup>

على هذا الأساس تقوم المصلحة بين المتعاملين وحفظ المال أحد الكليات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها، وإذا كانت العبادات فأغلبها غير معقولة السبب ولا معللة بعلّة معينة وإنما يطلب من المكلف إتقانها كعدد ركعات الصلاة، بخلاف المعاملات فأغلبها غير تعبدية ومعقول المعنى ويمكن إدراكها . دلّ على هذا استقراء نصوص الشريعة الإسلامية دلالة واضحة وقطعية أن قصد الشارع الحكيم مراعاة مصالح العباد، ولا شك أن التجارة الالكترونية تحقق الكثير من المصالح بين المتعاملين بها، لما تحتوي عليه من مزايا وتتميز به من خصائص فهي تندرج تحت هذه القاعدة والمرجع في اعتبار المصلحة هو الاستقراء.<sup>3</sup> "إذا نحن استقرينا موارد الشريعة الإسلامية الدالة على مقصدها من التشريع، استبان لنا أن من كليات دلائلها ومن جزئياتها المستقراة أن المقصد العام من التشريع فيها هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصالح المهيمن عليه، وهو نوع الإنسان، ويشمل صلاحه صلاح عقله، وصلاح عمله وصلاح ما بين يديه من موجودات."<sup>4</sup>

(ج) **مشروعية الربح والتكسب:** الربح هو المقصود من عملية البيع والشراء، وهو أساس التجارة، والأصل فيه من الناحية الشرعية الجواز، والتجارة الالكترونية كوسيلة للتعامل المالي تهدف للربح، والممارسة التي تتم عن طريق التجارة الالكترونية هي عبارة عن بيع وشراء، لكن بطرق وسائل تقنية حديثة، فالتجارة الالكترونية تدخل تحت هذا الأصل، تستمد منه الشرعية مع مراعاة الضوابط العامة للتجارة والمعاملات المالية.<sup>5</sup>

(د) **اعتبار العرف في المعاملات:** العرف هو ما تعارفه الناس، وساروا عليه، من قول، أو فعل، أو ترك.<sup>6</sup>

وهو من القواعد الكلية الكبرى للفقه الإسلامي، والتجارة الالكترونية صيغة جديدة للمعاملات المالية لم تكن موجودة في القديم، وبتسارع التطور التكنولوجي أضحت عادة

<sup>1</sup>: روزمان بن محمد نور، وآخرون، " أحكام التجارة الالكترونية وفقا للقواعد العامة للشريعة الإسلامية"، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، مج 6، ع 13، 30/06/2019، ص134.

<sup>2</sup>: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت 790هـ)، الموافقات، دار ابن عفان، السعودية، ط1، 1417 هـ - 1997م، مج1، ص31.

<sup>3</sup>: روزمان بن محمد نور، المرجع نفسه، ص137.

<sup>4</sup>: الشاطبي، المرجع السابق، ص76.

<sup>5</sup>: روزمان بن محمد نور، المرجع السابق، ص135.

<sup>6</sup>: عبد الوهاب خلاف، (ت1375هـ)، علم أصول الفقه، مطبعة النصر، شارع فاروق (مصر)، ط3، 1948م، ص 95.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

الملايين من البشر، وصار لها أحكام وقواعد تتميز بها عن غيرها، وبناء على اعتبار قاعدة العرف والعادة، فإنه يمكن القول: بجواز التجارة الالكترونية، فهي تستند على أصل شرعي وقاعدة شرعية معتبرة.

فهذه القواعد الفقهية وضعها علماء الشريعة الإسلامية كقواعد عامة لمختلف المعاملات المالية استناداً لآيات قرآنية وأحاديث نبوية، تعد مرجعاً للباحث لمعالجة مختلف صور العقود التي استجدت في زماننا، و بها تكون الفتاوى في المسائل المالية، وهذا بدوره ينطبق على المعاملات المالية المحلية والدولية، ومنها ما يلي<sup>1</sup>:

- الأصل في المعاملات الإباحة "الحل".
- الأصل في العقود اللزوم.
- المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً.
- العبرة في العقود: المقاصد والمعاني، بالألفاظ والمباني.
- المشقة تجلب التيسير.
- لا ضرر ولا ضرار.
- الخراج بالضمان.

### الفرع الثالث: أهم القرارات والفتاوى الفقهية المعاصرة للتجارة الإلكترونية

جاءت نص الفتوى من مجمع الفقه الإسلامي حول إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة و نصها<sup>2</sup>: " الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه".

قرار رقم (6/3/52) بشأن حكم إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة:

"إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من 17 إلى 23 شعبان 1410 هـ-الموافق 14 - 20 آذار (مارس) 1990 م .

بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع: "إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة". ونظراً إلى التطور الكبير الذي حصل في وسائل الاتصال وجريان العمل بها في إبرام العقود لسرعة إنجاز المعاملات المالية والتصرفات. وباستحضار ما تعرض له الفقهاء بشأن إبرام العقود بالخطاب وبالكتاب وبالإشارة وبالرسول، وما تقرر من أن التعاقد بين الحاضرين يشترط له اتحاد المجلس - عدا الوصية، والإيصاء، والوكالة - وتطابق الإيجاب والقبول، وعدم صدور ما يدل على إعراض أحد العاقدين عن التعاقد، والمولاة بين الإيجاب والقبول بحسب العرف. قرر:

1: عطية عدلان عطية رمضان، موسوعة القواعد الفقهية المنظمة للمعاملات المالية الإسلامية ودورها في توجيهه. النظم المعاصرة، دار الإيمان، الاسكندرية، ط1، 1428هـ، 2007م، ص 12.

2: قرار رقم: (6/3/54)، الدورة السادسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي، 1410هـ/1990م، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ج6، ص2، ج2، ص 1267 - 1268.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

\*إذا تم التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكان واحد، ولا يرى أحدهما الآخر معاينة، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينهما الكتابة أو الرسالة أو السفارة (الرسول)، وينطبق ذلك على البرق والتلكس والفاكس وشاشات الحاسب الآلي (الكمبيوتر) ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله."

\*إذا تم التعاقد بين طرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين، وينطبق هذا على الهاتف واللاسلكي، فإن التعاقد بينهما يعد تعاقدًا بين حاضرين وتطبق على هذه الحالة الأحكام الأصلية المقررة لدى الفقهاء المشار إليه في الديباجة .

\*إذا أصدر العارض بهذه الوسائل إيجاباً محدد المدة يكون ملزماً بالبقاء على إيجابه خلال تلك المدة، وليس له الرجوع عنه.

إن القواعد السابقة لا تشمل النكاح لاشتراط الإشهاد فيه، ولا الصرف لاشتراط التقابض، ولا السلم لاشتراط تعجيل رأس المال .

\*ما يتعلق باحتمال التزيف أو التزوير أو الغلط يرجع فيه إلى القواعد العامة للإثبات.

- كما جاءت نص الفتوى من دار الإفتاء المصرية حول حكم استخدام الإنترنت في بيع وشراء السلع والوساطة فيهما.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أركان عقد التجارة الالكترونية

#### الفرع الأول: تعريف أركان العقد الالكتروني

قبل الحديث عن أركان العقد الالكتروني يجدر بنا الإشارة في هذا المقام إلى معرفة الركن والعقد لغة واصطلاحاً.

#### أولاً/ تعريف الركن :

1/ تعريف الركن لغة: يعرف الركن بأنه: جانب الشيء، فالراء والكاف والنون أصل واحد يدل على قوة، وركن الشيء: جانبه الأقوى، وهو ما يأوي إلى ركن شديد، أي عز ومنعة.<sup>2</sup>

2/ تعريف الركن اصطلاحاً: هو ما يتوقف عليه أساساً وجود الشيء، وإن لم يكن جزءاً داخلاً في حقيقته.<sup>3</sup>

#### ثانياً/ تعريف العقد:

1/ تعريف العقد لغة: تأتي صيغة العقد من عقد، فهو يعقد عقداً، والجمع: عقود؛ إذ العين والقاف والذال أصل واحد يدل على شد وثدة وثوق.<sup>4</sup>

2/ تعريف العقد اصطلاحاً: هو ربط أجزاء التصرف بالإيجاب والقبول شرعاً.<sup>5</sup>

1: حكم استخدام الإنترنت في بيع وشراء السلع والوساطة فيهما، دار الإفتاء المصرية، [dar-alifta.org]، (تاريخ الدخول 2024/05/25)، أنظر الملحق رقم: (01) .

2: ابن منظور، المرجع السابق، مادة ركن 13، 185.

3: الزحيلي: وهبة بن مصطفى(ت2015م)، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، ط 3، 1404 هـ/ 1984م، ج4، ص92.

4: ابن منظور: المرجع السابق، مادة عقد، 296.

5: الجرجاني، المرجع السابق، ص 150 .

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

ثالثا/ تعريف العقد الإلكتروني اصطلاحا: العقد الإلكتروني هو: "العقد الذي يتم انعقاده بوسيلة الكترونية كلياً أو جزئياً، وتتمثل الوسيلة الإلكترونية في كل وسيلة كهربائية أو مغناطيسية أو ضوئية أو الكترومغناطيسية، أو أي وسيلة أخرى مشابهة صالحة لتبادل المعلومات بين المتعاقدين"<sup>1</sup>.

وتم اختيار هذا التعريف لأنه يشمل جميع الوسائل، وبالتالي يكون عام وواسع فيما يتم توقعه من تقدم تكنولوجيا مستقبلي.

### الفرع الثاني: أركان العقد الإلكتروني وشروطه

أركان عقد التجارة الإلكترونية تشمل: المتعاقدان " طرفا العقد"، و الصيغة" الإيجاب والقبول"، ومحل العقد، ولكل ركن شروط يجب توفرها لصحته، وبيان ذلك كالآتي :

#### أولا/ المتعاقدان: ويسميان طرفي العقد.<sup>2</sup>

فيراد بالعاقدين: كل من يتولى العقد، إما أصالة كأن يبيع أو يشتري لنفسه أو وكالة كأن يعقد نيابة عن الغير؛ بتفويض منه في حياته، أو وصاية كمن يتصرف خلافة عن غيره، وقد يكون أحدهما أصيلاً عن نفسه وآخر وكيلاً عن غيره.

شروط العاقدان: العاقدان هما طرفا المعاملة، المشتري والبائع، وأهم ما يشترط فيهما:

1- الأهلية:<sup>3</sup> المراد بها أن يكون العاقدان متمتعين بالصفات التي تسوغ لهما شرعاً مباشرة العقد، فمن ليس بأهل أصلاً لممارسة العقود مطلقاً، كالمجنون والصغير غير المميز، لا ينعقد عقده.<sup>4</sup>

فلكي يصح التصرف من العاقدين في التجارة الإلكترونية، يجب أن يكون كل منهما جائز التصرف، أي: بالغاً، عاقلاً، فلا يصح العقد من صغير غير مميز، أو مجنون، أو سفیه. وفي العقد الإلكتروني هناك وسائل للتأكد من الأهلية منها :

أ – اللجوء إلى سلطان الإشهار: " جهات التصديق الإلكتروني": وهي عبارة عن هيئة عامة أو خاصة تنظم العلاقة كطرف ثالث محايد بين الطرفين المتعاقدين عن بعد فتقوم

<sup>1</sup>: أبا الخيل: ماجد محمد سليمان، العقد الإلكتروني، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1430، ص1-2009م، ص20.

<sup>2</sup>: الزرقاء: مصطفى أحمد(ت1999م)، المدخل الفقهي العام، دار القلم، دمشق، ط1، 1425هـ، ج1، ص399.

<sup>3</sup>: معنى الأهلية لغة: هي الصلاحية وهي مأخوذة من قولهم: " فلان أهل لكذا أي: صالح له، ينظر: ابن منظور، المرجع السابق، ج1، ص164.

والأهلية اصطلاحاً: " هي صلاحية الإنسان لوجوب الحقوق المشروعة له وعليه وصلاحيته لصدور الفعل منه على وجه معتبر شرعاً" ينظر:

سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ( ت792هـ )، التلويح على التوضيح لمثن التنقيح دار الكتب العلمية بيروت- ط1377هـ -1957م ج2، ص312 .

<sup>4</sup>: الزرقاء: المرجع السابق، ص426.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

بتحديد هوية الطرفين وأهليتهما القانونية عن طريق إصدار شهادات تثبت حقائق معينة متعلقة بالتعاقد الذي يجري عبر الإنترنت.<sup>1</sup>

**ب - التوقيع الإلكتروني:** وهو عبارة عن ملف رقمي صغير يصدر عن إحدى الهيئات المتخصصة والمستقلة والمعترف بها من قبل الحكومة، وفي هذا الملف يتم تخزين الاسم وبعض المعلومات الهامة كرقم التسلسل، وتاريخ انتهاء الشهادة ومصدرها ونحو ذلك.<sup>2</sup>

**2- تعدد العاقد:** التعاقد الإلكتروني هو تعاقد عن بعد فلا بد لانعقاده تعدد العاقدان، فلا يتصور أن يكون فيها العاقد واحدا.<sup>3</sup>

يتولى العقد طرفان، لأن العقود قائمة على المشاحة فلا يصح عقد بيع من طرف واحد، سواء كان أصيلاً أو وكيلاً، فلو وكل شخص آخر في بيع سيارته، وقام بعرض البيع على الإنترنت، ثم اشترى الوكيل لموكله الثاني فلا يصح العقد، لأنه لا ينعقد بوكيل من الجانبين.

ولعل من المناسب أن نتطرق في هذا المقام لإشكالية مهمة، وهي إتاحة عقد صفقات التجارة الإلكترونية لناقص الأهلية، مثل الصبي، فيحدث أن يبرم العقد عبر الإنترنت دون علم وليه، ويمكن تدارك مخاطر ذلك من خلال ضبط البيانات المدخلة، مثل تاريخ ميلاده، فيمكن تحديد الشخص المباشر للتعاقد، ومعرفة إن كان ناقص الأهلية، ولكن ما حكم لو أجرى صبي معاملة إلكترونية؟ نقول<sup>4</sup>:

يجري في التجارة الإلكترونية ما لا يجري في التجارة التقليدية، فالصبي ولو أنه عديم الأهلية لكن بإمكانه إجراء صفقة متى قام بإدخال البيانات اللازمة، باستخدام بطاقة شخص آخر، مثل والده، فقد يطلع على أرقام بطاقة غيره أو يقوم بقرصنتها ويجري صفقة تجارية دون علم ولا رضا صاحب البطاقة، ويتم خصم قيمة السلعة من الحساب، فما حكم تصرف هذا الطفل عديم الأهلية؟، فهل لصاحب البطاقة حق الاعتراض؟.

الصحيح أن التصرف نافذ، ولا يحق لصاحب البطاقة الاعتراض بعد مضي مدة خيار الرجوع عن الصفقة أو التبليغ عنها بحيث لا تسمع دعواه وذلك للاتي:

أ- لأن المسؤولية تلحقه بسبب تقصيره مرتين: الأولى لعدم حفظ بطاقته، وصون بياناته عن غيره، والثانية: تأخره في إجراء البالغ عن صفقة مشبوهة ليقوم البنك أو المصرف بتوقيف الصفقة أو تعطيلها.

لهذا عليه أن يتحمل تبعات تقصيره، ولا يلقي باللائمة على البائع، وكذا لو كانت البطاقة باسم صبي غير مميز، فالأصل أن مثل هذه البطاقات التصرف لصبي إلا بإذن وليه، فإجراء

<sup>1</sup>: مرزوقي نور الهدى، التراضي في العقود الإلكترونية، رسالة ماجستير، فرع المسؤولية المدنية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص41

<sup>2</sup>: بسام شيخ العشرة، حنان مليكة، التجارة الإلكترونية، سوريا، دط، 2018، ص5.

<sup>3</sup>: وليد خليل محمد الحواجرة: العقد الإلكتروني في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن، 2010م، ص123 .

<sup>4</sup>: سعد الدين دداس، المرجع سابق، ص110.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

المعاملة بإدخال البيانات السرية يعد بيانا وقبولا بالصفقة؛ لهذا فهي نافذة ولا يحق الرجوع أو الاعتراض، بعد مضي مدة الخيار.

ب - أن فتح باب الاعتراضات ورفع الدعاوى لفسخ العقود يمثل هذه المبررات يكون ذريعة لعدم استقرار المعاملات، ويفضي إلى عدم الثقة بالتجارة الإلكترونية، وعزوف الناس عنها، وبذلك تفقد مزاياها، ومتى علم الناس بعدم سماع دعواهم ورجوعهم بعد مضي فترة الخيار أخذوا احتياطاتهم وحافظوا على أموالهم وأموالهم أن تخرج منهم بأدنى الأسباب . أما البائع فهو عادة شركة ذات شخصية معنوية مستقلة وهي معترف بها شرعا.

ويجدر بنا الإشارة إلى وجود دخلاء يسمون "قراصنة الإنترنت" يقومون بهتك سرية البيانات بأساليب فنية، ويتعاقدون باسم أصحاب بطاقات الائتمان ويتسلمون هم السلع والخدمات، وهذا أمر وارد في التجارة العادية.

### ثانيا/ الصيغة<sup>1</sup>(الإيجاب والقبول) وتتمثل في:

#### 1) الإيجاب في العقد الإلكتروني:

عُرّف الإيجاب الإلكتروني بأنه: " تعبير حازم عن الإرادة، يتم عن بعد عبر تقنيات الاتصال سواء أكانت مسموعة، أو مرئية، أو كليهما، ويتضمن الشروط والعناصر الأساسية للعقد المراد إبرامه كافة، بحيث ينعقد به العقد إذا ما تلاقى معه القبول"<sup>2</sup>.

وفي العقود الالكترونية يتم العرض عبر موقع الويب، حيث يقوم البائع أو المنتج ببناء موقع على شبكة الإنترنت لعرض سلعته أو الخدمة التي يستطيع إنتاجها وتسويقها حسب طلب المشتريين.

وخلال هذه المرحلة يتمكن المستهلكون من التعرف جيدا على السلعة المطلوبة من خلال المعلومات المقدمة من صاحب الموقع، ولهذا يجب صياغة العرض بطريقة تمكنه أن يكون موجها إلى أكبر عدد من المستهلكين، كما يجب أن يكون هذا العرض دقيقا وشاملا أي يجب أن يوضح ما يلي:

"هوية البائع أو المنتج وكل المعلومات المتعلقة به " اسم الشركة، العنوان، رقم الهاتف المواصفات الداخلية والخارجية للمنتج- سعر البضاعة أو الخدمة-مدة صلاحية العرض- المصاريف المرتبطة بالبضاعة مثل: الرسوم الجمركية، والنقل، والشحن والتأمين.

وتختلف طريقة العرض من بائع إلى آخر:

فإذا أراد البائع استهداف أشخاص معينين فإنه يستخدم البريد الإلكتروني لتوجيه الإيجاب إلى الأشخاص الذين يهتمون بمنتجه دون الغير، فيقوم بإرسال رسائل إلكترونية إلى صناديق البريد الخاصة بهم، وعند فتح البريد سيجد الأشخاص العرض الموجه إليهم.

<sup>1</sup>: تعريف الصيغة: تتمثل صيغة العقد في الإيجاب والقبول، أي العبارات المتقابلة الدالة على اتفاق الطرفين. فالأصل في العقد اتفاق الإرادتين، أي التراضي، وليست الألفاظ إلا ترجمة عنهما.أنظر الزرقا: المرجع السابق، ص 403.

<sup>2</sup>: علاء محمد الفواعير، العقود الالكترونية التراضي. التعبير الإرادة، دار الثقافة، عمان ، ط1، 1435هـ - 2014م،

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

أما إذا لجأ البائع إلى المواقع التجارية على الإنترنت التي تعرض المنتجات والخدمات على صفحات الويب لعدد كبير من العارضين فإن الإيجاب يكون عاما، أي يوجه إلى جمهور عالمي غير محدود.

### و من شروط الإيجاب الإلكتروني:

بناء على ما تقدم، فإن للإيجاب الإلكتروني شروطا يجب توافرها كما في الإيجاب التقليدي، وقد قضت القواعد العامة بضرورة توافرها، وبيان ذلك كالآتي:<sup>1</sup>

أ- أن يكون الإيجاب واضحا وموجها إلى شخص أو أشخاص معينين، حيث يصدر هذا الإيجاب بطرق التعبير الصحيحة أو الضمنية، ولا يمكن أن يكون بالسكوت، لأنه الكلام الأول والسكوت لا يرتب أثرا، ويجب أن يحتوي الإيجاب على العناصر الجوهرية التي أراد بها الموجب إبرام العقد، ويفتضي وضوح الإيجاب أن يكون موجها إلى شخص أو أشخاص معينين.

ب- أن يكون الإيجاب باتا جازما في اتجاه الإرادة إلى الارتباط قانونا بالعقد إذا قبله الطرف الآخر، فإذا لم يكن العرض باتا، فإنه لا يجد إيجابا بالتعاقد، وإنما دعوة إلى التعاقد.

### (2) القبول في العقد الإلكتروني:

أما القبول الإلكتروني فيعرف بأنه: " ثاني كلام يصدر من أحد العقدين لأجل إنشاء التصرف وبه يتم العقد." <sup>2</sup>

### و من شروط القبول في العقد الإلكتروني:

أ- ويشترط في القبول كما هو الأمر في الإيجاب أن تتوافر فيه الشروط العامة في الإرادة واتجاهها إلى إحداث أثر قانوني، كما يشترط أن يصدر القبول والإيجاب أن يكون ما زال قائما، فإذا كانت هناك مدة للإيجاب تعين أن يصدر القبول قبل فوات تلك المدة، وإذا كان الإيجاب قد صدر في مجلس العقد ولم تحدد له مدة، فيجب أن يصدر القبول قبل انقضاء مجلس العقد، أما إذا كانت المدة التي حددت للإيجاب قد انتهت أو كان المجلس قد انفض، أو كان الإيجاب قد سقط بسبب غير هذين السببين، فإن القبول الذي يأتي بعد ذلك يكون إيجابا جديدا يستطيع الطرف الآخر قبوله أو رفضه.

ب- ويشترط في القبول أن يكون مطابقا تماما لكل ما ورد في الإيجاب؛ لكي يتم به التعاقد على المسائل الجوهرية والتفصيلية معاً، بل يشترط الاتفاق على المسائل الجوهرية فقط، ويمكن إرجاء النظر في المسائل التفصيلية التي تختلف باختلاف اتفاق الطرفين على أهمية تلك المسائل، فإذا ما عدت ذات أهمية، لا ينعقد العقد من دونها، أما إذا لم تكن بهذا القدر من الأهمية، فإن العقد ينعقد ويتولى القاضي أمر الفصل فيها.

1: علاء محمد الفواعير، المرجع السابق، ص 126.

2: المادة (102) من مجلة الأحكام العدلية، تأليف لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية، المحقق: نجيب هواويني، المكتبة الشاملة، الموقع، [كتاب مجلة الأحكام العدلية - المكتبة الشاملة (shame.la.ws)]، (تاريخ الدخول: 05/30/

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

والقبول في العقود الالكترونية لا يختلف عن القبول في العقود التقليدية، ويحكم بمقتضى القواعد العامة التي تتناول القبول التقليدي بالتنظيم. إلا أنه يتميز عنه في الطرق الحديثة المستخدمة للتعبير عن القبول في تلك العقود وحق القابل في العدول عن قبوله.<sup>1</sup> ويمكن التعبير عن القبول في العقد الالكتروني بعدة طرق منها: "ملء استمارة الكترونية على الموقع واللمس - النقر على الزر المناسب في مكان معين على شاشة الحاسوب إرسال فاكس تحرير رسالة الكترونية - وإرسالها عبر البريد الالكتروني...". في الأصل لا يمكن اعتبار زيارة شخص ما للموقع تعبيراً عن القبول، فلا يمكن للمؤسسة أن تبدأ عملية توريد سلعة ما بمجرد دخول الزائر، فقد لا يكون مقتنعاً بها، وإنما ترك معلومات من قبل عند شراء سلعة أخرى.

كما أن القبول عن طريق النقر على الزر لا يكون مقبولاً إلا إذا كان حاسماً، أي إذا اتخذ صاحب الموقع احتياطاته، وذلك بتنبيه الزائر للموقع على الأقل مرتين، فيجب أن تتضمن عبارات التعاقد رسالة قبول نهائي مثل: هل تؤكد القبول الإجابة نعم أو لا.<sup>2</sup> ثالثاً/ محل العقد اهتم الفقه اهتماماً بالغاً بمحل العقد،<sup>3</sup> حيث يترتب على تخلفه بطلان العقد، ويعتبر ركناً أساسياً في العقد إلى جانب الرضا. وبالنسبة لمحل العقد الالكتروني فيمكننا تعريفه كالآتي:

**محل عقد البيع الإلكتروني:** هو الشيء المبيع الذي يتم التعاقد عليه، وهنا في مجال التجارة الإلكترونية يتم التعاقد إما على سلع أو خدمات. وفقاً للقواعد العامة.<sup>4</sup> وأما شروط المحل ومدى توافرها في التجارة الإلكترونية فتتمثل فيما يأتي:

(1) أن يكون محل العقد معلوماً لدى المتعاقدين.<sup>5</sup>

(2) أن يكون مقدوراً على تسليمه وقت التعاقد، باتفاق الفقهاء، وخلاف هذا لا يصح العقد، واستثنى المالكية من ذلك عقود التبرعات، فلا يشترط فيها أن يكون محل العقد مقدوراً على تسليمه فأجازوا هبة العبد وكذلك إعارته.

(3) أن يكون محل العقد موجوداً وقت التعاقد، فلا يصح التعاقد على معدوم.

(4) أن يكون محل العقد قابلاً لحكمه شرعاً، باتفاق الفقهاء أي أن يكون محل العقد من الأشياء التي يصلح التعاقد عليها، وألا يكون محرماً استخدامه كالخمر والخنزير، أو عدم صلاحية بيعه كالأشياء المباحة لعامة الناس، وينبغي على المسلم الالتزام بعدم التعامل بالأشياء المحرمة بيعاً وشراءً حتى وإن كان نظام الإنترنت يتيحها، كما سبق القول، هذا مع ضرورة

<sup>1</sup>: علاء محمد الفواعير: المرجع السابق، ص 136 - 139.

<sup>2</sup>: ديمش سمية، درويش محمد الطاهر، التجارة الالكترونية حتميتها وواقعتها في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية والاقتصاد والتجارة والإدارة، جامعة منتوري إخوان، قسنطينة 1، 2011م، ص 67.

<sup>3</sup>: محل العقد: وهو العقود عليه أي ما وقع عليه التعاقد، وظهرت فيه أحكامه وآثاره، وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص 172.

<sup>4</sup>: مناني فراج: العقد الالكتروني وسيلة إثبات حديثة في القانون المدني الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 1، 2009م، ص 11.

<sup>5</sup>: المرجع نفسه، ص 172.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

الإشارة إلى أن المعلومات المتاحة مجاناً على الإنترنت ليست كلها تعاقداً في التجارة الإلكترونية.

### المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتجارة الإلكترونية

انطلاقاً من القواعد العامة للمعاملات المالية في الشريعة الإسلامية، وما قرره الفقهاء في المجالس الفقهية التي ذكرناها سابقاً، يمكننا ذكر أهم ضوابط التجارة الإلكترونية في النقاط الآتية:

**أولاً/ إخلاص النية:** والإخلاص من أهم ضوابط وقواعد العملية التجارية؛ حيث ينبغي للتاجر أن تكون نيته صالحة فينوي بتجارته الاستغناء عما في أيدي الناس، وتقوية شوكة المسلمين، والمشاركة في بناء اقتصاد إسلامي قوي يعود بالنفع على جميع أفراد الأمة. كذلك من النية الصالحة؛ أن ينوي بتجارته تقوية شوكة الأمة ومساعدتها على مقاومة التحديات التي تواجهها ويعتبر الصحابي الجليلان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف خير مثال على إخلاص النية في التجارة؛ فقد كانت لهم مبادرات مالية أخذت بيد الأمة في أصعب فترات حياتها<sup>1</sup>.

**ثانياً/ تحقيق المصلحة:** أن يكون الهدف من وضع التنظيم تحقيق المصالح العامة للمجتمع بالكل، لا المصالح الخاصة<sup>2</sup>.

**ثالثاً/ الرضائية:** يعد الرضا من أهم ضوابط عقود التجارة الإلكترونية، وأن انتفاء هذا الشرط يؤدي إلى إبطالها، ويعتبر من أهم خصائص التعامل بين الناس في عملية التبادل التجاري.

يتحقق ضابط الرضا بما يأتي:

- ✓ ألا يكون هناك ضغط يؤثر على إرادة العاقدين، والمعبر عنه عند الفقهاء بالإكراه .
- ✓ خلوها من الغلط: كالغلط الواقع في جنس المعقود عليه أو وصفه<sup>3</sup>.

**رابعاً/ المعلوماتية:** ويقصد به العلم بالمبيع، والوضوح في عرض البيانات الخاصة بالسلع والخدمات حتى ينتفي الغرر والجهالة التي تفسد العقود، فالعقود المشتملة على الغرر عقود منهي عنها وهذا لحفظ الأموال من الضياع وتضييقه لدائرة الخصومة والخلاف بين الناس. كذلك الابتعاد عن الأساليب الخادعة التي يلجأ إليها أحد المتعاقدين، كالتدليس الذي يمكن أن يتخذ في التجارة الإلكترونية العديد من الأشكال، مثل: الرسائل الإشهارية المضللة والكاذبة التي ترسل عبر البريد الإلكتروني، أو المنشور عبر مواقع لانتترنت، والتي تعطي معطيات ومعلومات خاطئة التأثير، لا سيما أن الإنترنت لا تمكن من فحص البضاعة من شأنها أن تضلل حول طبيعة وحقيقة المبيع، مما يدفع المتعاقدين إلى إبرام العقد تحت هذا

<sup>1</sup>: سالمى فتحية، " التجارة الإلكترونية وضوابطها في الشريعة والقانون الجزائري"، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، مج21، ع 4، 2022/12/30م، ص96.

<sup>2</sup>: محمد سليمان الأشقر، المرجع السابق، ص143.

<sup>3</sup>: سالمى فتحية، المرجع السابق، ص95.

## الفصل الأول..... ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

ورؤيتها بالعين الطبيعية، كما أنها تمكن من تغيير العرض في ثوان معدودة من عرض المبيع على حالته الأولى<sup>1</sup>.

**خامسا/ لا ضرر ولا ضرار:** لقد حرم الشرع الضرر، وجعل إزالته مقصد من مقاصد الشريعة، وقاعدة من قواعدها وجاءت سنة النبي-صلى الله عليه وسلم- فحرمت سائر أنواع الضرر ما قلّ منها وما كثر، وثبت عن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ }<sup>2</sup>. وهذا حديث عظيم عليه مدار الإسلام؛ إذ يحتوي على تحريم سائر أنواع الضرر، ما قل منها وما كثر، بلفظ بليغ وجيز.

**سادسا/ تحريم الكسب الحلال:** ومن ضوابط التجارة تحريم الحلال في البيع والشراء، ويتحقق ذلك بالبعد عن بيع أو شراء ما فيه مخالفات شرعية، أو محرّمات، والتورع عن الشبهات<sup>3</sup>.

وقد حرم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كل أشكال أكل أموال الناس بالباطل وبين أن الأصل حرمة أموال المسلمين، فلا يجوز الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال<sup>4</sup>. **سابعا/ معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالبيع والشراء:** من المؤسف أن كثيرا ممن يمارسون العمل التجاري في زماننا هذا لا يعرفون شيئا من فقه التجارة مما يترتب عليه وقوع الكثير منهم في مخالفات شرعية، نتج عنها ظهور الكثير من الممارسات التجارية المنهي عنها كالبيع والشراء في وقت الجمعة، وممارسة بيعتين في بيعة، وبيع الحاضر للبادي، والوقوع في برائن الربا وغير ذلك وقد بين العلماء رحمهم الله العلم الذي يجب تعلمه وجوبا عينيا، وبينوا ما هو فرض عين يجب على كل مسلم ومسلمة، فالمال من الكليات الخمس ويسعى الشارع الحكيم إلى حفظه من جانب الوجود والعدم<sup>5</sup>. والتجارة الإلكترونية هي وسيلة من وسائل حفظه عبر منصات متعددة بتعدد مجالاتها سيما الخدمات ونخص بالذكر منها التعليمية فنحن في زمن ثورة المعلومة .

<sup>1</sup>: سالمى فتحية، المرجع نفسه، ص 96 .

<sup>2</sup>: أخرجه ابن ماجه (ت273ه) في سننه، كتاب: التجارات، باب: من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: (2341)، محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، سنن ابن ماجه، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط، 1 د ن، ص: 400. حديث حسن.

<sup>3</sup>: شعبان عبد الحميد رفاعي محمد، "ضوابط التجارة في ضوء السنة النبوية"، المركز الديمقراطي العربي، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية، الموقع [ <https://democraticac.de> ]، (تاريخ الدخول: 15 مارس 2024).

<sup>4</sup>: محمد سليمان الأشقر، المرجع السابق، ص143.

<sup>5</sup>: شعبان محمد الرفاعي، المرجع السابق.

### خلاصة الفصل الأول:

تضمن هذا الفصل الإطار المفاهيمي للتجارة الالكترونية وحكمها الشرعي، حيث تناولنا تعريف التجارة الالكترونية، وخلصنا إلى أنها لا تختلف عن التجارة التقليدية إلا في وسائلها وطرق أدائها، كما توصلنا إلى أنها معاملة الأصل فيها الإباحة، وتتوقف مشروعيتها على مدى توافقها مع الضوابط الشرعية، فالشارع لا يمنع من الاستفادة من المعاملات التجارية الالكترونية طالما يتم التعاقد في إطار القواعد الشرعية العامة خاصة المتعلقة بالمعاملات المالية.

## الفصل الثاني

### ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمنصات التعليمية

المبحث الثاني: حكم المنصات التعليمية وضوابطها في الفقه الإسلامي

#### تمهيد

عرف هذا العصر ثورة معلوماتية أحدثت انقلابا كبيرا في طبيعة تلقي المعلومة، ويعد المجال التعليمي من أهم المجالات التي أصبحت ملزمة على مواكبة التكنولوجيا واستخدامها في العملية التعليمية، من أجل الحصول على تعليم أكثر فعالية.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

و المنصات التعليمية الالكترونية أصبحت أداة أساسية في عملية نقل المعرفة وتطوير المهارات وتحقيق تجربة علمية مميزة، فهي توفر للطلبة فرصة الوصول إلى المواد التعليمية والمعرفية بسهولة عبر الإنترنت بأشكال وطرق مبتكرة وتفاعلية، مما يسهم في تحقيق نتائج أكاديمية فعالة.

واليوم أصبحت الكثير من مؤسسات التعليم العالي تعتمد بدرجة أكبر على المنصات الالكترونية في بناء خبرات تعلم الطلبة، وهذا ما طرح عدة تساؤلات بين روادها ومستخدميها عن مدى مشروعيتها وحكمها في الشريعة الإسلامية والضوابط التي تحكمها، وهذا ما تناولناه في هذا الفصل؛ إذ قمنا بتخصيصه لدراسة الإطار النظري و المفاهيمي المتعلق بهذه التقنية الحديثة، وحكمها الشرعي، وضوابطها في الشريعة الإسلامية. كما تعرضنا لدراسة منصة أن فيزيون وتكيفها الفقهي.

حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الحديث عن ماهية المنصات التعليمية. وفي المبحث الثاني بيّنا الحكم الشرعي للمنصات التعليمية وضوابطها في الفقه الإسلامي.

### المبحث الأول: ماهية المنصات التعليمية الالكترونية

#### تمهيد

مع اتساع قاعدة استخدام الانترنت عالميا ازداد اعتماد المدارس والمؤسسات على المنصات الرقمية التعليمية، فقد أصبحت جسرا يربط التكنولوجيا بالتعليم، فهي تُتيح للطالب الولوج فيها وقت ما شاء، متجاوزا بذلك أنماط التعلم التقليدي، وتسمح للمدرسين توفير محتوى متنوع بأساليب مبتكرة بما يتناسب مع مستوى كل طالب، في حين يمكن للطلاب تلقي المعرفة وتطوير مهاراتهم، فصارت بذلك وسيلة لا غنى عنها، لما توفره من محتوى تعليمي متميز. و لبيان ذلك خصصنا هذا المبحث لدراسة حقيقة المنصات التعليمية، كما تناولنا مميزاتها وأنواعها، وذلك ضمن مطلبين:

**المطلب الأول:** حقيقة المنصات التعليمية الالكترونية

**المطلب الثاني:** أنواع المنصات التعليمية الالكترونية ومميزاتها



الفرع الأول: لمحة عن نشأة المنصات التعليمية الإلكترونية

يتميز العصر الرقمي الحديث بتدفق المعلومات وتقنيات الاتصالات التي ألفت بظلالها على كافة مجالات الحياة سيما التعليم الذي أصبح فردياً، أو بما يسمى التعليم الذاتي بفضل تقنيات الانترنت والويب (web)، ومنه ظهر ما يسمى بالمنصات الإلكترونية التي كانت بداياتها على شكل مشاريع أطلق عليها نظام إدارة المحتوى<sup>1</sup> (course management system).

وقد ظهرت في عام 2005 عندما أطلقت شركة (Fotango) أول منصة عامة في العالم باسم «Zimki» وأطلقت النسخة التجريبية لها في مارس 2006، وتوالى بعدها تطوير المنصات خاصة في مجال الإدارة والاستضافة وظهر نسخة منها يتم استخدامها عبر الهواتف المحمولة.

ويعد نظام جسور (JUSUR) من أوائل نظم التعلم العربية حيث ظهر عام 2007، وهو نتاج تعاون بين المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية مع الجامعة الماليزية المفتوحة، ويهدف هذا النظام إلى إمداد أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعليم العالي بالتقنيات الحديثة في التعليم واستخدام بيئة إلكترونية تفاعلية<sup>2</sup>. فأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو متزايد جزء من الحياة اليومية بالرغم من بعض المخاوف على التأثير السلبي لها شئنا أم أبينا فإن الانتشار العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر لا رجعة فيه وأصبحت مرجعاً أساسياً للتعلم البشري في الحياة اليومية وفي المؤسسات التعليمية.

فهي أنظمة تفاعلية تجعل المتعلمين أنفسهم في السيطرة على ماذا وكيف يتعلمون، فالتطورات الأخيرة في مجال البرمجيات التفاعلية توفر إمكانية فريدة لإنشاء بيئات تعلم افتراضية غير مكلفة نسبياً، وبالتالي متاحة للناس على نطاق واسع، فالإمكانيات التكنولوجية لتصميم بيئات التعلم المتعددة الوسائط هي بلا شك كبيرة ولكنها ذات أهمية تربوية، لذا تم إجراء المناقشات والعروض التقديمية لمؤتمر سيلدا (CELDA) " الإدراك والتعلم الاستكشافي في العصر الرقمي " في أكتوبر 2008 في فرايبورغ<sup>3</sup>.

ولم يعد الانتفاع بهذه التقنيات والخدمات الإلكترونية من باب الترف، بل ضرورة واقعية وهو ما فرض على الباحثين الشرعيين معرفة موقف الشرع منها تأصيلاً وتطبيقاً،

<sup>1</sup>: J. Michael Spector · Dirk Ifenthaler · Pedro Isafías · Kinshuk · Demetrios , Sampson (Learning and Instruction in the Digital Age, Springer Science+Business Media, LLC 2010. www.springer.com, page 3/7 . )

<sup>2</sup>: شريف بن محمد الأثري، برامج إدارة التعلم والمنصات التعليمية، [ https://www.al-jazirah.com ]، (تاريخ الدخول: 2024 /05/20م).

<sup>3</sup>: فرايبورغ: مدينة ألمانية صغيرة نسبياً، تقع بمنطقة بادن - فورتمبيرغ، في أقصى جنوب غرب البلاد. ركز المؤتمر على الجوانب التربوية للتعليم في العصر الرقمي ووصف أحد المشاركين المنصة التعليمية بقوله: أنها ليست جزيرة معزولة، بل هي بوابة مفتوحة للانترنت ويقوم بجمع المعلومات وتنظيمها من مصادر أخرى.

ويتأتى هذا بتصوير المسائل بالشكل الصحيح لبيان حكمها الشرعي فالحكم على الشيء فرع عن تصوره.

### الفرع الثاني: تعريف المنصات التعليمية الإلكترونية

أحدثت الثورة التكنولوجية في العقود الأخيرة قفزة نوعية مست مختلف مناحي الحياة، وقد برزت تقنيات جديدة عبر شبكة الإنترنت أسهمت في إيصال المعلومة بطرق سريعة وفرت كثير من الجهد والوقت، وظهر ما يعرف بمصطلح المنصات التعليمية الإلكترونية لنشر العلم والمعرفة، ولبيان ذلك يمكن تعريف المنصات التعليمية كالآتي:  
المنصات التعليمية الإلكترونية مصطلح مركب، لذلك كان لزاما علينا التعريف بمكوناته وذلك كالآتي:

### أولا/ تعريف المنصات لغة واصطلاحا:

(1) لغة: المنصات جمع منصة، وهي مأخوذة من مادة نصص يقال: نصصت الشيء، أي: رفعت، ومنه منصة العروس بكسر الميم، ونصصت الحديث إلى فلان: أي رفعت إليه.<sup>1</sup>  
كما تطلق على منصة الحكم: السلطنة، أو منصة إطلاق الصواريخ: ثلثة مرتفعة. أيضا ورد في قاموس (cambridg)<sup>2</sup>، بأنه منطقة أو هيكل مرتفع أو الجزء المرتفع عن الأرض لإلقاء خطاب أو تقديم عرض موسيقي.

### (2) اصطلاحا:

ورد مصطلح منصة (Platform)، على أنها عبارة عن مكان أو فرصة للمناقشة العامة، وأيضا بنية الكمبيوتر والمعدات باستخدام نظام تشغيل معين.<sup>3</sup>  
كما وردت بأنها نظام معدات حاسوبية محددة، ووردت في قاموس (Techopedia) عبارة عن مجموعة من التقنيات التي يتم استخدامها كقاعدة يتم من خلالها تطوير تطبيقات أو عمليات أو تقنيات أخرى.<sup>4</sup>

ويمكن تعريف المنصات التعليمية بأنها مجموعة من الألواح المتكاملة.<sup>5</sup>  
كما عُرِّفت المنصة بأنها: " البيئة التي يتم فيها تشغيل البرمجيات، وقد تكون المنصة نظام تشغيل أو حتى متصفح ويب أو أي برمجية أخرى، أي أنها نظام إلكتروني يوفر أدوات

<sup>1</sup>: أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي، (ت 313هـ - 923م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1989م، ص 583.

<sup>2</sup>PLATFORM « CAMBRIDG DICTIONARY: N D WEB | TPS://DICTIONARY.CAMBRIDGE.ORG/.  
ACCESSED 15 MAY 2020.

<sup>3</sup>“PLATFORM.” MERRIAM-WEBSTER, N.D. WEB. MERRIAM-WEBSTER.COM. ACCESSED 8 SEP 2018

<sup>4</sup>“PLATFORM.” TECHOPEDIA, N.D. WEB. HTTPS://WWW.TECHOPEDIA.COM/.  
ACCESSED 15 MAY 2020.

<sup>5</sup>SIMON, PHIL. THE AGE OF THE PLATFORM: HOW AMAZON, APPLE, FACEBOOK, AND GOOGLE HAVE REDEFINED BUSINESS PAPERBACK, OCTOBER 2011.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

لتسهيل مهمة معينة أو لتحقيق هدف معين حسب الأداء الوظيفي لها، مثال على ذلك منصة تعليمية كرواق وغيرها فهي نظام تعليمي إلكتروني يوفر الأدوات التي هدفها تسهيل العملية التعليمية"<sup>1</sup>.

### ثانيا/ تعريف التعليمية لغة واصطلاحا:

**(1) لغة:** مصطلح التعليمية لا نجده في المعاجم العربية القديمة، بل نجد أصله وهو الفعل علم، يعلم، تعليما، وهذا ما جاء في لسان العرب: علمه العلم واعلمه إياه فتعلمه.<sup>2</sup> وهو مصطلح موجود في المعاجم الحديثة.

**(2) اصطلاحا:** التعلم هو نشاط يقوم فيه المتعلم تحت إشراف المعلم أو دونه، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك<sup>3</sup>

اشتق مفهوم التعليمية من الكلمة " ديداكتيك " التي تعني تعلم أو علم، والتي اشتقت بدورها من المصطلح اليوناني " ديداكتيكوس"، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول مع الشرح معارف تقنية أو علمية، وهو يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي تم تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة لذلك.<sup>4</sup>

كما تعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك.

و هي العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدرّس والمتعلّم والمعرفة.<sup>5</sup>

**ثالثا/ تعريف الإلكتروني لغة و اصطلاحا:** قد سبق تعريفه في الفصل الأول.<sup>6</sup>

**رابعا/ تعريف المنصات التعليمية الإلكترونية اصطلاحا:** هناك عدة تعريفات للمنصات التعليمية، وقد اخترنا بعضا منها يمكن بيانها كالآتي:

(1) بيئات إلكترونية مجانية تجمع بين مميزات كل من أنظمة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعية، ومن خلالها تعرض الأنشطة التعليمية وتحدد مواعيد استلامها من الطلاب، وإجراء الاختبارات وتقييمها، وعرض الملفات المختلفة، واستخدام التواصل

<sup>1</sup>: سارة محمود يوسف، " المنصات التعليمية المستخدمة في المكتبات المدرسية"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، رقم 987، ع31، بتاريخ أكتوبر 2020م، ص 12.

<sup>2</sup>: ابن منظور، المرجع السابق، مادة (ع. ل. م)، ص 416.

<sup>3</sup>: مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1430 هـ - 2009م، ص 353.

<sup>4</sup>: The editors of Encyclopaedia Britannica – Didactic – www.britannica .com - 30/6/2018

و زوايخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، مج 2016، ع 4، (30 /06 /2016م) ص135.

<sup>5</sup>: رياض الجوّادي، مدخل إلى علم التدريس المقارن – التعريف – الأهداف – الأسس، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1441 هـ / 2020م، ص 11.

: سبق تعريفه في الفصل الأول ص 10<sup>6</sup>.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

الفعال الذي يحتاج إليه كلا من المعلمين والمتعلمين من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية<sup>1</sup>.

(2) بيئة تعليمية اجتماعية افتراضية تدعم عملية التعليم في جميع مراحلها بحيث تتضمن التصميم والاستخدام والإدارة والتقويم، وتتضمن المنصة عددا من الإمكانيات والأدوات التي تيسر إضافة المصادر والأنشطة وعمل الاختبارات وتقويم مشاركات المتعلمين<sup>2</sup>.

(3) نظام الكتروني يقوم على مبدأ لتعليم المدمج، يركز على الدمج بين التعلم في صف المعلم والمتعلمين طريق الإنترنت، فيمكن للمعلم أو المدرب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها في الصف بشكل أفضل<sup>3</sup>.

(4) وقد عُرِّفت من قبل اليونسكو بأنها: " موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة رقمية أو غير رقمية، والتي تدرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للأخريين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون قيود أو بقيود محدودة." <sup>4</sup>

(5) بيئة تعلم عبر الإنترنت تعمل على توفير خبرات تعلم تشاركية وتبادل الخبرات بطريقة تفاعلية، وتمكن مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية فيما بمجموعات العمل<sup>5</sup>.

(6) أرضيات لتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يخص التعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>: بهاء فتحي خليفة، "أثر اختلاف منصات التعلم الإلكترونية في اكتساب مهارات الاستشهادات المرجعية للدارسين ببرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر" المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج 4، ع12، (أكتوبر 2022م)، ص 147.

<sup>2</sup>: هيفاء عبد الله محمد الغامدي، "فاعلية نمط الدعم الإلكتروني الفوري عبر المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمي"، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسبوط - المملكة العربية السعودية، مج 35، ع06، يونيو 2019م، ص255.

<sup>3</sup>: ثامر المغاوري الملاح: الانترنت بين التكنولوجيا الاتصال والتعلم السريع، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية دار الكتاب الجامعي الإسكندرية، تاريخ الإصدار 17 يونيو 2016، ص80.

<sup>4</sup>: إيمان عبد العظيم مصطفى، المنصات التعليمية مدخل لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم - دراسة ميدانية، مقدمة من الباحثة للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص أصول التربية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسبوط، ع01، يناير 2022، ص 156.

<sup>5</sup>: هيفاء جار الله معيض المالكي، وبلقيس بنت إسماعيل داغستاني، " دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة"، المجلة التربوية في كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، العدد 73، مايو 2020م، ص 1132.

<sup>6</sup>: هالة عبد القادر سعيد، " أدوار المنصات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم تواصلية تشاركية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 38، ج 3، ع181، يناير 2019م، ص66.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

(7) بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وبين شبكات التواصل الاجتماعي، إنها إذن تطبيق أو برنامج عبر شبكة الانترنت يوفر أدوات لدعم العملية التعليمية، إذ تمكن المعلم من نشر المقررات الدراسية، والأنشطة التعليمية قصد تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.<sup>1</sup>

(8) بيئة تعليمية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة باستعمال الشبكة العنكبوتية، فهي تسمح للأستاذ بنشر الدروس في شكل محتوى رقمي تفاعلي ونشر النشاطات وتبادل الملفات بكل أنواعها، (مكتوبة، صوتية، فيديو)، جراء الاختبارات الإلكترونية، كما تسمح المنصات التعليمية بتبادل الأفكار ومشاركة المحتوى مع عدد كبير من الطلبة في آن واحد باستخدام تقنيات متعددة، حيث يتم إخطار الطلبة بكل محتوى جديد، عند إدراج الدروس والنشاطات... إلخ، كما توفر المنصات التعميمية طرق آمنة للاتصال وحفظ خصوصية الأستاذ والطلبة، في بيئة مغلقة، لا ينظم إليها سوى الطلبة المعنيين بعد دعوتهم من الأستاذ.<sup>2</sup>

وبعد هذا البيان يمكن القول بأن المنصة التعليمية هي نظام لإدارة التعلم يسمح للمعلمين بإنشاء فصول دراسية افتراضية تمكن من تخزين الدروس على شبكة الانترنت وتزويد المتعلم بالملاحظات في موقع واحد مجاني سهل الاستخدام ويتيح تبادل الخبرات.<sup>3</sup> كما يمكن القول بأن المنصات التعليمية هي استخدام إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لتسهيل التعليم في ظل ما توفره من خصائص، وهي تعتمد على بيئة رقمية وأجهزة ذكية وتفاعل الكتروني وتعلم ذاتي.

وبعد عرضنا لهذه التعريفات للمنصات التعليمية الإلكترونية نستخلص بأن المنصات التعليمية الإلكترونية تعتبر برنامجاً وأرضية الكترونية تفاعلية تستخدم لتقديم محتوى تعليمي متنوع وتفاعلي؛ إذ تمثل جسراً تقنياً يربط بين المعلم والطلبة عبر الإنترنت تتيح للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولة، وفي أي وقت ومن أي مكان، فهي إحدى الأدوات الرئيسية في تحقيق التعليم الذاتي والشامل في العصر الرقمي الحديث.

### الفرع الثالث: مصطلحات ذات صلة بالمنصات التعليمية

قد تتداخل بعض المفاهيم الرقمية مع مفهوم المنصات التعليمية لكونها أرضية للعملية التعليمية التعلّمية، ومن جملة هذه المصطلحات ما يأتي بيانه كالاتي:

أولاً/ المنصات التعليمية والموقع الإلكتروني:

تتشابه المنصات والمواقع في العديد من المزايا والخصائص إلا أنها تختلف فيما بينها على حسب الهدف والخدمة التي أنشأت من أجلها المنصة أو الموقع الإلكتروني، على هذا الأساس جاء الاختلاف على النحو الآتي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup>: نجوى فيران، وأنور طراد، " التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة

المعيار، مجلد 24، ع52، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، جامعة عباس لغرور خنشلة، سنة 2020م، ص771.

<sup>2</sup>: بن رجدة أمل، " المنصات الذكية مستقبل التعلم عن بعد - التجربة الإماراتية "، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، مج58، ع02، 2021م، ص512.

<sup>3</sup>: هالة عبد القادر، المرجع السابق، ص66.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

(1) **الموقع:** عبارة عن مجموعة صفحات الويب التي تم ربطها واستضافتها على نطاق واحد، ويمكن الوصول إلى موقع ويب أو شبكة خاصة " شبكة المنطقة المحلية".

(2) **المنصة التعليمية:** بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تبادل الأفكار بين المعلمين والمتعلمين، كما تساعد على تحقيق مخرجات علمية ذات جودة عالية وهي أرضية إلكترونية تظم العديد من التطبيقات والروابط التفاعلية.

- الموقع التفاعل يكون غير مباشر بين الطرفين " المعلم - المتعلم " على عكس المنصة، فهي تُتيح التفاعل الفوري بين الطرفين، بل مجموعة من الأفراد في وقت واحد.

- المواقع الإلكترونية تبحث عن الجمهور، أما المنصة فالمستخدم يبحث عنها لما توفره هذه المنصات من خدمات للمستفيد.

### ثانياً/المنصات التعليمية وشبكات التواصل الاجتماعي "Social Media":

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات فعالية لهيئة التدريس إذ تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية إذ يبني تعلماته بنفسه في إطار تواصل فعال بينه وبين المعلم، مما يزيد من دافعية التعلم والإبداع والاكتشاف، وقد استخدمت هذه الشبكات في تطوير العلم وتجويده من أشهرها:

"الفيسبوك<sup>2</sup>(Facebook)، اليوتيوب<sup>3</sup>(YouTube)، والمدونات الإلكترونية<sup>4</sup>(blogs)".

شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة من وسائل التفاعل بين الطلاب والمدرسين في المنصات التعليمية.

### ثالثاً/ المنصات التعليمية وبرامج إدارة التعلم:

يعج مجتمع الإنترنت بالكثير من المنصات التعليمية وبرامج التعلم الإلكتروني لمؤسسة أو هيئة معينة، وقد سارع الكثيرون لإطلاق منصاتهم(PLATFORM)التدريبية أو التعليمية أو غيرها، فيما سارع البعض الآخر إلى تبني برامج إدارة التعلم وقد التبس على الكثيرين من المتدربين أو المتعلمين الفرق بين كلا النظامين وأصبح كلا المصطلحين دارجاً على ألسنتهم للدلالة على الآخر.

1: شيخه سلمان علي الجهني، " أثر المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي"، مجلة رؤية 2030، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الطائف، 2023، ص18.

2: منصة التواصل الاجتماعي التي أطلقها ( Facebook )، في عام 2004، كانت في الأصل وسيلة للتواصل بين طلاب جامعة هارفارد. لقد كان دليلاً أساسياً جداً للطلاب: صور وبعض المعلومات الشخصية. تفرع فيسبوك لاحقاً إلى طلاب جامعيين آخرين. وتشعبت أكثر. وأكثر. اعتباراً من ديسمبر 2019، أصبح لدى Facebook 2.50 مليار مستخدم نشط شهرياً.

3: يوتيوب هو الأداة الأكثر استخداماً في الفصول الدراسية من وسائل الإعلام الاجتماعية. يمكن للطلاب مشاهدة مقاطع الفيديو والإجابة على الأسئلة ومناقشة المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب إنشاء مقاطع الفيديو لمشاركتها مع الآخرين. وسائل تواصل اجتماعي - ويكيبيديا [wikipedia.org]،(تاريخ الدخول: 14 / 04 / 2024م).

4: المدونة موقع ويب يجمع عدد من التدوينات وهي بمثابة مفكرة أو ساحة طرح آراء شخصية، وهي تطبيق من تطبيقات شبكة الإنترنت، تكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار، وهي تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت مدونة - ويكيبيديا.[wikipedia.org]،(تاريخ الدخول: 14 / 04 / 2024م).

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

فأنظمة إدارة التعلم (LMS Learning Management System) أو (LMS) يشار إليها كونها برامج تطبيقية تكنولوجيا معتمدة على الإنترنت، تستخدم في التخطيط وتنفيذ وتقييم عملية تعلم محددة.

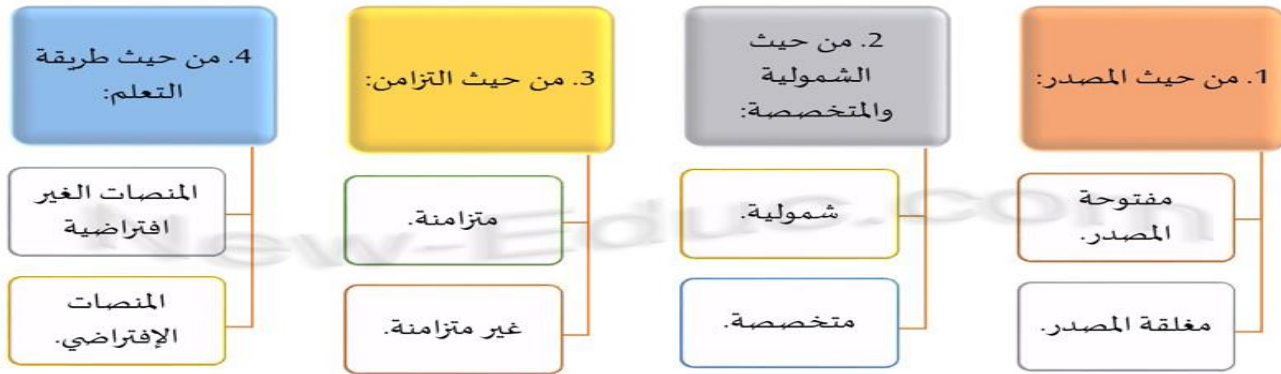
وعادة ما يزود نظام إدارة التعلم المعلم بطريقة لإنشاء وتقديم محتوى ومراقبة مشاركة الطلاب وتقييم أدائهم. ويمكن أن يزود نظام إدارة التعلم الطلاب بالقدرة على استخدام الخصائص التفاعلية مثل مناقشة الموضوعات والاجتماعات المرئية ومنتديات النقاش. وهي تعتمد على الشبكة العنكبوتية لتسهل عملية الوصول إلى محتويات وإدارة العملية التعليمية دون أي معوقات مكانية أو زمانية.

أما المنصات التعليمية؛ فهي بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك، و تويتر" وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية ومميزاتها الفرع الأول: أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية

المنصات التعليمية الإلكترونية متنوعة ومتعددة الأشكال، حيث تتنوع وتتطور باستمرار لتلبية احتياجات المتعلمين والمعلمين، نذكر بعضاً منها كما هو مبين في المخطط:<sup>2</sup>

الشكل(02): أنواع المنصات التعليمية



### أولاً/ المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث المصدر: وتتمثل في:<sup>3</sup>

**1) منصات تعليمية إلكترونية مغلقة المصدر " التجارية أو المملوكة":** أي لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابل مادي مثل: منصة بلاك بورد.

<sup>1</sup>: شريف بن محمد الأترابي، المرجع السابق.

<sup>2</sup>: أميرة سحمي العصمي، أروى عبد الله بالبيد، " تطبيقات المنصات الافتراضية الإلكترونية في التعليم الإلكتروني "، تعليم جديد2، [ <https://www.new-educ.com> ]، (تاريخ الدخول: 20ماي 2024).

<sup>3</sup>: حنان سعيد أحمد، الزهراني، زينب محمد العربي إسماعيل، " أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج35، ع12، 2019م، ص 388 - 420.

(2) منصات تعليمية إلكترونية مفتوحة المصدر " المجانية أو الحرة " : أي يمكن الحصول عليها بدون مقابل مالي مثل: منصة مودل (Moodle).

ثانياً/ المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث الشمولية والتخصصية: وتتمثل في:<sup>1</sup>

(1) منصات تعليمية إلكترونية شاملة: وهي التي توفر مساقات متنوعة وشاملة وعلى كافة المستويات التعليمية في شتى المجالات والتخصصات وبشكل إلكتروني مثل: منصة إدراك ومنصة رواق.

(2) منصات تعليمية إلكترونية متخصصة: وهي التي توفر دروساً تعليمية في مجال أو تخصص معين، كمنصة البناء العلمي المتخصصة في العلوم الشرعية والإسلامية، ومنصة نفهم التي تقدم دروساً مرئية تشرح المناهج المدرسية لكافة المراحل بشكل مبسط ومجاني.

ثالثاً/ المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث التزامن: وتتمثل في:<sup>2</sup>

(1) منصات تعليمية إلكترونية تزامنية: وهي التقاء المعلم والطلاب في نفس الوقت على شبكة الانترنت. تحتوي هذه المنصات على خدمات عديدة، مثل: "غرف الدردشة والبت المباشر بالفيديو والصوت والمشاركة في البرامج والسبورة البيضاء وغيرها".

(2) منصات تعليمية إلكترونية غير تزامنية: وهي فصول الكترونية يلتقي الطلاب بالمعلمين عن طريق الانترنت في أوقات مختلفة، وما يميز هذا النوع أن جميع المشتركين يشتركون في نفس النوع من المعلومات ولكن لا يجتمعون في نفس الوقت.

رابعاً/ المنصات التعليمية الإلكترونية من حيث طريقة التعلم

(1) منصات غير افتراضية: " تعتمد على أنشطة التعلم الذاتي " وهي المنصات التي يكتسب منها المتعلم المعلومات والمهارات والخبرات بصورة ذاتية عن طريق ممارسته لمجموعة من أنشطة التعلم الذاتي مثل: " منصة رواق، منصة دروب، منصة إدراك "

(2) منصات افتراضية: هي المنصات التي تستخدم للتعليم عن بعد وتحاول محاكاة نفس ظرف التعلم التي يتم تسجيلها في الفصل الدراسي التقليدي من حيث الخدمات التي تقدمها هذه المنصات مثل: الدردشة والمنتديات وغيرها مما يساهم في خلق التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلاب مع بعض البعض ومن أشهر هذه المنصات: " منصة بلاك بورد، منصة ايدمودو".

ومن أمثلة المنصات التعليمية يمكننا إيجازها في النقاط الآتية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup>: فلاك فريده، وآخرون، " وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني - المنصات التعليمية الإلكترونية نموذجاً -"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد6، فبراير 2019م، ص124.

<sup>2</sup>: فلاك فريده، المرجع نفسه، ص123 -.

<sup>3</sup>: المنصات التعليمية: الأنواع وأشهر 10 منصات بمميزاتها وعيوبها، أنظر الموقع: زامن [ <https://blog.zamn.app> ] (تاريخ الدخول: 2024/05/26).

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

منصة كورسيرا (Coursera): هو مركز عالمي للدورات المقدمة عبر الإنترنت. أعادت كورسيرا رسم ملامح مشهد التعليم الإلكتروني من خلال توفير منصة للدورات المقدمة من الجامعات والمؤسسات الشهيرة من شتى أرجاء العالم.

● منصة أكاديمية خان (KhanAcademy) أحدثت ثورة في التعليم الإلكتروني من خلال الموارد المجانية الوفيرة. أسسها سلمان خان عام 2008، وأسهمت بدور محوري في جعل التعليم في متناول الجميع، وذلك من خلال توفير دورات تدريبية مجانية كثيرة في شتى المجالات. تركز المنصة على التعليم الأساسي، بدءًا من الروضة وحتى الثانوية العامة، وتغطي مجموعة واسعة من المواضيع التعليمية.

● منصة موودل (Moodle) وهي: منصة تعليمية مفتوحة المصدر تم اعتمادها على نطاق واسع للتعليم الإلكتروني غير المترامن. وتتيح للمعلمين إمكانية إنشاء دورات تدريبية ومشاركة الموارد وتقييم التقدم الذي يحرزه الطلاب. وتشتمل منظومة المنصة على مجموعة متنوعة من أساليب التعلم.

● منصة جوجل كلاسروم (Google Classroom) جزء من مجموعة مساحة عمل جوجل التعليمية (GoogleWorkspaceforEducation)، وهي خدمة توفر منصة للمعلمين والطلاب يمكنهم من خلالها التعاون بسلاسة. أسس الموقع في عام 2014، وقد اكتسب شعبية بسبب واجهته سهلة الاستخدام وتكامله مع أدوات جوجل الأخرى.

● منصة زووم (Zoom) أصبح برنامج زووم الذي تم تصميمه في البداية لاجتماعات العمل، أداة متكاملة للفصول الدراسية الافتراضية. إن واجهته سهلة الاستخدام وميزاته القوية جعلت منه منصة مثالية للتعلم المترامن عبر الإنترنت.

● منصة أليسون (Alison) هي: منصة تعليمية مجانية عبر الإنترنت تركز على توفير التعليم والتدريب على المهارات على مستوى العالم، وتلبي احتياجات المتعلمين الأفراد والشركات.

منصة ماستركلاس (MasterClass) تتبع ماستركلاس نهجًا فريدًا من خلال تقديم دورات يقوم عليها خبراء ومشاهير بارزين في شتى المجالات، مما يوفر فرصة للمتعلمين للحصول على التوجيهات والإرشادات التي يقدمها أفضل المتميزين في المجال.

الفرع الثاني: مميزات المنصات التعليمية الإلكترونية وأهميتها

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

بعد أن أخذنا نبذة عن المنصات التعليمية وأهم أنواعها، بات جلياً أن نلقي الضوء على أهم مميزات وأهميتها وما تلعبه من دور في تبادل الخبرات بين المختصين بما يحقق مفهوم عولمة التعليم، وهذا ما سنبيّنه في النقاط الآتية:<sup>1</sup>

✓ **التحديث الفوري والمستمر:** إحدى أبرز مميزات التعليم عن بعد أن محتواه العلمي قابل للتحديث بشكل سريع ودوري، حيث يسعى مقدمي الدورات التعليمية عن بعد إلى مواكبة التحديثات التي يشهدها مجال تخصصهم أولاً بأول حتى يتمكنوا من التفوق على المنافسين وجذب عدد أكبر من الراغبين في التعليم.

كما أنه في كثير من الأحيان قد لا يحتاج الشخص إلى دفع رسوم إضافية إذا تم تحديث محتوى الدورة التي اشتراها من قبل، حيث يمكنه الدخول إليها في أي وقت واستعراض المحتوى الجديد بشكل كامل.

✓ **إمكانية الوصول السهل إلى المحتوى التعليمي:** ساعد وجود التعليم عبر المنصات في تسهيل حصول الكثيرين على فرص تعليمية برغم الظروف والعوائق التي قد تحرمهم من الانضمام إلى مؤسسات تعليمية والحضور الفعلي بها، مثل وجودهم في أماكن نائية وبعدهم عن المؤسسات التعليمية أو وجود إعاقة تحرمهم من التحرك بسهولة أو حتى وجود التزامات تمنعهم من التواجد لأوقات طويلة خارج المنزل لأغراض تعليمية.

كما أنه أصبح هناك العديد من فرص الالتحاق بالجامعات المرموقة، حيث تتيح العديد من الجامعات والمعاهد العالمية إمكانية الوصول إلى محتواها العلمي من خلال الإنترنت من أي مكان في العالم.

✓ **إمكانية تكييف العملية التعليمية بحسب الاحتياجات الشخصية:** واحدة من مميزات التعليم عن بعد التي لا تتوفر في التعليم التقليدي هو إمكانية أن يقوم كل شخص بتكييف المحتوى العلمي بحسب ظروفه الشخصية واحتياجاته؛ فيمكنه تنظيم الدورات التعليمية حسب أوقات عمله ويختار المكان المناسب للتعليم ويحدد كل الأمور المتعلقة بالتعليم بحسب نمط حياته الشخصي

✓ **الحصول على شهادات بإتمام التعليم:** تقدم أغلب المؤسسات العلمية شهادات تفيد بأن الشخص قد اجتاز تدريب ما أو دورة تعليمية محددة؛ مما يُعد إثباتاً فعلياً بحصوله على هذا التدريب، ويمكن أن يقدمه إلى أي جهة رسمية عند التقديم على وظائف أو منح تعليمية أو غيرها.

<sup>1</sup>: فهد أبو عميرة، " نظام التعليم الافتراضي 2024، الأنواع والمتطلبات والإيجابيات والسلبيات"، 01 فيفري 2024، [https://blog.zamn.app]. بواسطة [Fahd Abu Umyrah]. و ينظر أيضاً: " باسم بن نايف محمد الشريف، واقع اتجاهات طلبة الجامعات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعلم الجامعي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، كلية التربية، السنة السابعة، ع 22، ص 363.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

كما أن هناك العديد من تلك الشهادات تكون ذات اعتماد دولي في تخصصها، صحيح أنه في بعض الأحيان قد يتطلب الحصول عليها دفع رسوم إضافية، لكنك في النهاية ستستفيد من كونها معتمدة، حيث إنها قد تنقل من سيرتك الذاتية عند التقدم إلى أي وظيفة. استمرار عملية التعليم أثناء الأزمات: قبل انتشار أنظمة التعلم عن البعد، كان حدوث أي أزمة سياسية أو صحية أو طبيعية في أي مكان يتسبب في تعطل عملية الدراسة بأكملها في هذه الرقعة الجغرافية؛ مما يهدد مستقبل الأطفال والشباب ويحرمهم من الحصول على التعليم الذي يستحقونه.

لكن مع انتشار وباء فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» ظهرت أهمية التعليم عن بعد بشكل كبير، وأصبحت أغلب المؤسسات التعليمية العالمية تعتمد عليه بشكل أكبر حتى لا تتعطل الحياة العلمية، وبالفعل حقق هذا النوع من التعليم فوائد كبيرة وأثبت فعاليته فازدادت المؤسسات التي تلجأ إليه في أعمالها.

✓ استخدام الوسائل التفاعلية: من مميزات التعليم عن بعد أنه يتيح للقائم بعملية التعليم استخدام كافة الوسائل التكنولوجية الفعالة أثناء الدورة التعليمية مثل مقاطع الفيديو والعروض التقديمية والمقاطع الصوتية وغيرها، بشكل يجذب انتباه الطلاب المشاركين في الدورة التعليمية ويعمق من فهمهم للمحتوى الذي يتم شرحه.

هناك العديد من المزايا المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الشخص حينما يلجأ إلى المنصات التعليمية، وتتمثل أبرز تلك المزايا فيما يلي:

✓ عدم الحاجة إلى الحضور الفعلي: عند اختيارك التعليم عن بعد فذلك يعني أنك لن تحتاج إلى الذهاب إلى مكان ما لحضور المحاضرات الدراسية، بل يمكنك أن تنظم إلى المحاضرات العلمية من خلال هاتفك الجوال أو جهازك اللوحي ومن أي مكان تريده وفي أي وقت حسب جدول أعمالك إذا كانت الدورة التعليمية بالطبع غير متزامنة ولا تشترط الحضور في وقت محدد.

الحرية في اختيار الدورات التعليمية: إذا أردت تعلم شيء ما فأنت لم تعد ملزمًا بالانضمام إلى جهة بعينها نظرًا لقربها الجغرافي منك بصرف النظر عن جودة خدماتها التعليمية أو المدرسين الذين يعملون بها كما يحدث في التعليم التقليدي.

حيث إنه من خلال التعليم عن بعد بإمكانك الاختيار من بين مجموعة واسعة من المؤسسات والمدرسين المتخصصين في المجال الذي تستهدفه، وتستطيع اختيار الشخص الذي يساعدك على فهم المحتوى بشكل أكبر وأكثر يسرًا واختيار المحتوى العلمي الذي تراه أكثر تميزًا وشمولًا، والقيام بمقارنة بين العديد من الدورات التعليمية من مختلف الجوانب ثم الانضمام إلى ما يناسب احتياجاتك وظروفك بدقة

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

✓ إعادة الدراسة أكثر من مرة: في التعليم عن بعد بإمكانك أن تقوم بإعادة مشاهدة المحاضرة العلمية أكثر من مرة دون أي قيود، وتكرار جزء محدد من المحاضرة كيفما تشاء؛ حتى تتمكن من فهم المحتوى بشكل كامل من مختلف جوانبه وفي أي وقت تريده.

✓ توفير تكاليف الدراسة: حيث إن التعليم عن بعد يساهم في تقليل تكاليف العملية التعليمية بنسبة تصل إلى 50% وذلك بسبب عدم الحاجة إلى وجود الكثير من التجهيزات التي تكلف المؤسسات مبالغ طائلة.

✓ توفير الوقت: إن استخدام منصات التعلم الإلكتروني لإنشاء برامج تعليمية توفر وقتنا مقارنة بالتقليدية.<sup>1</sup>

✓ متابعة المعلمين لطلابهم باستمرار: واحدة من مزايا التعليم عن بعد التي يستفيد منها المعلمين هو إمكانية متابعة الطلاب أولاً بأول وبشكل تفاعلي، وكذلك إمكانية متابعة الواجبات المنزلية بشكل إلكتروني والتعامل مع تهرب بعض الطلاب من تنفيذ الواجبات بحجة نسيانها في المنزل قبل قدومهم إلى المدرسة.

✓ متابعة الوالدين لما يتعلمه أبنائهم: واحدة من أبرز مزايا التعليم عن بعد للأباء هو منحهم فرصة لمتابعة المحتوى التعليمي الذي يتعرض إليه أبنائهم خلال مختلف مراحل دراستهم، والتأكد من مصادر المعلومات التي يتم غرسها في أذهان الأبناء وبخاصة في مرحلة المراهقة التي يتم خلالها تشكيل التوجهات والأفكار والآراء بشكل كبير.

✓ تنمية المهارات الشخصية: يساعد التعليم عن بعد في تنمية بعض المهارات الشخصية عند المتعلم وخاصة تلك المتعلقة بالاستقلال الشخصي والقدرة على إدارة الوقت والتنظيم وغيرها من المهارات الحياتية الضرورية، حيث يصبح الفرد مسؤولاً بشكل كامل عن تحديد أولويات الدراسة وجدول تنظيمها وأهدافه التي يسعى لتحقيقها وكيفية الاختيار بين البدائل المتاحة.

✓ عدم التعارض مع العمل الشخصي: هناك الكثيرون من المهنيين أو الموظفين يسعون إلى تطوير مهاراتهم وزيادة معرفتهم في مجال تخصصهم للحصول على فرص وظيفية أفضل، لكن ما يعيقهم عن تنفيذ هدفهم هو الجداول غير المرنة للتعليم التقليدي. لكن هذا الأمر لم يعد موجوداً مع التعليم عن بعد حيث أصبح بإمكان هؤلاء الأشخاص ترتيب جداول دراستهم بما يتوافق مع جداول عملهم دون التقصير في أي منهما.

✓ التحكم في سرعة إتمام الدورات التعليمية: إحدى أبرز فوائد التعليم عن بعد أنه يساعدك في التحكم في سرعة إتمامك للدورات التعليمية المختلفة بحسب ظروفك الشخصية، ففي بعض الأحيان تتجه للانتهاء من الدورة بشكل سريع بينما في أوقات أخرى قد تستغرق وقتاً أطول في الدورة لتمارس مزيداً من التمارين التطبيقية وهكذا.

1: سارة محمود يوسف، المرجع السابق، ص 18.

✓ **زيادة القدرة على الانضباط الذاتي:** على الرغم من أن هذا النوع من التعليم يتمتع بمرونة كبيرة في تحديد جداول وأوقات الدراسة وفقاً لظروفك الشخصية، لكن يظل هناك مواعيد نهائية يجب عليك الوفاء بها.

لكن المختلف عن التعليم التقليدي هو أنه لا يوجد من يراقب مدى التزامك بمراحل الدورة التعليمية وتظل أنت الرقيب الأوحده على مدى التزامك؛ مما ينمي من قدرات الانضباط الذاتي عند المتعلم، والتي إن تمكن من استغلالها بفعالية في مختلف جوانب حياته سيصبح له شأن عظيم.

✓ **الثقة في المصدر:** تمتلئ الإنترنت بمعلومات لا مصدر لها ولا أساس لها من الصحة، وأحياناً يكون التفريق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ من المعلومات المتوفرة، وبهذه الطريقة يضمن المتعلم أن ما يحصل عليه من معلومات هي صحيحة فهي مقدمة من قبل أساتذة ودكاترة ذوي الخبرة والمعرفة العلمية الصحيحة.<sup>1</sup>

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أن المنصات التعليمية الإلكترونية تعزز عمليتي التعليم والتعلم ومشاركة المعارف والمعلومات بين المتعلمين، ومن هنا يتجسد الدور الفاعل للتعليم الإلكتروني من خلال هذه الوسائط.

✓ **استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة** من خدمات المنصات التعليمية سيما المفتوحة المصدر، التي توفر عليهم عناء التنقل ويوجد برامج تتوافق مع نوع الإعاقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>: فريدة فلاك، وآخرون، المرجع السابق، ص122.

<sup>2</sup> : أحمد محمد محمد السيد الحفاوي، معايير الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر ( MOOCS ) لذوي الإعاقات الخاصة بالتعليم الجامعي، المجلة العربية للتربية النوعية، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2017، ع 1، ص14.

### تمهيد

تعتبر المنصات التعليمية إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعليم بجميع مستوياته، وحتى في تدريب الموظفين، بل ضرورة ملحة فرضتها مجريات تطورات العصر المتسارعة، مما يدفع بأفراد المجتمع إلى مواكبة المستجدات والتعاشيش معها في إطار شرعي يتماشى والشريعة الإسلامية، وهذا ما حاولنا بيانه وتوضيحه في هذا المبحث، حيث خصصنا **المطلب الأول** لبيان الحكم الشرعي للمنصات التعليمية، و**المطلب الثاني** خصصناه لدراسة الضوابط الشرعية التي تحكم المنصات التعليمية، أما **المطلب الثالث** فتناولنا فيه نازلة المنصة التعليمية " أن فيزيون " ( N-VISION ) .

### المطلب الأول: حكم المنصات التعليمية في الفقه الإسلامي

كما رأينا في المبحث الأول أن المنصات التعليمية عبارة عن أرضية تفاعلية بين معلم ومتعلم وإدارة ومحتوى وكأنها مدرسة افتراضية، كيف لا وهي فيها امتحانات وشهادات، فصورتها تشبه المدرسة الواقعية وتختلف عنها في طريقة التواصل بين أطرافها، بل يعتبرها أحد الباحثين<sup>1</sup> أنها حقيقية وليست افتراضية سيما إذا كان التواصل مباشر بالصوت والصورة.

### الفرع الأول: التكيف الفقهي للمنصات التعليمية

<sup>1</sup>: رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية بالمقررات التعليمية عبر الانترنت، دار العلوم، القاهرة، ط1، 2016، ص5.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

بناء على ما سبق فإننا نجد أن المنصة التعليمية تقوم على المحتوى التعليمي الذي يعتبر أساس العلاقة التي تربط بين أطرافها، وصورته تتمثل في موقع الكتروني، أو برنامج الكتروني، أو كتاب الكتروني، أو مخطط الكتروني، أو محاضرة سمعية، أو بصرية، أو برنامج تدريبي الكتروني، وغيرها من محتويات التعليم الإلكتروني أو كل ما سبق، ولقد أحقّه الفقهاء المعاصرين إلى الملكية الفكرية.<sup>1</sup>

وقد تم تعريف الملكية الفكرية بأنها: " نوع من الحقوق المالية أوجدته أوضاع الحياة المدنية والاقتصادية والثقافية الحديثة ونظمتها القوانين العصرية والاتفاقات الدولية يسميه بعض القانونيين الحقوق الأدبية كحق المخترع والمؤلف ولكل منتج لأثر مبتكر فني أو صناعي. فإن لهؤلاء الحق في نسبة ما اخترعوه أو أنتجوه إليهم، وفي احتكار المنفعة المالية التي يمكن استغلالها من نشره وتعميمه. العلامات الفارقة الصناعية والعناوين التجارية وامتيازات إصدار الصحف اليومية، كل ذلك بشرائط وحدود تقرها القوانين الدولية...وفي الشرع الإسلامي منسَع لهذا التدبير تخريجا على قاعدة المصالح المرسله في ميدان الحقوق الخاصة".<sup>2</sup>

وعرّف حق المؤلف بأنه: "إن للمؤلف والناشر والطابع وناسخ برامج الكمبيوتر والمسجلات الصوتية ونحوهم حقا ماليا شرعيا صحيحا وصريحا في أعمالهم التي تعبوا عليها وأنفقوا عليها الكثير من المال والوقت، وبناء عليه، يحرم الاعتداء على الحقوق بالمتاجرة فيها محل أصحابها، وعلى المعتدي إعادة الحقوق لأصحابها".<sup>3</sup>

فالملكية الفكرية بموجبها ينتج لصاحبها حق مالي وحق أدبي، والمنصات التعليمية كما سبق ذكره نوعين بحسب المصدر: مغلقة " بمقابل مادي"، ومفتوحة " مجانية"، فالنوع الأول ينتج لصاحبها حق مالي وحق أدبي أما النوع الثاني فينتج لصاحبها حق أدبي فقط. وتندرج مشروعاتها ضمن الانتفاع الجائر ذلك لأن مالك المنفعة أو الرقبة- مالك الخدمة الإلكترونية قد تنازل عن منفعتها أو جزء منها بشكل مؤقت لصاحب حق الانتفاع الذي أذن له باستخدام المنفعة دون الرقبة، مدة مؤقتة ومقيدة بشروط، كأن ينتفع به بنفسه دون غيره، وقد تكون بعوض كما هو الحال في المنافع الناتجة عن عقد إجارة، وقد تكون بغير عوض كعقد العارية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي، دار طيبة، الرياض، ط1، 1425 هـ/2004م، ص95. وأحمد سلامة الغرياني، حقوق التأليف والاختراع في الشريعة الإسلامية التكليف الفقهي والقيود والاستثناءات دراسة مقرنة، دار النصار، ط1، 1438 هـ/2017م، ص15.

<sup>2</sup>: مصطفى أحمد الزرقا، المدخل إلى نظرية الالتزام في الفقه الإسلامي، دار القلم، دمشق، ط1، 1425 هـ/1999م، ص31.

<sup>3</sup>: وهبة الزحيلي، موسعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، دار الفكر، دمشق، ط3، 1433 هـ/2012م، ص132.

<sup>4</sup>: إيداد عبد الحميد نمر، " حق الانتفاع الإلكتروني - دراسة فقهية تأصيلية -"، مجلة بيت المشورة، قطر، أبريل 2023م، ع19 ص54.

المنصات التعليمية المفتوحة هي مما أحل الله من الطيبات ما لم تخالف حكماً شرعياً، فهي تسهل على الناس أمور معيشتهم، وهي وسيلة ديناميكية للتعلم، بل وفي الظروف الصحية التي مرّ بها العالم زمن جائحة كورونا"، وما فرضته من حجر صحي، كانت من الضروريات، وأصبحت الآن من عرف الناس في كبرى الشركات والجامعات العالمية عامة والجامعات العربية خاصة، هذا مع ثبوت الحق الأدبي لأصحاب المحتوى المعرفي، فلا يجوز التصرف فيه من نشر، أو بيع إلا بإذن أصحابه، ولا يجوز إتلافه أو سرقة.

أما المنصات التعليمية المغلقة - بمقابل مادي - فالجانب المادي، أو الحق المادي فهو معاوضة مالية؛ لأن جريان الملك في الأعيان يستلزم مالتها مادام الانتفاع بها جائز شرعاً، و المعاوضة جارية في البرامج والمحتويات التعليمية الإلكترونية كانت مالا لذلك، فهي تخضع للقواعد العامة للمعاملات المالية، وهي من باب التجارة الإلكترونية، ويجري عليها ما يجري على التجارة الإلكترونية من ضوابط شرعية وقد سبق ذكرها في الفصل الأول.

أما الحق الأدبي في المنصة التعليمية التجارية المصدر هو نسبتها لصاحبها وله الحق في بيعها أو نشرها أو سحبها وله الحق في اشتراط عدم بيعها ونشرها وحرمة الاعتداء عليها بإتلاف أو سرقة.

" وهي حقوق مصونة شرعاً لأصحابها، لا يجوز الاعتداء عليها في الإسلام، والاعتداء عليها في نظر الإسلام سرقة وغشّ وتعدّ على أموال الناس وحقوقهم وأكل لها بالباطل، وقد اعتبر الإسلام حمايتها واجباً شرعياً ينبع من الإيمان بالله تعالى، واستشعار الأمانة والمسئولية في حفظ حقوق الناس، وعدم الاعتداء على أموالهم، وهو يؤدي إلى تحقيق عددٍ كبير من المصالح العائدة على مجموع الأمة، أهمّها نسبة الفضل لأهله، وتشجيع وتطوير الحركة العلمية والفكرية، على عكس إهدار هذه الحقوق وعدم حمايتها فإنّه سبيل إلى المفاصد والتخلف والانحطاط الحضاري والاقتصادي، وسبب إلى عزوف العلماء والمفكرين والمنتجين عن الإنتاج الفكري والعلمي والصناعي".<sup>1</sup>

الفرع الثالث: أدلة مشروعية المنصات التعليمية

ما في الكون وإباحته للإنسان وحرمة التعدي على حقوق الغير وردت أدلة كثيرة على ذلك في الكتاب، والسنة، والمنفعة العامة منها:

أولاً/ الكتاب:

قال الله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) [سورة الأعراف: 32].

1: ناصر بن محمد بن مشري الغامدي، "حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، مج 1،

قال الله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [سورة الجاثية، الآية: 13].

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ [سورة البقرة: 118]

وجه الدلالة: تدل هذه الآيات على الإباحة العامة للأشياء مما لا يحظره العقل، فلا يحرم منه شيء إلا ما كان اعتداء على حقوق الغير أو قام دليل على عدم جوازه.

ثانيا/ السنة: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - {كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ}.<sup>1</sup>

وهذه القاعدة كان النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - يخطب بها في المجمع العظيمة، فإنه خطب بها في حجة الوداع يوم النحر، ويوم عرفة، واليوم الثاني من أيام التشريق، ولولا أهميتها لما كررها في أكثر من موضع.

دلَّ الحديث على أنَّ المسلم لا يحل له إيصال الأذى إلى أخيه المسلم بوجه من الوجوه من قول أو فعل بغير حق، وقد قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُنْتُمْ بَأْسًا فَكُلُّهُمْ عِزٌّ ﴾ [الأحزاب: 58].

وحق الانتفاع يندرج ضمن إطار الانتفاع الجائز، فيؤيده أصل الإباحة، وتؤكد مصلحة الخلق التي باتت معلقة بخدمات رقمية أفرزها الواقع الجديد للحياة المعاصرة، حتى تجاوزت هذه الخدمات الالكترونية حيز التحسينات في حياة الإنسان اليوم إلى منزلة الحاجيات مع سرعة انتشارها في الأعمال الرسمية والتجارية والتعليمية وغيرها، غير أن هذا الأصل ليس على إطلاقه، بل يتبع في حكمه طبيعة المنفعة الالكترونية من حيث الحل والحرمة، وعليه لا يكفي الاحتجاج بأصل الإباحة الانتفاع من الخدمات الالكترونية المحرمة أو المرفوضة شرعا.

عليه يمكن القول إن الاستخدام الأمثل لحق الانتفاع الالكترونية بصوره المتنوعة يسهم في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، فيدخل ضمن الوسائل المحققة لمقاصد حفظ الوقت، وإتقان العمل وسرعة الانجاز، وحفظ مصالح العباد، وتحقيق راحتهم، إضافة إلى تطوير وسائل التعليم والصحة والتجارة وغيرها الكثير مما تتميز به الخدمات الالكترونية اليوم وتحقق مقاصد الشريعة في أبعادها الضرورية والحاجبة والتحسينية، إذا ما تحقق ضبط صور الانتفاع بإطار الشريعة الإسلامية وأحكامها.<sup>2</sup>

ثالثا/ قرارات المجمع الفقهي:

قرار مجمع الفقه الإسلامي بحماية الملكية الفكرية:

كان لمجمع الفقه الإسلامي دورا بارزا في إقرار حق الملكية الفكرية، ف جاء في قرار له ما يلي:

<sup>1</sup>: أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله واحتقاره ودمه وعرضه، رقم الحديث: 4979، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ط)، (د ت ن)، ج 4، ص 986.

<sup>2</sup>: إيداد عبد الحميد نمر، المرجع السابق، ص 62.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

**أولاً:** الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار، هي حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتمول الناس. وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الاعتداء عليها.

**ثانياً:** يجوز التصرف في الاسم التجاري أو العنوان التجاري أو العلامة التجارية، ونقل أي منها بعوض مالي، إذا انتفى الغرر والتدليس والغش، باعتبار أن ذلك أصبح حقا مالياً.

**ثالثاً:** حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصنونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها.<sup>1</sup>

من خلال هذا القرار يتضح أن المحتوى التعليمي للمنصات التعليمية الالكترونية لها حق الملكية الفكرية الخالص الذي ينبغي أن يمان عن أي اعتداء بأي شكل من الأشكال. وجاء في "فتاوى اللجنة الدائمة"<sup>2</sup>:

س: هل يجوز أن أسجل شريط من الأشرطة وأبيعهها، ولكن دون طلب الإذن من صاحبها، أو إن لم يكن صاحبها على قيد الحياة من الدار الخاصة بها، أي بتسجيلها؟ وهل يجوز أن أصور كتاباً من الكتب، وأجمع منها عدداً كبيراً وأبيعهها؟ وهل يجوز كذلك أن أصور كتاباً من الكتب ولكن لا أبيعه، وإنما احتفظ به لنفسي، وهذه الكتب التي تحمل علامة (حقوق الطبع محفوظة) هل أطلب الإذن أم لا؟ أفيدونا بآراءكم.

ج: لا مانع من تسجيل الأشرطة النافعة وبيعها، وتصوير الكتب وبيعها؛ لما في ذلك من الإعانة على نشر العلم إلا إذا كان أصحابها يمنعون من ذلك، فلا بد من إذنها " ولهذا نقول: إن توزيع مادة الدورة أو البرنامج على صديق أو صديقين أو ثلاثة مجاناً: لا حرج فيه؛ لعدم الضرر.

ويجوز بيع نفس النسخة التي اشتريتها من الدورة، دون النسخ منها للبيع، فإذا كان للدورة كتاب، أو أسطوانة أو نحو ذلك، قد اشتريتها، فلا حرج عليك في بيع هذه النسخة التي اشتريتها بعينها، أو هبتها لغيرك، لأنها صارت ملكاً لك بالشراء؛ فلك أن تبيعها، أو تهبتها لغيرك.

و أمّا نسخها وبيع نسخ منها: فلا يجوز إن منع أصحابها من ذلك. وكان الأصل جواز البيع ولو منع أصحاب البرامج، لكن روعي هنا حق التأليف والاختراع وما يترتب على حفظه من مصالح، وهو موافق لقول من صحح الشرط من العلماء كما تقدم. فمستند جواز التوزيع المجاني إذا كان لعدد محدود: العمل بالأصل، مع انتفاء الضرر الكثير على أصحاب الدورات والبرامج، بخلاف نسخها، وبيع هذه المنسوخات؛ لأنه أكثر ضرراً، وبخلاف التوزيع المجاني إذا كان لعدد كثير فإن ضرره كالبيع.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للمنصات التعليمية

<sup>1</sup>: قرار رقم: 43(5/5)، قرار بشأن الحقوق المعنوية، مجلة المجمع الفقه ع5، ج3 ص2267، وفتاوى اللجنة الدائمة، مج13، الصفحة 187، جامع الكتب الإسلامية، الفتوى رقم (18845).

<sup>3</sup>: ما حكم نشر الدورات والبرامج و الكورسات التي يمنع أصحابها من ذلك؟ - الإسلام سؤال وجواب [islamqa.inf]، ( تاريخ الدخول: 2024/05/10م).

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

كما أسلفنا الذكر فإن للمحتوى شقين: أدبي ومالي، وعلى هذا الأساس تتبنى الضوابط الشرعية، أما الشق المالي، فإنه يندرج تحت تجارة الخدمات، وهو نوع من أنواع التجارة الالكترونية ويخضع لضوابطها الشرعية.

أمّا الجانب الأدبي فإن الشريعة الإسلامية السمحة قد سلكت جانباً تربوياً مهماً في هذا المجال، حيث ربطت هذه القضية بالإيمان بالله تعالى، والعقاب الأخروي، والأمانة، وإيقاظ الضمير الإنساني المسلم الحي، في كثير من التوجيهات في هذا المجال، لم يَنْزِع الإسلام إلى فرض العقوبات المؤلمة في الدنيا، بقدر ما نزع إلى تقرير العقاب الأخروي الرادع، وبيان أنّ ذلك من العِشِّ المحرّم الذي يتعارض مع الدين والخلق والأمانة؛ في كثير من توجيهات الشريعة الإسلامية وأوامرها، قال الله تبارك وتعالى:

﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [سورة الأنفال، الآية 27].

ولذلك: فإنّ أولّ أساسٍ يجب أن يعتمد عليه في قضية حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية والحقوق عموماً هو: ربطها بأساس الإيمان بالله تعالى، وباليوم الآخر؛ حيث يجد المرء ما قدّمت يده في كتابٍ مُدَوَّنٍ محفوظٍ ﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف، الآية 49].

إنّ الملكية الفكرية ترتبط بالفكر الذي يعتبر جوهر الحياة الإنسانية، وهو الذي ترتبط به سلوكيات الإنسان كلّها، وهو يرتبط بالعقل الذي يُعدُّ أحد الضرورات الخمس، وإنّ القواعد الشرعيّة تقتضي حفظ الحقوق لأصحابها.

\* فقد نصّ أهل العلم على الأمانة العلمية في مجال العلوم، ونسبتها لأصحابها، من خلال توثيق النصوص بالإسناد، وهذا يتجلّى في تراث الإسلام العظيم في كتب السنة والأثر، الدائرة قبولاً ورداً على الإسناد الموثق بمعايير الدققة المدونة في علم مصطلح الحديث، وتخريج النصوص و النقول بدقّة، بمعنى نسبة القول إلى قائله، وذكر المصادر المعتمد عليها، ومن نظر إلى أهل العلم المسلمين السابقين - خصوصاً - رأى معاناتهم الدققة في ذلك، حتى إن بعضهم إذا نقل نصّاً يشكُّ أنّ فيه تصحيفاً أو تحريفاً، نقله كما هو، ونوّه عنه بقوله: (كذا وجدته، وهو تصحيفٌ، مثلاً، صوابه، كذا).

فالأمانة العلمية مرتبطة بالإيمان بالله تعالى، وتقواه، يُكَلِّفُ بها الفرد والمجتمع كلّ في نطاقه وحدود المسؤولية التي ينهض بها، ويحافظ عليها؛ لأنّ في المحافظة عليها أداءً لواجب شرعي، ولا يجوز له أن يفرط فيها؛ لأنّ التفريط فيها تقصير في أداء هذا الواجب.<sup>1</sup>

\*"متطلبات وقيم المنهج في المنصات التعليمية تعتبر أساسية لتحقيق التعليم فيجب:

\* غرس مخافة الله ومراقبته لدى المتعلم مما يخلق لديه حصانة ذاتية ضد الانجراف للغرائز أو الغرق في المحتوى الرقمي اللاأخلاقي على شبكات الإنترنت.

\* تحذير المتعلم من الممارسات اللاأخلاقية في العالم الرقمي وبيان عقوبتها وخطورتها على الفرد والمجتمع، مثل انتهاك الخصوصية، والتجسس و المعلوماتي، وسرقة الهويات

<sup>1</sup>: ناصر بن محمد بن مشري الغامدي، حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي، مج 1، ص 43، 48.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

الشخصية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وتشويه البيانات والمعلومات، أو الإساءة إلى الآخرين بأي شكل كان في العالم الرقمي، أو نشر ما يخل بالأخلاق، وغير ذلك<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: نازلة المنصة التعليمية " أن فيزيون" ( N-VISION )**

تعج المواقع الالكترونية بالمنصات التجارية لتسويق السلع والخدمات سيما التعليمية منها، فنحن في عصر الرقمنة العلمية، وكما سبق وأن ذكرنا أن الأصل في المعاملات الإباحة، غير أنها تخضع لضوابط شرعية يجب مراعاتها حتى لا يأكل الناس أموالهم بالباطل ولا يعتدي بعضهم على بعض.

ومؤخرا ظهرت منصة تعليمية في الجزائر، وبين انتشار سريع وإعلانات غزت مواقع التواصل الاجتماعي وتخوف من البعض لشبهة حرمة هذا النوع من التعاملات ظهرت فتاوى بين محلل ومحرم ولتحري الأمر أردنا أن نتعرف على هذه المنصة من أفواه أصحابها لأنهم يردون على من نهى عن التعامل بها أنه لم يفهم المعاملة بطريقة صحيحة، وحتى يشهد شاهد من أهلها سنضع بين يدي القارئ ما وضعوه من تعاريف ولائحة قانونية تخص المنصة وقوانينها بدون تغيير أو تأويل هذا لبيان صورة المعاملة في الواقع لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره.

### الفرع الأول: حقيقة منصة أن فيزيون(N-VISION)

**أولا/ تعريف منصة أن فيزيون (N-VISION):** هي أرضية تعليمية تجارية(مغلقة المصدر) تفاعلية عبر الإنترنت تقدم دروسا متاحة على شكل مقاطع فيديو من قبل مجموعة من المعلمين، مقر عملها في مدينة قسنطينة، تهدف منصة رؤية أن فيزيون التعليمية إلى دعم الطلاب في الدروس وتدريبهم للانتقال من مستوى دراسي إلى آخر من التحضير إلى الثانوي ودورات مقدمة على شكل فيديوهات مسجلة على ( N-VISION ) وتقدم تمارين ودروس للسنة الخامسة الابتدائية والرابعة المتوسطة و البكالوريا مع حلول مفصلة في الفيديو والوصول إلى الموقع متاح أربعة وعشرون ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. كما توفر لروادها مناصب عمل: بيع الخدمات. وأخذ العمولة بطريقتين: عمولة مباشرة أو عمولة الرصيد ببناء فريق عمل<sup>2</sup>.

### ثانيا/ بنود عقد منصة أن فيزيون<sup>3</sup>

التزامات طرفي العقد:

**المادة 1: الطرف الأول:** شركة أن فيزيون أنتر ناسيونال منصة خدماتية تعليمية.

**المادة 2: الطرف الثاني:** الزبون الممثل المستقل و/ أو الممثل المستقل.

<sup>1</sup> : وفاء أحمد عياض الغامدي، " متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي دراسة تحليلية"، مج38، ع 11، ج2، نوفمبر 2022 م، ص 204-209.

<sup>2</sup> : الموقع: نيوفيجن(nvision-dz.com)، ( تاريخ الدخول: 2024/05/24).

<sup>3</sup> : الملاحق رقم: (05).

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

أ/ الزبون الممثل المستقل: هو شخص طبيعي تحصل على ميزة ممثل مستقل بعد دفع قيمة الاشتراك السنوي وحصوله على باقة من الباقات التعليمية المتوفرة في الموقع DZ. قيمته: 3000 د ج (باستثناء الضرائب) لمدة عام.

الباقات التعليمية متوفرة من الطور الابتدائي إلى الثانوي وكذلك دورات تدريبية وتكوينية... الخ يتم اختيارها سواء بالمادة أو بالباقة ويحصل على فاتورة يمكن تحميلها من الموقع.

جميع الباقات بمحتوياتها وأسعارها متوفرة في واجهة الموقع. و يسمى CIR  
ب/ الممثل المستقل: هو شخص طبيعي تحصل على ميزة التمثيل المستقل بعد دفع حقوق الاشتراك السنوي للحساب التسويقي (3000 د ج)، (باستثناء الضرائب) 01 سنة فقط دون أن يستفيد من أي باقة تعليمية. و يسمى IR.

### المادة 3: ميزة التمثيل المستقل

هذه الميزة تسمح له بالدعاية والإشهار للخدمات المتوفرة على الموقع وفق القواعد التالية:

- ممارسة النشاط بحرية واستقلالية دون أي تبعية أو علاقة عمل و/أو توظيف مع الطرف الأول
- يلتزم الممثل المستقل بتقديم المعلومات الصحيحة حول خدمات الشركة وخطة العمولات دون تزيف أو تحريف أو وعود كاذبة.
- الممثل المستقل مطالب بالالتزام بتقديم التكوين والدعم والمرافقة اللازمة لفريقه.
- يحدد سن الممثل المستقل ب 18 سنة فأكثر مع إمكانية القصر بتصريح من وليه.

### المادة 4: عملات التمثيل المستقل

للطرف الثاني الحق في العمولات على المبيعات المحققة من طريقه أو عن طريق فريقه وفقا لخطتين تعويضيتين:

الخطة التعويضية الأولى: العمولة المباشرة 25% على كل زبون غير راغب في تمثيل الشركة (CLIONT) استفاد من الخدمة فقط .

الخطة التعويضية الثانية: عمولة التوازن: لكل باقة حجم أعمال خاص (BUSINESSVOLUME) ونرمز له بالرمز بـ (BV)

يتم حساب عمولة التوازن حسب حجم الأعمال ( BV ) المحقق كما هو مبين في المنصة سواء عن طريق المبيعات الشخصية أو مبيعات الفريق وتحسب العمولة بالتوازن وفق الطريقة التالية:

- في حالة (cir) (clintir) الزبون الممثل المستقل د ج 6=1b يمينا / 1 bv يسار
- في حالة (ir) ممثل مستقل يتحصل على :

الرتبة	سقف العمولة الأسبوعي
$199BV \leq$ ميني برونز $\leq 60 BV$	10000 د ج
$349BV \leq$ برونز $\leq 200 BV$	18000 د ج
$899BV \leq$ فضي $\leq 350 BV$	30000 د ج
ذهبي $\leq 900 BV$	75000 د ج
بلاتينيوم يتحقق شرط الرتبة الشهري	100000 د ج
سفير يتحقق شرط الرتبة الشهري	200000 د ج

#### المادة 7: تجديد العقد

- يجدد هذا العقد بسنة واحدة (12 شهر) تسري من تاريخ الاشتراك السنوي ولا يحدد إلا بموافقة الطرفين.
- يتم تجديد الاشتراك السنوي للحساب التسويقي بقيمة 3000 د ج (باستثناء الضرائب) كل سنة من تاريخ التسجيل، وغلق الحساب في حالة عدم التجديد.

#### المادة 8:

- يمنع لأي شخص امتلاك أكثر من 3 حسابات في الشركة
- يحرم أي ممثل مستقل من العمولات في حالة ثبوت عدم دعمه ومرافقته للفريق.
- يمنع تحت أي ظرف استنفادة الممثل المستقل من عمولات أو الحسابات الخاصة بالممثلين المستقلين المباشرين أو غير المباشرين.

#### المادة 9: إنهاء أو فسخ العقد

يجوز للطرف الأول إلغاء عقد الممثل المستقل من طرف واحد في حالة إخلاله بأحد المواد المذكورة سابقاً.

#### المادة 10: النزاعات

- للطرف الأول الحق في المتابعة القضائية لأي ممثل مستقل في حالة ثبوت تحايله على الزبائن المباشرين أو غير المباشرين.
- استخدام الشعار أو العلامة التجارية للشركة أو الإساءة لسمعتها بواسطة الكتابة أو بوسائل أخرى.

#### المادة 11: الملكية الصناعية

يمنع فتح أي صفحة أو قناة باسم الشركة دون إذن مسبق في أي واسطة من وسائط التواصل الاجتماعي+ ( فائسبوك، أنستغرام، يوتيوب ...).

#### المادة 12: الذمة المالية.

في حالة وفاة الممثل المستقل يسدد الحساب التسويقي لوصيه أو ورثته بحكم قضائي.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

أقر وأؤكد أنني وقعت هذا العقد بكل حرية ورغبة مع إدراك كامل لمحتواه وجميع الالتزامات القانونية والواقعية وأطلعت على الشروط والأحكام المتعلقة بأخلاقيات العمل. بموجب هذا أدعى ممارسة ميزة الممثل المستقل وأتعهد بالامتثال لهذه المادة. وبارادة الطرفين تم التوقيع على هذا العقد وهو نسخة لكل منهما.

### الفرع الثاني: الحكم الشرعي للمنصة التعليمية أن فيزيون (N-VISION) أولاً/ صورة المسألة

كما رأينا أن منصة أن فيزيون تطرح على متعاملها ثلاثة صور من التعاقد أو التعاملات.

**الصورة الأولى:** البيع المباشر حيث يستفيد الزبون من باقة من المنصات التعليمية حسب حاجته وفق أسعار موضحة في لوائح منشورة على موقع الشركة.

**الصورة الثانية:** الممثل المستقل وهو الذي يدفع قيمة اشتراكه في الموقع كمسوق للشركة (3000 د.ج) سنويا ويأخذ عمولة قيمتها 25% عن كل باقة يبيعهها من المنصات التعليمية وفق أسعار محددة من طرف الشركة موجودة في لوائح على موقع الشركة.

**الصورة الثالثة:** الزبون الممثل المستقل هو الذي يشتري باقة من المنصات التعليمية وعلى حسب سعر الباقة تكون انطلاقة وتحدد رتبته على حسب نشاطه ونشاط فريقه ويشرف على تكوين ومتابعة فريقه ويستفيد من عمولة كلما حقق نقطتين من اليمين واليسار وهو ما يطلق عليه بالمداخل المتعدية أو التسويق الشبكي الأفقي.

### ثانيا/ التكيف الفقهي للمسألة:

**الصورة الأولى:** هي بيع معلوم بثمن معلوم وهي من باب التجارة الالكترونية وهي جائزة شرعا مع بيان زمن الدروس لتكون أوضح للزبون فهذه الصورة خارج محل النزاع.

**الصورة الثانية:** الممثل المستقل يأخذ عمولة نسبة 25% عن كل بيعة وهو بمثابة وسيط تجاري أو سمسار<sup>1</sup>، وهو جائز شرعا عند جمهور الفقهاء، وقع الخلاف حول دفعه للاشتراك السنوي (3000 د.ج).

**الصورة الثالثة:** وفيها بيع متعدد المستويات، أو المداخل المتعدية، أو ما يسمى بالتسويق الشبكي الأفقي، وفيه قولان بين محرم للتسويق الشبكي ويعتبره تسويق هرمي، ومجيز مفرق بين التسويق الشبكي الأفقي والتسويق الهرمي.

### ثالثا/ الحكم الشرعي لمنصة أن فيزيون:

اختلف العلماء المعاصرين في مسألة معاملة أن فيزيون إلى قولين، فمنهم من أجازها ومنهم من منعها وبيان ذلك كالآتي:

1: السمسار: مصدر سمسرة، الدلالة، وهو شخص يعطيه الناس سلعهما ليعرضها للبيع في أسواق عمومية، والسمسرة هي الدلالة، ينظر: عبد الله معصر: تقريب مصطلحات الفقه المالكي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2007م، ص 73، و سعد بن تركي الخنلان، فقه المعاملات المالية المعاصرة، دار الصمعي، السعودية، ط2، جمادى الأولى 1344هـ / 2012م، ص215 .

(1) القائلون بعدم الجواز وأدلتهم:

معاملة المنصة التعليمية محرمة شرعا لأنها تشبه معامل التسوق الشبكي أو الهرمي في علة التحريم وهذا لأن منصة أن فيزيون تشترط الدفع المسبق والوسيط التجاري في الأصل هو الذي يأخذ عمولته على عمله (الدعاية والتسويق) فبأي وجه حق يدفع مسبقا للشركة، كما أن الشركة تعتمد على النظام الثنائي أي بتحصيل نقطة على اليمين ونقطة على اليسار لكي يأخذ عمولة على من اشترك بعده والذي بعده يأخذ عمولة على الذي بعده، وهكذا والنظام بهذا الشكل متمحّص لنقد بنقد، ومن القائلين بعدم الجواز: الدكتور أشرف حسين العيسوي<sup>1</sup>، و قد جاء تحريم التسويق الشبكي في هيئات الإفتاء نذكر منها:

أ- لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر<sup>2</sup>.

ب- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية<sup>3</sup>.  
و من أهم ما تضمنته هذا القرارات:

\* هذه المعاملة تضمنت الربا بنوعيه ربا الفضل و ربا النسيئة، فالمشترك يدفع مبلغًا قليلاً من المال ليحصل على مبلغ أكبر منه فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير، وهذا هو عين الربا المحرم شرعا، ولا عبرة بالسلعة التي تبيعها الشركة للعميل لأنها غير مقصودة من هذه العملية، وقد تكون هذه المعاملة أشد قدحا من الربا لأن الربا هي مبادلة مال بمال أكثر منه تحقيقا، أما هذه المعاملة فهي مبادلة مال بمال أكثر منه تعليقا على الأوهام، لأن النسبة القليلة جدا هي من تحقق هذا الربح، وهذا يعني أن المعاملة تشتمل أيضا على القمار.

الرد: منصة أن فيزيون المنتج مقصود ومنتفع به ومعلوم وبأسعار معقولة وفي متناول الجميع وأسعارها موضحة في لوائح في موقع المنصة<sup>4</sup>.

\* وجود القمار والميسر الذي ورد الشرع بتحريمه لما فيه من المخاطرة والغرر، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: 90]، فالمنتج غير مقصود في المعاملة، فيكون المشترك قد دفع أموالا مقابل احتمالية الحصول على أرباح أعلى أو خسارة ذلك، فإما الغنم أو الغرم.

الرد: المنتج منتفع به ومقصود ونسبة العمولة معلومة لدى الطرفين ومحددة في العقد أما احتمال الربح والخسارة فهو من طبيعة التجارة.

\* يتضمن التسويق الشبكي أكل أموال الناس بالباطل، ووجه ذلك أن أصحاب الشركة والمتربعين على رأس الهرم هم من يجنون الأرباح الطائلة على حساب الطبقة الدنيا التي لا تتمكن من الحصول على الأرباح المرغوبة لتشبع السوق أو استنفاد قوائم المشترين من

<sup>1</sup>: الفرق بين التسويق الشبكي والتسويق الهرمي، [https://youtu.be/LBY5h1skmK4?si=rIJ73uDHiRyM12A]، (تاريخ الدخول: 2024/05/27).

<sup>2</sup>: فتوى حول التسويق الشبكي | الموقع الإلكتروني لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف [marw.dz]، (تاريخ الدخول: 2024/06/01)، أنظر الملحق رقم: (03).

<sup>3</sup>: فتاوى اللجنة الدائمة، مرجع سابق، أنظر الملحق رقم: (04).

<sup>4</sup>: الملاحق: رقم: (05 - 09).

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

معارفه أو غير ذلك وقد يظهر ذلك من خلال عجز المسوّق عن الإتيان بالشرط اللازم مع إتيانه بعملاء جدد، فهو يخسر جهده والتكاليف التي تكبدها، وتحصل الشركة على الأرباح. الرد: المال الذي يدفعه المسوق يكون مقابل سلعة ينتفع بها، فلا يوجد خسارة ولا أكل لأموال الناس بالباطل كما أن المبلغ (3000دج) الذي يدفعه الممثل المستقل هو مقابل اشتراك سنوي قيمة موقع الحساب تسويقي أي اشتراك مقابل خدمة مثل اقتطاعات البنوك مقابل الخدمات، ومنصة أن فيزيون هي التي تتكفل بدفع العملات للعملاء، كما أنه لو كان زبون ممثل مستقل فقد استفاد من باقة المنصات التعليمية التي أخذها وان كان ممثل مستقل فقد استفاد من تجربة ومن تدريب مقابل مبلغ رمز.

\* دخول الغش والتدليس في المعاملة، من خلال المبالغة والتهويل بفوائد السلعة المروجة، أو إغراء المشتركين الجدد بالعمولات الضخمة التي سيجنونها من اشتراكهم. الرد: السلعة معلومة ومنتفع بها، ومن شروط العقد عدم الغش، والتدليس، والإغراء بوصف السلعة بما ليس فيها أو أرباح غير موجودة بل توجد لائحة وجداول توضح كيفية الربح وأخذ العملات.

### 2) القائلون بالجواز وأدلتهم

معاملة منصة أن فيزيون من المعاملات المباحة شرعا، لأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل شرعي على حرمتها ومن القائلين بالجواز: الدكتور بلخير الطاهري الإدريسي<sup>1</sup> واعتبر هذه المعاملة من باب التسويق الشبكي الذي أجازته دور الفتوى منها دار الفتوى المصرية<sup>2</sup> والتي وضعت ضوابط لإجازة هذه المعاملة والتي التزمت بها منصة أن فيزيون، ومن أدلتهم في ذلك ما يأتي:

ـ الأصل في العقود والمعاملات المالية الإباحة: قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275].

وجه الدلالة: لفظ البيع في الآية الكريمة يفيد العموم؛ لأن الاسم المفرد إذا دخل عليه الألف واللام صار من ألفاظ العموم، إلا أن يأتي ما يخصه،<sup>3</sup> فيكون الأصل في البيوع الإباحة ما لم يرد نص بتحريمه، والمنصات التعليمية معاملة مستحدثة لم يرد فيها نص.

وقد فصلوا في بيان حكم معاملة أن فيزيون بحسب صورها:

أ) الصورة الأولى: هي بيع معلوم بثمن معلوم وهي: من باب التجارة الالكترونية وهي جائزة شرعا.

<sup>1</sup>: الموقع، [https://youtu.be/jCLs6C0h-g4?si=Mk0LSjV0oramzDD6]، (تاريخ الدخول 2024/05/19)

<sup>2</sup>: للاطلاع على الفتوى أنظر الرابط: حكم التسويق الشبكي كيونت، دار الإفتاء [dar-alifta.org] (تاريخ الدخول: 2024/06/03).

<sup>3</sup>: الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي (ت:370هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ، 1994م، ج1، ص568.

## الفصل الثاني..... ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

(ب) الصورة الثانية: الممثل المستقل يأخذ عمولة نسبة 25% عن كل بيعة وهو بمثابة وسيط تجاري أو سمسار وهو من باب الإجارة أو الجعالة الجائزة شرعا، ودفع الاشتراك السنوي (3000دج) حق أجرة موقع التسوق وهو حق خدمة مثل اقتطاعات البنوك قيمة الخدمات.

\* الرد: السمسار شرعا لا يُطالب بدفع مال حتى يستحق العمولة وإنما يبذل جهده في الترويج للسلعة إن بيعت استحق أجره وإن لم تبع ليس لديه شيء<sup>1</sup>.

(ج) الصورة الثالثة: الزبون الممثل المستقل وفيها يشتري العميل باقة من المنصات ويسوق منتجات الشركة وهو بيع متعدد المستويات، أو المداخل المتعدية، أو ما يسمى: بالتسويق الشبكي الأفقي وهو يختلف عن التسويق الهرمي.

فالتسويق الشبكي والأفقي أو التسويق متعدد المستويات (MLM) تكون السلعة معلومة ومنتفع بها شرعا، وتكون هي المقصودة في المعاملة، والتسويق الثنائي أو متعدد المستويات هو: نوع من أنواع التسويق وهو منحة من الشركة لتشجيع عملائها، ومعترف به دوليا، وقد قننت له الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يختلف التسويق الهرمي الممنوع شرعا والممنوع في القوانين الدولية الذي ينبنى على الغرر والجهالة والربا والقمار وأكل أموال الناس بالباطل<sup>2</sup>.

\* الرد: هذه الصورة الثالثة من المعاملات المنهي عنها شرعا ذلك لأنها تشتمل على عقدين في عقد واحد، وهما عقد شراء المنتج، وعقد تسويقه وهو ما جاء النهي عنه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: { نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ }<sup>3</sup>

ووجه الدلالة من الحديث: أن معاملة أن فيزيون تدخل في النهي عن بيعتين في بيعة. "كما أن معاملة أن فيزيون فيها غش وتدليس لأن المشتري يدفع مبلغا قليل من المال ليحصل على مبلغ أكبر منه؛ فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير (ربا النسيئة وربا الفضل)، وهذا هو الربا المحرم بالنص، والإجماع، أما المنتج الذي تباعه الشركة ليس هو المقصود من المعاملة فلا فرق بين التسويق الشبكي والتسويق الهرمي وواقع الحال أن شركة أن فيزيون تشتترط دفع مبلغ مالي عند الاشتراك وطريقة جلب العملاء نفسها في التسويق الهرمي."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: سعد بن التركي الخثلان، المرجع السابق، ص220.

<sup>2</sup>: الفرق بين التسويق الشبكي والتسويق الهرمي، [https://youtu.be/LBY5h1skmK4?si=r1J73uDHiRyM12AS]، (تاريخ الدخول: 2024/05/27).

<sup>3</sup>: أخرجه : الترمذي(ت:279هـ) في سننه، كتاب: البيوع، باب: ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة، رقم الحديث:

01231)، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بجامع الترمذي، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط، 1 د. ت. ن، ص292.

<sup>4</sup>: جواب الدكتور العيسوي لسؤال عن مشروعية نيوفيزيون: [https://youtu.be/Z2LT13hKdOg?si=8lwW1NfqQJT0sp] (تاريخ الدخول: 2024/05/24)

استنادا لما ذكر من أدلة الفريقين القائلين بالتحريم والجواز، ولما ذكره الأستاذ الدكتور: "سعد بن تركي الخثلان"، بعد أن استعرض فتوى اللجنة الدائمة حول حرمة التسويق الهرمي: "هذا هو الحاصل كلام أهل العلم في هذه المسألة، لكن لو وجد مستقبلا شركات لها منتجات تباع بسعرها الحقيقي، ورغبة منها في تسويق منتجاتها وضعت لها دعاية، وبدلا من أن تدفع أجره هذه الدعاية للصحف والقنوات الفضائية جعلتها للزبائن الذين يشترون منها فيمكن تصحيح عملها...، وأول ما ينبغي أن تعمله الشركة لتصحيح عملها تكوين هيئة شرعية من علماء شرعيين، لأن هذا النوع من الشركات بسبب ظروف نشأتها والكلام الكثير الذي أثير حولها تقبل بشيء من الحذر من المشايخ والمفتين، لكن لو وجد شركة جادة تريد تلافي المحاذير الشرعية فأول ما تفعل في المجتمعات الإسلامية الحريصة غاية الحرص على أن يكون كسبها من طريق الحلال هو تكوين هيئة شرعية تدخل دهاليز هذه الشركة وتتصور حقيقة عملها تصورا دقيقا وتصح ما يحتاج منه التصحيح ثم تصدر فتوى بجواز عملها مع المراقبة المستمرة لجميع أعمالها من الناحية الشرعية".<sup>1</sup>

ولما رأينا من قوانين لشركة أن فيزيون ولما تحملها الشركة من أهمية لمنتجاتها - المنصات التعليمية - فلا تخلو عائلة جزائرية من حاجتها لدروس الدعم لأبنائها، بل قد توفر على المعاقين حركيا عناء التنقل، كما للمنصة دورات تدريبية في الحلاقة والتجميل، مما قد تسهل على الماكثات في البيت عناء الخروج، فالسلعة معلومة ومنتفع بها شرعا، كما أنها توفر فرص عمل للعاطلين أو حتى الموظفين كدوام إضافي كمسوقين للشركة. فإننا نرجح إباحة معاملة أن فيزيون إذا ما تم تصحيح المعاملة وفق ما جاء في الشروط والضوابط الآتية:

**1** عدم اشتراط الدفع المسبق على الممثل المستقل بدعوى أنه حق خدماتي لأنه ما يقدمه السمسار من جهد في التسويق للشركة هو الذي يستحق عليه الجعالة وليس العكس ولوجود شبهة الربا وإن كان المبلغ الذي يدفعه قليل مقابل ما سيجنيه من عمله فما كان كثيره حرام فقليله حرام.

**2** فصل معاملة البيع المباشر عن معاملة السمسرة (الجعالة) في صورة الزبون الممثل المستقل حتى نخرج من دائرة بيعتين في بيعة.

**3** تحديد زمن الاستفادة من المنصات التعليمية حتى تكون المعاملة واضحة، وإدراجها في اللوائح المنشورة في المنصة، والله أعلم.

<sup>1</sup>: سعد بن التركي الخثلان، المرجع السابق، ص 224 .

### خلاصة الفصل الثاني:

تضمن هذا الفصل الإطار المفاهيمي للمنصات التعليمية وحكمها الشرعي، حيث تناولنا تعريف المنصات التعليمية، وخلصنا إلى أنها بيئة تفاعلية بين معلم ومتعلم وإدارة ومحتوى، كما توصلنا إلى أنها من الحقوق الفكرية، حيث ينشأ لصاحبها حق مالي وأدبي بالنسبة للمنصات التعليمية التجارية وحق أدبي فقط بالنسبة للمنصات التعليمية المجانية، كما أن المنصات التعليمية من الأمور المباحة شرعا وقد تصل لحد الضرورة كما حدث وقت جائحة كورونا ( كوفيد19)، فهي مشروعة وتتوقف مشروعيتها على مدى توافقها مع الضوابط الشرعية، فالشارع لا يمنع من الاستفادة من المنصات التعليمية طالما يتم التعامل بها في إطار القواعد الشرعية العامة .

# خاتمة

## خاتمة:

الحمد لله ذي الفضل والإنعام أعاننا على الابتداء، ويسر الختام، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد فقد توصلنا من خلال بحثنا هذا الموسوم بـ: " حكم التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي - المنصات التعليمية أنموذجا - " إلى جملة من النتائج والتوصيات نوجزها في النقاط الآتية:

## أولاً: النتائج:

- التجارة الالكترونية لا تختلف عن التجارة التقليدية إلا في وسائلها وطرق أدائها.
- التجارة الالكترونية أصبحت بديلا اقتصاديا لمستخدميها، لاسيما مع الأسواق البعيدة معتمدة في ذلك على الإنترنت، فجعلت العالم كله عبارة عن سوق للمنتجات والخدمات.
- مشروعية التجارة الالكترونية تتوقف على مدى توافقها مع الضوابط الشرعية منها: تحري الكسب الحلال، و الرضائية، و المعلوماتية، والوضوح في عرض البيانات الخاصة بالسلع والخدمات حتى ينتفي الغرر والجهالة التي تفسد العقود.
- التجارة الالكترونية تحقق المنفعة للطرفين، والإسلام لا يمنع من الاستفادة من المعاملات التجارية طالما يتم التعاقد في إطار القواعد الشرعية العامة خاصة المتعلقة بالمعاملات المالية.
- إن منصات التعليم عن بعد تعد منظومة تفاعلية الكترونية تجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني، وبين أنظمة إدارة المقررات الدراسية، وبين شبكات التواصل الاجتماعي من خلال فضاء مفتوح يمكن المعلم والمتعلم من التفاعل مع المحتوى بشتى الطرق، كما يمكن المعلم من تقويم المتعلم بناء على أدائه وتقدمه من دراسة المحتوى التعلّمي. و تخضع هذه المنصات التعليمية لمبادئ الحقوق الفكرية عامة، ولضوابط التجارة الالكترونية بالنسبة للمنصات التعليمية التجارية، وتبقى الرقابة الذاتية واستشعار الرقابة الإلهية من أنجع الضوابط وأحكمها لتحري ما أحلّ الله واجتنب محارمه.
- من التدابير اللازمة لحماية منصات التعليم عن بعد - والتي أقرها الفقهاء - حق الملكية الفكرية للمصنفات المحفوظة في المنصة التعليمية، ورتب الفقهاء عليها حقوقاً لأصحابها، وهذه الحقوق نوعان: معنوية وأخرى مادية.
- اختلف العلماء المعاصرون في مشروعية معاملة منصة أن فيزيون بين مانع ومجيز، و بعد دراسة النازلة، توصلنا إلى إباحتها إذا ما تم تصحيحها وفق الضوابط الشرعية.
- التوصيات والاقتراحات: من أهم التوصيات والاقتراحات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، والتي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار ما جمعناه في النقاط الآتية:
- ✓ توفير البنية التحتية اللازمة واستخدام شبكات الاتصال ذات التقنيات والسرعة العالية لتفعيل نظام التعليم الالكتروني.
- ✓ إصدار قوانين تشريعية تنظيمية لضبط التعاملات التجارية الالكترونية عموماً، والمنصات التعليمية التجارية خصوصاً.

- ✓ منح الحماية القانونية لحقوق الإنتاج الإلكتروني بالموازاة مع الحماية الفكرية للمؤلفات.
- ✓ إنشاء هيئات ضابطة للمنصات التعليمية لمنحها الاعتماد الشرعي والقانوني.
- ✓ وضع هياكل مراقبة لسير عمل المنصات التعليمية خاصة التجارية منها.
- ✓ تكوين العاملين بالقطاع التعليمي والمتعلمين في استخدام الوسائط التعليمية الحديثة لمحو الأمية الإلكترونية.
- ✓ تعميم التدريس عن طريق المنصات التعليمية من طرف الدولة في جميع الأطوار التعليمية كوسيلة فعالة لدعم أبنائنا في مسارهم الدراسي.
- ✓ عمل ندوات و ورشات أعمال وملتقيات علمية توعوية لإحياء الوازع الديني في نفوس المعلمين والمتعلمين في استعمال الوسائط الإلكترونية.
- ✓ إنشاء هيئات مختصة للفصل في نزاعات العقود الإلكترونية.
- ✓ جمع الفتاوى المعاصرة الخاصة بالمعاملات التجارية التي تصدر عن المجالس العلمية التابعة لوزارة الشؤون الدينية في كتيبات إلكترونية، أو مجلة علمية لتسهيل الوصول إليها عند الحاجة.
- ✓ إجراء دراسات وبحوث جامعية تهتم بدراسة مستجدات المعاملات الإلكترونية وتأصيلها وتكييفها لتضييق الهوة بين التطورات التكنولوجية المتسارعة وأحكام الشريعة الإسلامية.

# الملاحق

الملحق رقم : (01)

> المعاملات الحديثة

حكم استخدام الإنترنت في بيع وشراء السلع والوساطة فيهما

المفتي: فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد

تاريخ الفتوى: 13 ديسمبر 2005

رقم الفتوى: 217

السؤال

السؤال عن استخدام الإنترنت في بيع وشراء السلع والوساطة فيهما.

الجواب

يجوز شرعاً استخدام الإنترنت في بيع وشراء السلع والوساطة فيهما، مع مراعاة انتفاء التغرير والجهالة والغش والاستغلال.

الإنترنت وسيلة من وسائل الاتصالات العالمية لا تختلف من هذه الجهة عن وسائل الاتصال الأخرى مثل الهاتف، والتلكس، والفاكس وغيرها من وسائل الاتصال. وحكم استخدام هذه الوسائل في المعاملات التجارية أنها متى كانت تستخدم بطريقة لا تشتمل على تغرير أو جهالة أو غش كانت طرفاً مباحة لعرض السلع والتواصل لإتمام الصفقات التجارية، ويمكن استخدامها في الوساطة لتيسير القيام بدور الدلالة على السلع والتعريف بها مع التزام ما سبق ذكره من ضوابط وكذلك الخدمات المقدمة على الإنترنت متى كانت تنبئ عن واقع وبناءً على ما سبق: فإن استخدام الإنترنت - شبكة المعلومات الدولية- للدلالة على السلع وتيسير عقد الصفقات مع انتفاء التغرير والجهالة والغش والاستغلال جائز شرعاً، وكذلك حكم الخدمات إذا كانت منبئةً عن واقع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الملحق رقم(02):

الموضوع: حكم السمسرة

رقم الفتوى: 239

التاريخ: 2009-03-30

التصنيف: الجعالة

نوع الفتوى: بحثي

السؤال:

أنا صاحب مكتب عقاري، يوكلني أو يفوضني بعض الزبائن ببيع عقار، وذلك بعد أن يعرضه عندي مثلاً بمبلغ خمسين ألف دينار للبيع، واتفقت معه في الحال الذي عرضه عندي على أن يفوضني أو يوكلني ببيعه، وما زاد على المبلغ المطلوب منه فهو للمكتب، أي لي ولشركائي، ثم بعد ذلك بعته بـ 65 ألف، فهل الزيادة والبالغة (15) ألف حلال للمكتب إضافة إلى 2% المتفق عليها عرفاً ولفظاً. علماً بأن المشتري لم يغبن، والسعر معقول، وتم الشراء بالتراضي لكن بدون علم المشتري بالوكالة، والزيادة التي قام بها المكتب بموجب الوكالة؛ لأن المكتب يحمل مصاريف باهظة في الإعلان والتسويق والترخيص، والجهد الذي 80% منه تعب بدون نتيجة.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله القيام بأعمال الوساطة بين البائع والمشتري لتسهيل عملية البيع هو ما يسمى بالسمسرة من الناحية الشرعية. والسمسار هو الوسيط الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء عملية البيع. وأجر السمسار أجازته أكثر الفقهاء، قال الإمام البخاري: لم ير ابن سيرين وعطاء والحسن بأجر السمسار بأساً.

وأجر السمسار يجب أن يكون معلوماً، فإن قال شخص لآخر اشتر أو بع لي هذه السلعة، وسأعطيك كذا - مبلغاً مقطوعاً - في مقابل عمك وتعبك فلا حرمة في العمل، ولا في الكسب عند أكثر الفقهاء، وكذلك يجوز أن يقول له: بع هذه السلعة بكذا، وما زاد فهو لك. يقول ابن قدامة رحمه الله: "إذا قال: بع هذا الثوب بعشرة فما زاد عليها فهو لك: صح، واستحق الزيادة، لأن ابن عباس كان لا يرى بذلك بأساً، ولأنه يتصرف في ماله بإذنه، فصح شرط الربح له في كالمضارب والعامل في المساقاة" انتهى "المغني" (5 / 270).

وجاء في [شرح صحيح البخاري] [لابن بطال] (6 / 400): "ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً. وقال ابن عباس: لا بأس أن يقول: بع هذا الثوب، فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين: إذا قال: بعه بكذا، وكذا، فما كان من ربح فهو لك، أو قال: بيني وبينك، فلا بأس به". والله تعالى أعلم.



## الملحق رقم(03): فتوى حول التسويق الشبكي

لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر-

السؤال: ما حكم التسويق الشبكي؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،

فلبيان حكم التسوق الشبكي لابد من الوقوف على مفهومه ومعناه الحقيقي لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره،

فيقصد بهذه النازلة الاقتصادية الواسعة الانتشار ( التسويق الشبكي ) برنامج تسويق يحصل فيه المسوق على عمولات أو حوافز مالية نتيجة لبيعه المنتج أو الخدمة، إضافة لحصوله على عمولات عن كل شخص يتم اعتماده كمساعد أو تابع للمسوق وفق أنظمة وبرامج عمولات خاصة. وعرفها الدكتور رفيق المصري بالتسويق بعمولة هرمية. ومحصلة هذه المعاملة هي أن يدفع المستهلك مبلغا من المال (قيمة المنتج) لينال عوضا عنه مبلغا آخر أكبر منه (العمولات).

ومن خلال هذا البيان لمعنى التسوق الشبكي يتجلى بوضوح أن المنتج الذي تسوقه هذه الشركات ما هو إلا ذريعة للحصول على الأرباح والعمولات، أي أن العمولة هي محور هذه العملية وليست السلعة. ولما كانت هذه حقيقة هذه المعاملة فإنها معاملة محرمة شرعا للأمر الآتية:

أولاً: أنها تضمنت الربا بنوعيه ربا الفضل و ربا النسيئة، فالمشترك يدفع مبلغاً قليلاً من المال ليحصل على مبلغ أكبر منه فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير، وهذا هو عين الربا المحرم شرعا، ولا عبرة بالسلعة التي تبيعها الشركة للعميل لأنها غير مقصودة من هذه العملية، وقد تكون هذه المعاملة أشد قدحا من الربا لأن الربا هي مبادلة مال بمال أكثر منه تحقيقا، أما هذه المعاملة فهي مبادلة مال بمال أكثر منه تعليقا على الأوهام، لأن النسبة القليلة جدا هي من تحقق هذا الربح، وهذا يعني أن المعاملة تشتمل أيضا على القمار.

ثانياً: تعد هذه المعاملة نوع من أنواع القمار والمسير الذي حرمه الله تعالى بمحكم القرآن، قال تعالى: **(ياأيها الذين ءامنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تتقون)**، وتحقيق المناط في هذه المسألة يقتضي أن دور السلعة ملغي ولا عبرة به، لأن قصد المشترك لم يتعلق بالسلعة وإنما تعلق بعمولة التسويق، وتصوير المسألة هو كالاتي:

أن تدفع مبلغا مقابل أن تحصل على مبالغ متوقعة قد تأتي وقد لا تأتي فهو يتردد بين أمرين أغلبهما أخوفهما، وهذا هو عين القمار المحرم شرعا، وهذا فضلا عن أن الاقتصاديين قد حكموا بحتمية الخسارة لمن هم في المستويات الدنيا من الشبكة أو الهرم. ونسأل الله تعالى أن يرينا الحلال حلالاً ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

والله أعلم.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### الملحق رقم: (04)

1/ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.  
سئلت اللجنة عن موضوع التسويق الشبكي. (121)

#### فأجابت بما يلي:

إن هذا النوع من المعاملات محرّم، وذلك أن مقصود المعاملة هو العمولات وليس المنتج، فالعمولات تصل إلى عشرات الآلاف، في حين لا يتجاوز ثمن المنتج بضع مئات، وكل عاقل إذا عرض عليه الأمران فسيختار العمولات، ولهذا كان اعتماد هذه الشركات في التسويق والدعاية لمنتجاتها هو إبراز حجم العمولات الكبيرة، التي يمكن أن يحصل عليها المشترك، وإغراءه بالربح الفاحش مقابل مبلغ يسير هو ثمن المنتج، فالمنتج الذي تسوقه هذه الشركات مجرد ستار، وذريعة للحصول على العمولات والأرباح، لما كانت هذه هي حقيقة هذه المعاملة، فهي محرّمة شرعاً لأمر:

أولاً: أنها تضمنت الربا بنوعيه: ربا الفضل وربا النسيئة، فالمشترك يدفع مبلغاً قليلاً من المال ليحصل على مبلغ كبير منه، فهي نقود بنقود مع التفاضل والتأخير، وهذا هو الربا المحرّم بالنص والإجماع، والمنتج الذي تبيعه الشركة للعميل ما هو إلا ستار للمبادلة، فهو غير مقصود للمشارك، فلا تأثير له في الحكم.

ثانياً: أنها من الغرر المحرّم شرعاً؛ لأن المشترك لا يدري هل ينجح في تحصيل العدد المطلوب من المشتركين أو لا؟، والتسويق الشبكي أو الهرمي مهما استمر، فإنه لا بد أن يصل إلى نهاية يتوقف عندها، ولا يدري المشترك حين انضمامه إلى الهرم، هل سيكون في الطبقات العليا منه فيكون رابحاً، أو في الطبقات الدنيا فيكون خاسراً؟ والواقع أن معظم أعضاء الهرم خاسرون إلا القلة القليلة في أعلاه، فالغالب إذن هو الخسارة، وهذه حقيقة

الغرر، وهي التردد بين أمرين أغلبهما أخوفهما، وقد نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الغرر، كما رواه مسلم في صحيحه.

**ثالثاً:** ما اشتملت عليه هذه المعاملة من أكل الشركات لأموال الناس بالباطل؛ حيث لا يستفيد من هذا العقد إلا الشركة، ومن ترغب إعطاءه من المشتركين بقصد خداع الآخرين، وهذا الذي جاء النص بتحريمه في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: 29]

**رابعاً:** ما في هذه المعاملة من الغش والتدليس والتلبيس على الناس، من جهة إغرائهم بالعمولات الكبيرة، التي لا تتحقق غالباً، وهذا من الغش المحرم شرعاً، وقد قال عليه الصلاة والسلام: {من غش فليس مني} رواه مسلم في صحيحه [صحيح مسلم (ح 102)]. وقال أيضاً: {البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما} [أخرجه البخاري (ح 1973) مسلم (ح 1532)].

**وأما القول:** إن هذا التعامل من السمسرة، فهذا غير صحيح، إذ السمسرة عقد يحصل السمسار بموجبه على أجر لقاء بيع السلعة، أما التسويق الشبكي فإن المشترك هو الذي يدفع الأجر لتسويق المنتج، كما أن السمسرة مقصودها السلعة حقيقة، بخلاف التسويق الشبكي فإن المقصود الحقيقي منه هو تسويق العملات وليس المنتج، ولهذا فإن المشترك يُسوّق لمن يُسوّق، هكذا بخلاف السمسرة التي يُسوّق فيها السمسار، لمن يريد السلعة حقيقة، فالفرق بين الأمرين ظاهر.

**وأما القول:** إن العمولات من باب الهبة فليس بصحيح، ولو سلم فليس كل هبة جائزة شرعاً، فالهبة على القرض ربا، ولذلك قال عبد الله بن سلام لأبي بردة - رضي الله عنه - (إنك في أرض الربا فيها فاش، فإذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قن فإنه ربا). رواه البخاري في الصحيح، والهبة تأخذ حكم السبب الذي وجدت لأجله، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: {أفلا جلست في بيت أبيك وأمك، فتتظر أيهدى إليك أم لا؟} متفق عليه [البخاري (6260) ومسلم (1832)].

وهذه العمولات إنما وجدت لأجل الاشتراك في التسويق الشبكي، فمهما أعطيت من الأسماء، سواء هدية أو هبة أو غير ذلك، فلا يغيّر ذلك من حقيقتها وحكمها شيئاً.

ومما هو جدير بالذكر أن هناك شركات ظهرت في السوق، سلكت في تعاملها مسلك التسويق الشبكي أو الهرمي، وحكمها لا يختلف عن الشركات السابق ذكرها، وإن اختلفت عن بعضها فيما تعرضه من منتجات، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الملحق رقم: (05)

الرتبة	سقف العمولة الأسبوعي
1998BV ≤ بيوتي برونز ≤ 60 BV	10000 دج
3498BV ≤ بيوتي برونز ≤ 200 BV	18000 دج
8998BV ≤ قطبي ≤ 350 BV	30000 دج
قطبي ≤ 900 BV	75000 دج
بلا تينيوم بنحقيق شرط الرتبة الشوري	100000 دج
سفير بنحقيق شرط الرتبة الشوري	200000 دج

**المادة 7: تجديد العقد**

- بعدد هذا العقد بسنة واحدة (2 شهرا) تسري من تاريخ الاثراك السنوي ولا يحدد إلا بموافقة الطرفين.
- يتم تجديد الاثراك السنوي للحساب التسويقي بقيمة 3000 دج (بإستثناء الضرائب) كل سنة من تاريخ التسجيل، ويقط الحساب في حالة عدم التجديد.

**المادة 8 :**

- يمنع لأي شخص امتلاك أكثر من 3 حسابات فائتركة.
- يحرم أي ممثل مستقل من العمولات في حالة ثبوت عدم دعه و مراقبته للفرق.
- يمنع لمت أي طرف استفادة الممثل المستقل من عمولات أو الحسابات الخاصة بالممثلين المستقلين المباشرين أو غير المباشرين.

**المادة 9: إنهاء أو فسخ العقد**

- يجوز للطرف الأول إلغاء عقد الممثل المستقل من طرف واحد في حالة إخلاله بأحد البنود المذكورة سابقا.

**المادة 10 : التزاوجات**

- للطرف الأول الحق في المتابعة القضائية لأي ممثل مستقل في حالة ثبوت تعامله على الزبائن المباشرين أو غير المباشرين.
- استخدام الشعار أو العلامة التجارية للشركة أو الإساءة لسمعتها بواسطة الكتابة أو وسائل أخرى.

**المادة 11 : الملكية الصناعية**

- يمنع فتح أي سفحة أو قناة باسم الشركة دون إذن مسبق في أي واسطة من وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك، السنغرام، يوتيوب...)

**المادة 12: الضمة المالية**

- في حالة وفاة الممثل المستقل يسند الحساب التسويقي لوصيه أو ورثته بحكم قضائي.

أقر وأؤكد أنني وقعت على هذا العقد بكل حرية و رغبة مع إدراك كامل لمتواه وجميع الالتزامات القانونية والواقعية وأملت على الشروط والإحكام المنقذة بأخلاقيات العمل .  
 بموجب هذا أدعي ممارسة سيطرة التمثيل المستقل وأنعمد بالامتثال لهذه المادة  
 وبإرادة الطرفين تم التوقيع على هذا العقد وهو نسخة لكل منهما

الطرف الثاني

الطرف الأول



الصفحة الثانية والأخيرة

**التزامات طرفي العقد**

**المادة 1 الطرف الأول:**

شركة ان فيزيون انترناشيونال منصة خدمية تعليمية.

**المادة 2 الطرف الثاني:**

الزبون الممثل المستقل و/أو الممثل المستقل  
 الزبون الممثل المستقل: هو شخص طبيعي تحصل على حيزة ممثل مستقل بعد دفع قيمة الاثراك السنوي وحصوله على باقة من الباقات التعليمية الشارقة في الموقع [www.visioninternational.ae](http://www.visioninternational.ae)  
 مع حصوله على حساب تسويقي مجاني قيمته 3000 دج (بإستثناء الضرائب) لمدة عام.  
 الباقات التعليمية الشارقة من المطور الإبتدائي إلى التكويني وكذلك دورات تدريبية وتكوينية... الخ يتم اختيارها سواء بالمادة أو بالشفقة و يحصل على فائتركة يمكنها من الموقع.  
 جميع الباقات بحقوقها وأسعارها متوفرة في واجهة الموقع.

**و يسمى CIR**

بالممثل المستقل هو شخص طبيعي تحصل على حيزة التمثيل المستقل بعد دفع حقوق الاثراك السنوي للحساب التسويقي 3000 دج (بإستثناء الضرائب) 01 سنة فقط دون أن يستفيد من أي باقة تعليمية.

**و يسمى IR**

**المادة 3: حيزة التمثيل المستقل**

هذه الحيزة تسمح له بالاعية والأشهار للخدمات الشارقة على الموقع وفق القواعد التالية :  
 • ممارسة النشاط بحرية واستقلالية دون أي تبعية أو علاقة عمل وإبار توظيف مع الطرف الأول.  
 • يلتزم الممثل المستقل بتقديم المعلومات الصحيحة حول خدمات الشركة وخطة العمولات بدون تزيف أو تعريف أو أي عود كتابية.  
 • الممثل المستقل ملتبم بالالتزام بتقنين التكوين والدعم و الرفقة اللازمة لقريله.  
 • يحدد من الممثل المستقل بـ 18 سنة فائتركة مع إمكانية التصو بتسريع من وليه .

**المادة 4: عمولات التمثيل المستقل**

للمطرف الثاني الحق في العمولات على البيعتات المحققة عن طريقه أو عن طريق فريقه وفقا لأخطتين تعريفيتين  
 الخطة التعويضية الأولى: العمولة المبنية 25% على كل كل زبون غير راعب في تمثيل الشركة [CLIENT] استفاد من الخدمة فقط .  
 الخطة التعويضية الثانية : عمولة التوازن : عمولة حجم أعمال BUSINESS VOLUME ونرمز له بـ BV

يتم حساب عمولة التوازن حسب حجم الأعمال BV المحقق كما هو مبين فالتسوية سواء عن طريق البيعتات الشخصية أو سبيعتات الفريق و تحسب العمولة بالتوازن وفق الطريقة التالية:

\*في حالة CIR [CLIENT IR] الزبون الممثل المستقل ]

دج - 6 = 1 BV / بين / 1 BV يسار

\* في حالة [IR] ممثل مستقل ]

بالنسبة لـ IR يتحصل على

دج - 3 = 1 BV / بين / 1 BV يسار

بعد تجاوز حجم الأعمال [2000BV/2000BV] تسمح له نفس حيزات

CIR [ الزبون الممثل المستقل ]

الفرق توازن لأخذ عليه عمولة هو 60 BV/60 BV

**المادة 5 : دفع العمولات**

يتم طلب سحب العمولة يوم الأحد من كل أسبوع من 10:00 صباحا إلى 18:00 مساءً و يتم الدفع في مدة أقصاها 15 يوم.

**المادة 6 : سقف العمولات الأسبوعي**

يقدر سقف العمولات الأسبوعي حسب كل رتبة الرتبة المحدد حسب قيمة حجم الأعمال المنفوع أو بنحقيق شرط الرتبة الشوري .



N-VISION

## الجزء الأول

السنة 3,2,1 متوسط			السنة الخامسة ابتدائي		السنة 3 و4 ابتدائي		
BV	السعر	المواد	BV	السعر	BV	السعر	المواد
35 BV	1.300 دج	الرياضيات	130 BV	4.500 دج	130BV	4.500 دج	الرياضيات
35 BV	1.300 دج	اللغة العربية					اللغة العربية
35 BV	1.300 دج	ع,طبيعية					لغة فرنسية
30 BV	1.100 دج	فيزياء	18 BV	800 دج	\	\	ت.علمية
25 BV	900 دج	فرنسية	18 BV	800 دج	\	\	ت.اسلامية
25 BV	900 دج	انجليزية	17 BV	700 دج	\	\	ت.مدنية
13 BV	470 دج	تاريخ	17 BV	700 دج	\	\	تاريخ و جغرافيا
12 BV	430 دج	جغرافيا	\	\	35BV	800 دج	انجليزية
20 BV	800 دج	ت,مدنية					
20 BV	750 دج	ت,اسلامية					
250 BV	9.250 دج	المجموع	200 BV	7.500 دج	165BV	5.300 دج	المجموع
السنة أولى ثانوي					السنة 4 متوسط BEM		
شعبة أدبي		شعبة علمي		المواد	BV	السعر	المواد
/	/	50 BV	1.800 دج	الرياضيات	45 BV	1.600 دج	الرياضيات
50 BV	1.800 دج	50 BV	1.800 دج	اللغة العربية	50 BV	1.800 دج	اللغة العربية
30 BV	1.200 دج	50 BV	1.800 دج	ع,طبيعية	45 BV	1.600 دج	ع,طبيعية
30 BV	1.200 دج	50 BV	1.800 دج	فيزياء	45 BV	1.600 دج	فيزياء
50 BV	1.800 دج	40 BV	1.400 دج	فرنسية	35 BV	1.260 دج	فرنسية
50 BV	1.800 دج	40 BV	1.400 دج	انجليزية	35 BV	1.260 دج	انجليزية
50 BV	1.800 دج	40 BV	1.400 دج	اجتماعيات	18 BV	650 دج	تاريخ
40 BV	1.500 دج	30 BV	1.200 دج	ع,اسلامية	17 BV	630 دج	جغرافيا
					30 BV	1.100 دج	ت,مدنية
					30 BV	1.100 دج	ت,اسلامية
300 BV	11.100 دج	350 BV	12.600 دج	المجموع	350 BV	12.600 دج	المجموع

GOUAL NADERA



N-VISION

## الجزء الثاني

السنة الثانية ثانوي						
ادبي + لغات اجنبية		تقني رياضي		علمي		
BV	السعر	BV	السعر	BV	السعر	المواد
30 BV	دج 1.200	50 BV	دج 1.800	50 BV	دج 1.800	الرياضيات
50 BV	دج 1,800	50 BV	دج 1.800	50 BV	دج 1.800	اللغة العربية
30 BV	دج 1.200	\	\	50 BV	دج 1.800	ع, طبيعية
\	\	50 BV	دج 1.800	50 BV	دج 1.800	فيزياء
50 BV	دج 1.800	40 BV	دج 1.400	40 BV	دج 1.400	فرنسية
50 BV	دج 1.800	40 BV	دج 1.400	40 BV	دج 1.400	انجليزية
50 BV	دج 1.800	40 BV	دج 1.400	40 BV	دج 1.400	اجتماعيات
40 BV	دج 1.500	30 BV	دج 1.200	30 BV	دج 1.200	تربية اسلامية
/	/	/	/	/	/	فلسفة
/	/	50 BV	دج 1.800	/	/	هندسة كهربائية
50 BV	دج 1.800	\	\	\	\	اسبانية
350 BV	دج 12.900	350 BV	دج 12.600	350 BV	دج 12.600	المجموع
السنة الثالثة ثانوي BAC						
ادبي + لغات اجنبية		تقني رياضي		علمي		
BV	السعر	BV	السعر	BV	السعر	المواد
30 BV	دج 1.200	65 BV	دج 2.300	65 BV	دج 2.300	الرياضيات
\	\	65 BV	دج 2.300	65 BV	دج 2.300	اللغة العربية
\	\	\	\	65 BV	دج 2.300	ع, طبيعية
\	\	65 BV	دج 2.300	65 BV	دج 2.300	فيزياء
\	\	50 BV	دج 1.750	50 BV	دج 1.750	فرنسية
\	\	50 BV	دج 1.750	50 BV	دج 1.750	انجليزية
50 BV	دج 1.800	50 BV	دج 1.700	50 BV	دج 1.700	اجتماعيات
\	\	50 BV	دج 1.400	40 BV	دج 1.400	تربية اسلامية
65 BV	دج 2.300	40 BV	دج 1.700	50 BV	دج 1.700	فلسفة
/	/	65 BV	دج 2.300	/	/	هندسة كهربائية
65 BV	دج 2.300	\	\	\	\	ايطالية
50 BV	دج 1.750	\	\	\	\	المانية
260 BV	دج 9.350	500 BV	دج 17.500	500 BV	دج 17.500	المجموع

GOUAL NADERA

الجزء الثاني

الملحق رقم (08):

الأطوار الدراسية		
130 BV	4500 دج	مستوى التحضيري
130 BV	4500 دج لكل سنة	سنة 1 و 2 ابتدائي
130 BV	4500 دج لكل سنة	سنة 3 و4 و5 ابتدائي (تشمل المواد الاساسية)
200 BV	7500 دج	السنة 5 ابتدائي كل المواد
250 BV	9250 دج	سنة 1 و2 و3 متوسط
350 BV	12600 دج	السنة الرابعة متوسط
350 BV	12600 دج	سنة أولى ثانوي علمي
300 BV	11100 دج	سنة أولى ثانوي أدبي
350 BV	12600 دج	سنة ثانية ثانوي علمي
350 BV	12600 دج	سنة ثانية ثانوي تقني رياضي
350 BV	12900 دج	سنة ثانية ثانوي ادبي+لغات اجنبية
500 BV	17500 دج	سنة ثالثة ثانوي علمي
500 BV	17500 دج	سنة ثالثة ثانوي تقني رياضي
260 BV	9350 دج	سنة ثالثة ثانوي ادبي + لغات اجنبية
اللغات بالمستويات		
200BV كل مستوى	7000 دج لكل مستوى	اللغة الإنجليزية بأربع مستويات (0/1/2/3)
200BV كل مستوى	7000 دج لكل مستوى	اللغة الفرنسية بمستويين (1/2)
200 BV	7000 دج	اللغة الاسبانية للمبتدئين
200 BV	7000 دج	اللغة التركية للمبتدئين
200 BV	7000 دج	اللغة الإيطالية للمبتدئين
200BV كل مستوى	7000 دج لكل مستوى	اللغة الإنجليزية للأطفال بمستويين (1/2)
الدورات		
440 BV	15500 دج	الحساب الذهني الياباني SOROBAN
700 BV	25000 دج	الرياضيات السريعة FAST MATH
440 BV	15500 دج	دورة التجميل الكلاسيكي بدون جراحة
350 BV	12600 دج	دورة الحلاقة للمبتدئين
440 BV	16000 دج	دورة الريزيين المستوى الأول
200 BV	7300 دج	دورة الحوسبة الذكية المستوى الأول
200 BV	7300 دج	دورة المنتسوري
200 BV	7300 دج	دورة الارطفونيا المستوى الأول
110 BV	4000 دج	دورة الإعراب للمتوسط
60 BV	2000 دج	دورة الاعراب للابتدائي
60 BV	2000 دج	دورة الإنتاج الكتابي للابتدائي



**NEW VISION  
INTERNATIONAL**

**الرتب**



**GOLD**

الذهبية

من 31.800 دج

فما فوق

900bv



**SILVER**

الفضية

من 12.600 دج

فما فوق

350bv الى 899bv



**BRONZE**

برونز

من 7000 دج

فما فوق

200bv إلى 349bv

75.000 دج

فما فوق

أسبوعيا


30.000 دج

فما فوق

أسبوعيا

18.000 دج

أسبوعيا



# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم
2. ابن عاشور: محمد الطاهر، (ت 1973)، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، د ط، 1984، ج 1.
3. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، د ت ن،
4. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين (ت 711هـ)، لسان العرب، دار، صادر، بيروت، ط 1، ج 4.
5. أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا الرازي، (ت 313هـ - 923م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1989م.
6. الترمذي، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1996م، ج 3.
7. الترمذي، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بجامع الترمذي، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، د ت.
8. الجرجاني: أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471 هـ)، التعريفات، بيروت، طبعة جديدة، (1405هـ - 1985م).
9. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي (ت: 370هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1415هـ، 1994م، ج 1.
10. سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، (ت 792هـ)، التلويح على التوضيح لمتن التنقيح دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1377هـ - 1957م - ج 2.
11. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت 790هـ)، الموافقات، دار ابن عفان، السعودية، ط 1، 1417 هـ - 1997م، مج 1.
12. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1420 - 2004م، مادة، ألق.
13. مسلم، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ط)، (د ت ن)، ج 4.

المراجع:

1. أبا الخيل: ماجد محمد سليمان، العقد الالكتروني، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 1، 1430هـ/2009م.
2. إبراهيم العيسوي، التجارة الالكترونية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط 1، 1423هـ - 2003م.
3. أحمد سلامة الغرياني، حقوق التأليف والاختراع في الشريعة الإسلامية التكيف الفقهي والقيود والاستثناءات دراسة مقارنة، دار النصار، ط 1، 1438هـ / 2017م.
4. بسام شيخ العشيبة، حنان مليكة، التجارة الالكترونية، سوريا، د ط، 2018.

5. جمال عبود محمد الذيب، حكم التجارة الالكترونية في الشريعة الإسلامية، د.ط، د م ن، د.ت.
6. حجازي عبد الفتاح بيومي، النظام القانوني لحماية التجارة الالكترونية، ط1، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2002 م.
7. حسين بن معلوي الشهراني، حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي، دار طيبة، الرياض، ط1، 1425 هـ / 2004 م.
8. خالد بن محمود بن عبد العزيز الجهني، التجارة الالكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية، قدم له وراجعته، وحيد بن عبد السلام بالي، التجارة الالكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية، شبكة الألوكة،
9. رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية بالمقررات التعليمية عبر الانترنت، دار العلوم، القاهرة، ط1، 2016.
10. رياض الجوّادي، مدخل إلى علم التدريس المقارن - التعريف - الأهداف - الأسس، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 1441 هـ / 2020 م.
11. الزحيلي: وهبة بن مصطفى (ت2015م)، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، ط3، 1404 هـ / 1984 م، ج4.
12. الزرقا مصطفى أحمد، المدخل إلى نظرية الالتزام في الفقه الإسلامي، دار القلم، دمشق، ط1، 1425 هـ / 1999 م.
13. الزرقا: مصطفى أحمد (ت1999م)، المدخل الفقهي العام، دار القلم، دمشق، ط1، 1425 هـ، ج1.
14. سعد بن تركي الخثّان، فقه المعاملات المالية المعاصرة، دار الصميعي، السعودية، ط2، جمادى الأولى 1344 هـ / 2012 م.
15. عبد الله معصر تقريب مصطلحات الفقه المالكي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 2007 م.
16. عبد الوهاب خلاف، (ت1375هـ)، علم أصول الفقه، مطبعة النصر، شارع فاروق (مصر)، ط3، 1948 م.
17. عطية عدلان عطية رمضان، موسوعة القواعد الفقهية المنظمة للمعاملات المالية الإسلامية ودورها في توجيه النظم المعاصرة، دار الإيمان، الإسكندرية، ط1، 1428 هـ / 2007 م.
18. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1430 هـ - 2009 م.
19. محمد سليمان الأشقر، وآخرون، بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة، دار النفائس، الأردن، ط1، 1418 هـ / 1998 م، مج1.
20. محمد عبد الحليم عمر (ت2020 م)، التجارة الالكترونية من منظور إسلامي، جامعة الأزهر، د ط، 2000 / 02 / 26.
21. محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الالكترونية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، ت ط 1427 هـ / 2007 م.

22. مناني فراج: العقد الالكتروني وسيلة إثبات حديثة في القانون المدني الجزائري، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 1، 2009م.
23. ناصر بن محمد بن مشري الغامدي، حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي، مج 1.
24. هبة مصطفى كافي: التجارة الالكترونية، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط 1، 2017م.
25. وهبة الزحيلي، موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة، دار الفكر، دمشق، ط3، 1433هـ / 2012م.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

1. "PLATFORM." MERRIAM-WEBSTER, N.D. WEB. MERRIAM-WEBSTER.COM. ACCESSED 8 SEP 2018
2. "PLATFORM." TECHOPEDIA, N.D. WEB. HTTPS://WWW.TECHOPEDIA.COM/. ACCESSED 15 MAY 2020.
3. J. Michael Spector • Dirk Ifenthaler • Pedro Isaías • Kinshuk • Demetrios , Sampson )Learning and Instruction in the Digital Age, Springer Science+Business Media, LLC 2010
4. PLATFORM « CAMBRIDGE DICTIONARY: N D WEB 1 TPS://DICTIONARY.CAMBRIDGE.ORG/. ACCESSED 15 MAY 2020.
5. SIMON, PHIL. THE AGE OF THE PLATFORM: HOW AMAZON, APPLE, FACEBOOK, AND GOOGLE HAVE REDEFINED BUSINESS PAPERBACK, OCTOBER 2011.
6. The editors of Encyclopaedia Britannica .

#### المجلات والدوريات

1. قانون رقم 18-05 مؤرخ في 10 ماي 2018، يتعلق بالتجارة الالكترونية، ج.ر، ج.ج العدد 28 صادر في 16 مايو 2018.
2. أحمد محمد السيد الحفناوي، معايير الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر (MOOCS) لذوي الإعاقات الخاصة بالتعليم الجامعي، المجلة العربية للتربية النوعية، المملكة العربية السعودية، أكتوبر 2017، ع 1.
3. إياد عبد الحميد نمر، " حق الانتفاع الالكتروني - دراسة فقهية تأصيلية - "، مجلة بيت المشورة، قطر، أبريل 2023م، العدد: 19.
4. إيمان عبد العظيم مصطفى، المنصات التعليمية مدخل لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم – دراسة ميدانية -، مقدمة من الباحثة للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص أصول التربية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 04، ع 01، يناير 2022.
5. باسم بن نايف محمد الشريف، واقع اتجاهات طلبة الجامعات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعلم الجامعي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، كلية التربية، السنة السابعة، ع 22.
6. بلقيس بنت إسماعيل داغستاني، " دور المنصات التعليمية الالكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة "، المجلة التربوية في كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، العدد 73، مايو 2020م.

7. بن رجدال أمال، " المنصات الذكية مستقبل التعلم عن بعد - التجربة الإماراتية "، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1، المجلد 58، العدد 02، 2021م.
8. بهاء فتحي خليفة، "أثر اختلاف منصات التعلم الإلكترونية في اكتساب مهارات الاستشهادات المرجعية للدارسين ببرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر" المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد 4، العدد (12 أكتوبر 2022م).
9. حنان سعيد أحمد، الزهراني، زينب محمد العربي إسماعيل، " أثر استخدام منصة تعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج35، ع12، 2019م.
10. دداهش، سعد الدين بن صالح، " التكيف الفقهي للتجارة الإلكترونية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، قسم الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، الدوحة.
11. روزمان بن محمد نور، وآخرون، " أحكام التجارة الإلكترونية وفقا للقواعد العامة للشريعة الإسلامية"، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، المجلد 6، العدد 13، 30/06/2019،
12. زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، المجلد 2016، ع 4، (30/06/2016م).
13. سارة محمود يوسف، " المنصات التعليمية المستخدمة في المكتبات المدرسية "، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، رقم 987، العدد31، بتاريخ أكتوبر 2020م.
14. سالمى فتحية، " التجارة الإلكترونية وضوابطها في الشريعة والقانون الجزائري"، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، مج21، العدد04، 30/12/2022م.
15. شيخه سلمان علي الجهني، " أثر المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي"، مجلة رؤية 2030، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الطائف، 2023.
16. فلاك فريدة، وآخرون، " وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني - المنصات التعليمية الإلكترونية نموذجا - "، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد6، فبراير 2019م. .
17. مجلة الأحكام العدلية، تأليف لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية، المحقق: نجيب هواويني، (المكتبة الشاملة) [ كتاب مجلة الأحكام العدلية - المكتبة الشاملة (shamela.ws) ].
18. مجلة المجمع الفقهي، العدد الخامس، ج3
19. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة السادسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي العدد السادس الجزء الثاني 1410هـ / 1990م.
20. ناصر بن محمد بن مشري الغامدي، " حماية الملكية الفكرية في الفقه الإسلامي"، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، مجلد 1.

21. نجوى فيران وأنور طراد، " التعليم الالكتروني عبر المنصات الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة المعيار، مج 24، ع 52، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، جامعة عباس لغرور خنشلة، سنة 2020م.
22. هالة عبد القادر سعيد، " أدوار المنصات الالكترونية والشبكات الاجتماعية كبيئات تعلم تواصلية تشاركية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج38، ج 3، ع181، يناير 2019م.
23. هيفاء عبد الله محمد الغامدي، " فاعلية نمط الدعم الالكتروني الفوري عبر المنصات التعليمية الالكترونية في تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمي"، المجلة العلمية لكلية التربية -جامعة أسيوط- المملكة العربية السعودية، مج 35، ع 06، يونيو 2019م.
24. وفاء أحمد عياض الغامدي، "متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي دراسة تحليلية"، مج 38، ع 11، ج2، نوفمبر 2022 م.

### الرسائل الجامعية

1. ثامر المغاوري الملاح: الانترنت بين التكنولوجيا والاتصال والتعلم السريع، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية دار الكتاب الجامعي الإسكندرية، تاريخ الإصدار 17 يونيو 2016.
2. ديمش سمية، درويش محمد الطاهر، التجارة الالكترونية حتميتها وواقعها في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإدارية والاقتصاد والتجارة والإدارة، جامعة منتوري إخوان، قسنطينة 1، 2011م.
3. عواد مرزوق عواد الحديد، قواعد الضمان في البيع الالكتروني، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون الخاص، قسم القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني/2020م.
4. مرزوقي نور الهدى، التراضي في العقود الالكترونية، رسالة ماجستير، فرع المسؤولية المدنية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.
5. وليد خليل محمد الحواجرة: العقد الالكتروني في الفقه الإسلامي والقانون، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن، 2010م.

### المواقع الالكترونية

1. أميرة سحمي العصمي، أروى عبد الله بالبيد، " تطبيقات المنصات الافتراضية [ <https://www.new-educ.com>] الإلكترونية في التعليم الإلكتروني"، تعليم جديد ج 2
2. [ <https://ar.wikipedia.org>] التسويق الشبكي الموقع ويكيبيديا،
3. [ <https://www.al-jazirah.com>] شريف بن محمد الأتربي، برامج إدارة التعلم والمنصات التعليمية [ <https://www.al-jazirah.com>].
4. شعبان عبد الحميد رفاعي محمد، " ضوابط التجارة في ضوء السنة النبوية"، المركز [ <https://democraticac.de> ]

5. فتوى حول التسويق الشبكي فتاوى اللجنة الدائمة، المجلد 13، جامع الكتب الإسلامية، [marw.dz]
6. الفرق بين التسويق الشبكي والتسويق الهرمي [https://youtu.be/LBY5h1skmK4?si=rIJ73uDHiRyM12AS،]
7. فهد أبو عميرة، " نظام التعليم الافتراضي 2024، الأنواع والمتطلبات والإيجابيات [Fahd Abu Umyrah]. بواسطة [https://blog.zamn.app] والسليبيات"، 01 فيفري 2024
8. مصطفى بنقطيب. أشهر سبع منصات التجارة الإلكترونية، الموقع، نتاجر [https://www.nutajr.com]
9. [https://www.almaany.com.] موقع المعاني الجامع، كلمة إلكتروني على الرابط
10. [dar-alifta.org] موقع دار الإفتاء المصرية.
11. [https://ar.wikipedia.org.] الموقع ويكيبيديا
12. [https://ar.wikipedia.org/wiki] الموقع ويكيبيديا، التسويق الهرمي
13. [https://ar.wikipedia.org ] ويكيبيديا
14. [https://youtu.be/LBY5h1skmK4?si=rIJ73uDHiRyM12AS.]
15. [https://youtu.be/jCLs6C0h-g4?si=Mk0LSjV0oramzDD6 ]
16. [https://blog.zamn.app]
17. [https://ketabonline.com/ar/books/6018/read?page=9431&part=13#p-6018-9431-]
18. [https://youtu.be/Z2LT13hKdOg?si=8lwW1NfqQJT0sp ]

# الفهارس

فهرس الآيات و الأحاديث

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية والسورة
29	26	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } سورة النساء
27	26	{ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُوهَا } سورة البقرة
32	72	{ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ } سورة الأعراف
13	72	{ وَسَخَّرَ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا } سورة الجاثية
118	72	{ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ } سورة البقرة
27	75	{ وَلَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } سورة الأنفال
49	75	{ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا } سورة الكهف

الصفحة	الحديث
27	{ التَّاجِرُ الصَّدُوقُ مَعَ النَّبِيِّ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ }
86	{ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ }
43	{ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ }
72	{ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعَرْضُهُ وَمَالُهُ }

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

الملخص:

قائمة المختصرات:

مقدمة.....أ

الفصل الأول ماهية التجارة الالكترونية وحكمها في الفقه الإسلامي

- المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التجارة الالكترونية ..... 8
- المطلب الأول: حقيقة التجارة الالكترونية والمصطلحات ذات العلاقة ..... 8
- الفرع الأول: تعريف التجارة الإلكترونية ..... 8
- الفرع الثاني: مصطلحات ذات صلة بالتجارة الالكترونية ..... 10
- المطلب الثاني: أنواع التجارة الالكترونية وأهميتها ..... 13
- الفرع الأول: أنواع التجارة الالكترونية: ..... 13
- الفرع الثاني: أهمية التجارة الالكترونية ..... 16
- المبحث الثاني: حكم التجارة الالكترونية وضوابطها في الفقه الإسلامي ..... 17
- تمهيد ..... 17
- المطلب الأول: مشروعية التجارة الالكترونية ..... 19
- الفرع الأول: التكيف الفقهي وأدلة مشروعية التجارة الالكترونية ..... 19
- الفرع الثالث: أهم القرارات والفتاوى الفقهية المعاصرة للتجارة الإلكترونية ..... 22
- المطلب الثاني: أركان عقد التجارة الالكترونية ..... 23
- الفرع الأول: تعريف أركان العقد الإلكتروني ..... 23
- الفرع الثاني: أركان العقد الإلكتروني وشروطه ..... 24
- المطلب الثالث: الضوابط الشرعية للتجارة الالكترونية ..... 29
- خلاصة الفصل الأول: ..... 31

الفصل الثاني ماهية المنصات التعليمية وحكمها في الفقه الإسلامي

- تمهيد ..... 32
- المبحث الأول: ماهية المنصات التعليمية الالكترونية ..... 33
- تمهيد ..... 33
- المطلب الأول: حقيقة المنصات التعليمية الالكترونية ..... 35
- الفرع الأول: لمحة عن نشأة المنصات التعليمية الالكترونية ..... 35
- الفرع الثاني: تعريف المنصات التعليمية الالكترونية ..... 36
- الفرع الثالث: مصطلحات ذات صلة بالمنصات التعليمية ..... 39

المطلب الثاني: أنواع المنصات التعليمية الالكترونية ومميزاتها	41.....
الفرع الأول: أنواع المنصات التعليمية الالكترونية	41.....
الفرع الثاني: مميزات المنصات التعليمية الالكترونية وأهميتها	43.....
المبحث الثاني: حكم المنصات التعليمية وضوابطها في الفقه الإسلامي	48.....
تمهيد	48.....
المطلب الأول: حكم المنصات التعليمية في الفقه الإسلامي	48.....
الفرع الأول: التكيف الفقهي للمنصات التعليمية	48.....
الفرع الثاني: الحكم الشرعي للمنصات التعليمية	50.....
الفرع الثالث: أدلة مشروعية المنصات التعليمية	50.....
المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للمنصات التعليمية	52.....
المطلب الثالث: نازلة المنصة التعليمية " أن فيزيون " ( N-VISION )	54.....
الفرع الأول: حقيقة منصة أن فيزيون ( N-VISION )	54.....
الفرع الثاني: الحكم الشرعي للمنصة التعليمية أن فيزيون ( N-VISION )	57.....
خلاصة الفصل الثاني:	62.....
خاتمة:	64.....
الملاحق	66.....
قائمة المصادر والمراجع	78.....
فهرس المحتويات	86.....

## المخلص:

يتناول هذا البحث بيان حكم التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي، التي هي عقود بيع تتم بوسائل الكترونية، وحسب نموذج تطبيقي يتعلّق بالمنصات التعليمية التي تعني استعمال التكنولوجيا الحديثة للشبكة العنكبوتية في العملية التعليمية من أجل مخرجات تعليمية ذات جودة عالية ولقد ألحقها العلماء المعاصرون بالملكية الفكرية.

\*تتوقف مشروعية كل من التجارة الالكترونية والمنصات التعليمية على مدى توافقهما مع القواعد والضوابط الشرعية.

\* اعتمدنا في هذا البحث على (المنهج الاستقرائي)، حيث قمنا بتتبع كل ما له صلة بالموضوع ما يساعد على استيعاب مفرداته من خلال التعرف على ماهية كل من التجارة الالكترونية والمنصات التعليمية، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي في بيان صورتها وتكييفها الفقهي، و به درسنا ما استجد من قضايا فقهية في المنصات التعليمية، المنصة التعليمية أن فيزيون (N-VISION) كأنموذج تطبيقي مع ذكر القول المختار، ثم ختمنا الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التجارة الالكترونية، المنصات التعليمية، منصة أن فيزيون (N-VISION).

## Summary:

This research deals with an explanation of the ruling on electronic commerce in Islamic jurisprudence, which are sales contracts concluded through electronic means, and according to an applied model related to educational platforms, which means the use of modern technology of the World Wide Web in the learning process for the sake of high-quality educational outcomes, and contemporary scholars have attached it to intellectual property.

\*The legitimacy of both e-commerce and educational platforms depends on the extent to which they comply with Sharia rules and regulations.

\* In this research, we relied on the (inductive approach), where we tracked everything related to the topic, which helps to understand its vocabulary by identifying the nature of both electronic commerce and educational platforms. We also relied on the descriptive analytical approach in explaining their image and their jurisprudential adaptation, and With it, we studied the latest jurisprudential issues in educational platforms, the N-VISION educational platform as an applied model, mentioning the chosen statement, then we concluded the study with a set of results and recommendations.

Keywords: e-commerce, educational platforms, N-VISION platform.